صدى العتبتين

عامة مستقلة نصف شهرية

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام

السنة السادسة / العدد ١٣٤ / ١٦ ربيع الاول ١٤٣١ هـ

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢ لسنة ٢٠٠٩م

بحضور حوزوي وأكاديمي واسع

انطلاق فعاليات مهرجان ربيع الرسالة الرابع

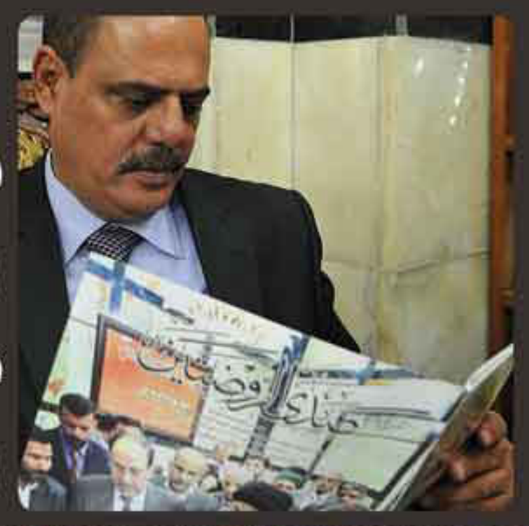

في ضيافة العتبة العباسية المقدسة نقيب الصحفيين الأستاذ مؤيد اللامي

المواطن العراقي والإستحقاق الإنتخابي

صدى الروضتين

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة . شعبة الاعلام

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١٦٣ / ٢٠٠٨م

الافتتاحية

الحِـــكْمَة . . .

سألوا الحكمة يوماً: لِمَ يخيبُ رجانا؟ وعلى الكف يُولد ألفُ سؤال؟

قالت: محال أن يولدَ الوردُ في كفٍ تثرثر بدم الغيبة والنميمة والأشد من القتل، وتأكل خبز حرام...

فليمكث في التيه من يلغي هوية إنسان له كرامته وعزته وانتماء هواه ومجد هويته وسلام إمام...

رئيس التحرير

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي السلامي

سكرتير التحرير

المهندس احمد صادق

هيئة التحرير

صباح محسن كاظم

عبد الحمزة المشهداني

عصام عباس الشمري

التدقيق اللغوي

هاشم علي كريم

التحقيقات

ميثم العتابي ... نبيل الجابري

كاظم الناشي

التصوير الفوتوغرافي

علي السعدي

عصام الموسوي

الاخراج الفني

منتظر العلي

عباس المياحي

التصميم

المهندس رائد الاسدي

اقرأ في هذا العدد

ان المرجعية الدينية العليا عندما تشدد على ضرورة المشاركة في الانتخابات ، فانها بذلك تمارس دورها الارشادي والتوجيهي للمسائل الحيوية الكبرى ، حفاظا منها على مصالح الشعب العراقي الكريم ، حتى يأخذ هذا الشعب دوره الطبيعي في رسم مستـ ...

السيد الصافي . . . مقتطفات من وحي الجمعة 3

يفترض على مسلم خبير بدينه عارف بكل صغيرة وكبيرة خاصة في يومنا هذا الذي نواجه فيه أكبر حرب ضد الاسلام ، وخاصة مذهب أهل البيت عليهم السلام ، وأن نكون عاملين بقاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ساعين الى أن نكون أعضاء صالحين ...

لا تعصب في الإسلام . . . 7

تقوم الأقسام الهندسية في العتبة العباسية المقدسة بجهد استثنائي من أجل النهوض بالواقع الخدمي والعمراني بكل مراحله ابتداء من التخطيط وانتهاء بالتنفيذ ، وقد أصبحت هذه الجهود محط اعتزاز وتقدير من قبل الزائرين الذين يؤمون مدينة ...

الأقسام الهندسية في العتبة العباسية المقدسة . . . 8

كانت الأمة الاسلامية في نهاية الدولة الأموية وما رافقها تزخر بمظاهر الفساد والتخلف والبعد الفكري والعقائدي عن منظور الحياة الاسلامية التي أسسها رسول الله محمد صلى الله عليه وآله والذي وصل في زمن إمامة الإمام جعفر الصادق عليه السلام في جميع مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاخلاقية وغيرها من موروث سياسة الدولة الأموية الظالمة...

الأمة الإسلامية في عصر الإمام جعفر الصادق عليه السلام 18

ما زال توفير مصادر متجددة للطاقة أحد أهم التحديات التي تواجه البشرية في القرن الحادي والعشرين فقد واكب التقدم العلمي والتكنولوجي والصناعي ازدياد الطلب بشكل حاد على مصادر الطاقة كافة ، وبالرغم من الأبحاث التي تجري لتطوير ...

النباتات تتحول الى وقود للسيارات . . . 20

يعرّف الأدباء القصة بأنها حكاية تروي نثرا وجها من وجوه النشاط والحركة في حياة الانسان ، وتقسم القصة على عدة أقسام ، فهناك القصة الواقعية والقصة التاريخية والسياسية والقصة الاسطورية، ومن هنا استحوذت القصة على فكر الكثير من الادباء والمفكرين ، وأدلى كل واحد بدلوه فيما يتعلق بها ، ودار حولها حديث كثير ....

أدب القصة في التراث العربي 24

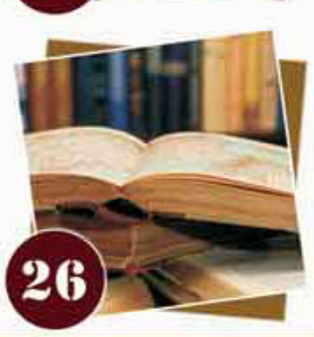

هاتف البدالة 220 ـ 322600

بريد المراسلة كربلاء ص . ب 233

البريد الألكتروني sadda@alkafeel.net

تنفيذ: مطبعة دار الضياء النجف الاشرف 07801000603

سعياً لمواكبة التطور الحاصل في عالم النقل والمعدات
عجلات ثقيلة وخدمية تصل مرآب العتبة العباسية المقدسة

دخلت أقسام العتبة العباسية المقدسة وبقوة مجالات متعددة الغايات والأهداف منها الخدمي والفكري والإستثماري مواكبة بذلك عجلة التقدم على جميع المستويات الحاصلة في العالم.ولعل أبرز الجوانب التي حظيت بإهتمام كبير هي توفير أفضل وأكفأ المعدات والعجلات الثقيلة والمتوسطة لخدمة العتبة المقدسة وزائريها الكرام وبقية مشاريعها.

واليوم شهدت جريدة صدى الروضتين وصول مجموعة من المعدات والعجلات الثقيلة والمتوسطة الى المرآب الرئيسي للعتبة المقدسة، ولمعرفة تفاصيل أكثر أجرت لقاءات مع المختصين بهذا الجانب: عضو مجلس الإدارة في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ ميثم الزيدي: بتكليف وتوجيه من قبل الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) شُكلت لجنة ترأسها الحاج احمد رسول فرحان للسفر الى جمهورية الصين لجلب بعض المعدات والآليات الثقيلة والمتوسطة الضرورية لحاجة العتبة العباسية المقدسة، وهي كما يعلم الجميع باشرت وتباشر بمجموعة مشاريع استراتيجية، بالإضافة لحاجة شركة الكفيل للإستثمارات العامة.

والتي ترونها اليوم هي الدفعة الأولى وهناك مجموعة أخرى قيد الوصول، تضمنت سيارات حمل كبيرة وبرادات ستدخل الخدمة لصالح شركة الكفيل، وبالتحديد لنقل المنتوجات الحيوانية.

ومما تجدر الإشارة إليه هي إن شركة الكفيل حصلت على حق التوزيع لشركة (فوتون) وهي شركة معروفة بانتاج سيارات الصالون والمعدات الثقيلة والمتوسطة، والوجبة اللاحقة سوف تكون لخدمة المواطنين (بيع) عن طريق شركة الكفيل.

رئيس قسم الآليات الحاج سالم سعد السعدي:

في الحقيقة إن وصول هذه الكمية من العجلات الكبيرة والمتوسطة، يسهم وبصورة كبيرة في تطوير عمل قسم الآليات، وتوسعة مهامه الخدمية والإستثمارية، فوصول خمسة باصات صغيرة، وثلاثة قلابات سعة ٢٥م وخباطة وشفل صغير متعدد الأعمال، وحادلتين، بالتأكيد سنشهد تطوراً ملحوظاً في العمل ونوع وسرعة التنفيذ، وإن شاء الله تعالى نحن مقبلون على مشاريع أكبر وأكثر خدمة للعتبة المقدسة وزائريها الكرام.

منصور مهدي عن شعبة الصيانة:

تم إستلام المعدات التي ذكرت، وتم احالتها جميعاً للفحص الفوري الأولي الذي يشتمل على فحص المحرك وبقية القطع من أجل مطابقة المواصفات نظرياً وعملياً، ومن ثم يتم الفحص الثاني والذي يضمن جاهزية المباشرة للعجلة بتنفيذ الفائدة المرجوة منها.

وهناك بعض المعدات تأتي مفككة مثل الشفل المتعدد الإستخدام، باشرت شعبة الصيانة على الفور بتجميع قطعه حيث سيكون ذا فائدة كبيرة، بسبب تعدد وظائفه، والحمد لله تسعى كوادرنا الى صيانة مستمرة ودورية لجميع العجلات التابعة للعتبة العباسية المقدسة.

افتتاح مشروع تغليف نهر الحسينية

خاص - صدى الروضتين

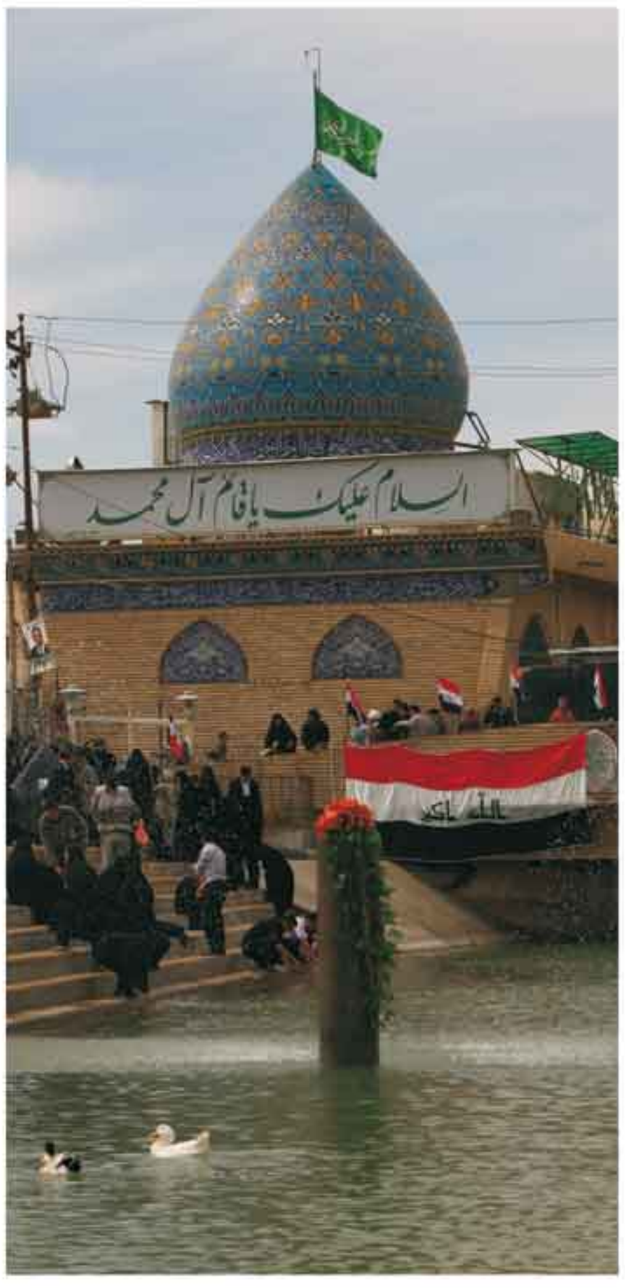

افتتاح مشروع تغليف نهر الحسينية الواقع قرب مقام الإمام المهدي (عليه السلام) بحضور وفد العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ووزير الموارد المائية د.عبد اللطيف جمال رشيد، ومحافظ ورئيس واعضاء مجلس محافظة كربلاء، وجمع غفير من وجهاء مدينة كربلاء المقدسة وشيوخها الأجلاء، وبحضور إعلامي كبير، ويعد هذا الافتتاح للمرحلة الأولى من مشروع تبطين جدول الحسينية، وقد إقترن هذا اليوم البهيج بألق وفرح يوم الولادة المباركة، يوم ولادة النور لسيد الكائنات المصطفى أبي القاسم محمد (صلى الله عليه وآله) ومولد حفيده الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، ليكون هذا اليوم يوما مباركا وعظيما. هذا وقد أثنى وزير الموارد المائية على الجهود التي تبذلها الحكومة المحلية والمؤسسات والأفراد في محافظة كربلاء المقدسة، فبهذا التعاون المثمر سينجز الحلم العراقي في إعمار هذا الوطن وجعله بالمستوى الذي يليق بمكانته الدولية.

بمناسبة ولادة فخر الكائنات أبي القاسم محمد (صلى الله عليه وآله)

خاص - صدى الروضتين

أقامت ثانوية سدرة المنتهى للبنين وعلى قاعة البيت الثقافي، المهرجان السنوي الثالث بهذه المناسبة العطرة الكريمة، وبإشراف شعبة التعليم الديني في مديرية الوقف الشيعي في كربلاء المقدسة.

تخلل الحفل قراءة آيات من الكتاب الحكيم، بعد ذلك أنشودة (موطني) أداها جمع من طلبة ثانوية سدرة المنتهى للبنين، وقد كان الشعر حاضرا أيضا؛ إذ كانت هناك قصائد ترنمت بحب المصطفى (صلى الله عليه وآله) لأساتذة وطلبة، وفعاليات مختلفة من عرض للوحات تشكيلية وفعالية مسرحية عن الولادة الكريمة المباركة التي أذنت للناس والعالم أجمع ميلاد فجر الإنسانية المتمثل بشخص الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله).

هذا وقد حضر المهرجان ممثلون عن العتبة العباسية المقدسة وعدد كبير من السادة المسؤولين وشيوخ العشائر، وممثلي المؤسسات الدينية ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات الكربلائية.

السيد الصافي: السيد الصافي يدعو الى اختيار القائمة التي تكون قياداتها وطنية، والمرشح الذي يتمتع بالكفاءة والأمانة

طالب ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف المواطنين كافة بالمشاركة الواسعة في الانتخابات، واصفا إياها أنها ستساعد على تثبيت وإرساء قواعد العمل السياسي في العراق الجديد، والأخذ بيد العملية السياسية نحو التقدم، وبالبلد نحو الازدهار وتوفير حياة كريمة لهذا الشعب الكريم.

وتابع سماحته ان المرجعية الدينية العليا عندما تشدد على ضرورة المشاركة في الانتخابات، فإنها بذلك تمارس دورها الإرشادي والتوجيهي للمسائل الحيوية الكبرى كالانتخابات حفاظاً منها على مصالح الشعب العراقي الكريم حتى يأخذ هذا الشعب دوره الطبيعي في رسم مستقبله الواعد وآماله المنشودة، أما إذا لم تكن المشاركة بالمستوى المطلوب أو أن يحصل عزوف عنها لأي سبب كان، فان ذلك سيمنح الفرصة للآخرين لتحقيق مآربهم غير المشروعة، ووصول غير المؤهلين إلى مجلس النواب.

وعن حسن الاختيار في انتخاب الأفضل من بين المرشحين قال سماحته: علينا أيها الإخوة أن نهتم كثيراً بخياراتنا حتى تكون خيارات موفقة، ولا يتم ذلك إلا من خلال اختيار القائمة التي تكون قياداتها وطنية تهتم بمصالح الشعب، وكذلك اختيار المرشح الذي يتمتع بالكفاءة والأمانة، معللا أن عدم الاكتراث بوضع الصوت في محله سيؤدي إلى إقصاء العناصر الخيرة وبقاء معاناة شعبنا ولات حين مندم.

ونحن نعيش عبق ميلاد النبي الأكرم وحفيده الصادق عليهما السلام أكد سماحة السيد الصافي أن نستغل هذه المناسبة العطرة لرص الصفوف والتباعد عن التناحر، وبذل كثير من الجهد من اجل هذا البلد وإرساء القواعد السياسية المهمة التي تبنيه وتطوره إلى مدارج العلم والتقى والفضيلة.

وعن ضرورة تكثيف الجهود الأمنية لحفظ أرواح الناخبين ذكر سماحته: لا شك أن أرواح جميع الناخبين عزيزة علينا وفي هذا الظرف، كما حدث في الأمس وقبله من عمليات إرهابية راح ضحيتها مواطنون أعزاء علينا كما كان متوقعا، وطالب الإخوة المعنيين بالأجهزة الأمنية المعنية في مراقبة الانتخابات إلى بذل المزيد للمحافظة على أرواح الناخبين جميعاً، لكي تسير الأمور من هذه الجهة في امن وأمان.

ودعا سماحة السيد أحمد الصافي أن تحظى الانتخابات بنزاهة وشفافية بحيث تقطع الطريق أمام من يحاول أن يطعن فيها خصوصا مع وجود مراقبين دوليين وبعض الكيانات السياسية التي تراقب الانتخابات، متمنيا أن تجرى انتخابات نزيهة حقيقية بعيدة عن الطعون من هذه الجهة أو تلك.

وفي الختام نوّه ممثل المرجعية الدينية العليا إلى مسألة وهي من حق الناخبين، ولعلها حدثت سابقاً وقد تحدث وهي مسألة بُعد المراكز الانتخابية عن مواقع وسكن الناس خصوصاً في القرى والأرياف... وعلى الجهات الحكومية المهتمة بهذا الشأن تذليل العقبات ما بين الناخب وما بين صناديق الاقتراع، حتى لا يساء فهم عدم وصول الناخب إلى صناديق الاقتراع ...

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة
المرجع الديني الاعلى
آية الله العظمى السيد علي
الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

العمرة المفردة

السؤال: ما هو حكم اهالي مكة من حيث العمرة، هل تجب عليهم العمرة في كل خروج لهم خارج حدود الحرم المحددة من قبل الدولة ام لا يعني لو خرج الى عرفات او الى منطقة الحسينية او الى ما بعد الشميسي وجميعها تقع خارج حدود الحرم هل يجب عليه الاحرام؟

الجواب: اذا لم يكن كثير التردد وخرج من مكة او الحرم المكي حسب الحدود الموضوعة له وجب الاحرام لدخول الحرم او دخول مكة حتى لو خرج من الحرم ولم يخرج من مكة كالتنعيم وما بعده وجب الاحرام، وكذلك لو خرج من مكة ولم يخرج من الحرم واذا دخل باحرام ثم خرج واراد الدخول في نفس الشهر العربي فلا يجب الاحرام.

السؤال: كثير الدخول والخروج الى مكة كما نعلم لا تجب عليه العمرة في كل دخول له فمتى تجب عليه العمرة، وهل عليه ان يأتي بعدد معين من العمرة في السنة؟

الجواب: لا تجب عليه إلا مرة واحدة في العمر.

السؤال: أرجو من سماحتكم شرح العمرة المفردة؟

الجواب: العمرة عندنا تتشكل من الاحرام من الميقات بقصد العمرة المفردة ثم الطواف سبعة اشواط حول الكعبة بدءا من الحجر الاسود وختما به، ثم الصلاة ركعتين خلف مقام ابراهيم عليه السلام، ثم السعي بين الصفا والمروة سبعة اشواط بدءا من الصفا وختما بالمروة في الشوط السابع. وعليك ان تسعى ذهابا وايابا في المسعى القديم، ولاتسع في المسعى الجديد حتى في الذهاب من الصفا، ثم يجب بعد السعي التقصير، وبذلك تخرج عن الاحرام ويحل كل شيء الا النساء ثم يجب طواف النساء نحو مامر من الطواف الاول ثم الصلاة ركعتين خلف المقام.

السؤال: هل يجوز عند العمرة المفردة وعند الحج ان تصلي المرأة بجانب الرجل مع العلم انه كان هناك مكان ولم تكن المرأة ملتصقة به بل كان يوجد مسافة؟

الجواب: لايجوز على الاحوط إلا في الزحام.

السؤال: ماحكم من اتى بعمرة مفردة، بعد ان اكمل عمرة التمتع وقبل اعمال حج التمتع؟

الجواب: تبطل عمرة التمتع.

السؤال: هل يجوز الاتيان بعمرة مفردة بعد اكمال اعمال حج التمتع في شهر ذي الحجة؟

الجواب: يجوز اذا كانت عمرته في ذي القعدة او اراد الاتيان بالعمرة المفردة نيابة عن الغير مع كون الحج عن نفسه او اختلفت النيابتان وفي غير ذلك الاحوط وجوبا تركه.

المواطن العراقي والإستحقاق الإنتخابي

بعد مرور سبع سنوات من التغيير والانتقال إلى تجربة صحيّة عاشها ومازال يعيشها العراقيون بالرغم من بعض الهنات التي رافقتها، وما أفرزته هذه التغيرات للكثير من حالات الانتعاش الصحي في السير لأجل بناء مؤسسات الدولة على الأسس المحكمة الصحيحة والمعتمدة على الانظمة الانتخابية لتقرير حق المصير؛ اليوم والعراقيون يعيشون دورة إنتخابية جديدة لإنتخاب من يمثلهم في مجلس النواب تتبادر أمامنا الكثير من التساؤلات التي من شأنها أن توضح بعض ما كان مُبهماً خلال الدورة السابقة.. هل ستؤثر الازمات التي عاشها العراق إبّان تلك الدورة على المشاركة الانتخابية، وهل إن السنوات التي مرّت شكّلت وعياً يتيح للناخب العراقي افراز الغث من السمين، والتفكير بمصلحة البلد وتغليبها على جُلِّ المصالح التي كانت سبباً في تراجع بناء الدولة العراقية على أساس المواطنة واحترام الآخر؟

فعملية استنهاض الوعي لدى المواطن داخل العملية الانتخابية في مفاصلها ونتائجها كافة، تأخذ مُدّة من الزمن حتى تتشكل وتتكون لديه القناعات التي على اساسها سيتم إتخاذ القرار باختيار المرشحين الذين يمثلونه داخل قبة البرلمان؛ والعملية الديمقراطية هي عملية تمثل تاريخ ومستقبل كل بلد تتشكل عبر تشابك العديد من المراحل الصحيحة والأخطاء ويتعلم الناخب من كمية الأخطاء التي تحصل له إلى ان يتم تصحيحها تدريجياً، وبما ان العراق دخل العملية الديمقراطية منذ سبع سنوات، مارس خلالها الاستفتاء على الدستور، ودخل في أكثر من عملية انتخابية، وأصبح له رصيد جيد من الوعي الانتخابي يجب ألا نغفلَ حس المواطن العادي الذي أخذ يتبلور ويتشكل بصورة أكثر فعالية، بحيث رأينا أنه يرى الخطأ ويشير له، وهذا ما شكّلَ مصدر الحماسة لدى أبناء العراق واستعدادهم لتغيير واقعهم المرير، بل وإصرارهم على إحداث نقلة نوعية في حياتهم: فقد أفل زمنُ الشعارات التي لاتُجدي نفعاً؛ والعراقي اليوم أصبح سيد الموقف، فلا مجال لتمرير أيّة لعبة سياسية، ولا مجال للتلاعبً بالمصطلحات أو الكلمات؛ لأن الوعي الجماهيري الذي طالما عملت القوى الخيّرة والمتمثلة بالمرجعية المباركة على إنضاجه بدأ يتشكّل ويتأطّر... لقد اصبح الشارع العراقي يدرك حجم الخسارة التي قد تنجم عن اختياره غير الدقيق، كما اتّضح لديه أن من اللازم أن يصحح الأخطاء، فهو اليوم يتجه لإختيار الوطن قبل كل شيء، وهو يعلم أنه قادر على تغيير وجهة القيادات. والشعب العراقي يعلم جيداً أن القرار النهائي بيديه، ومن خلال صناديق الاقتراع، وإن كان ما زال لدى البعض من أبناء الشعب العراقي شك في مستوى نزاهة العملية الانتخابية... ولازال عدد من أعضاء مجلس النواب يطالبون بمسائلة المفوضية للانتخابات... وسيبقى لدى بعض المواطنين شك وريبة من المشاركة أو عدم المشاركة، يتراوح ذلك بين أن يقرر أو يبقى خارج عملية المساهمة في صنع القرار السياسي للدولة العراقية الجديدة.

ولكن اليوم بوجود الوعي الانتخابي لديه فإنه لا يخضع لمثل هذه الضغوط، ولا يقبل بالمحاولات البائسة من أجل بقاء بعض السياسيين الذين أخفقوا في عملهم، وكانوا سبباً في نشر الفساد الإداري والمالي، ويمكن القول أنهم ساهموا في نزف خزينة الدولة العراقية... مع تزايد أعداد الأرامل واليتامى الذين فاق عددهم المليون... والمتقاعدون في وضع اقتصادي صعب بسبب الغلاء المعيشي... والمزارع والفلاح يبحث عن عمل في المدينة لأن شحة المياه قتلت الأرض... بينما القيادات السياسية تتصارع فيما بينها من أجل جني ثمار التغيير.

لذلك فان الناخب سوف لا يتوجه لكي يعطي صوته لمرشح لا يعرفه عن قرب ولا يعرف مدى مصداقيته في الايفاء بالوعود التي قطعها قبل انتخابه ....فهو يحمل في ذاكرته خواطر وهواجس قد لا تجعله متفائلاً من هذه الانتخابات، ولكنها حصّنته ضد جميع عمليات الدعايات الاعلامية...

إن الناخب يبحث عن برامج تضمن له حياة كريمة...قد لا يُصدّق بجميع البرامج الانتخابية التي سوف تتشابه، ولكنه يقدر من هم وراء هذه البرامج، ومدى مصداقيتهم ووطنيتهم ونزاهتهم في التعامل مع الناس. وهذا الوعي النوعي قد يجابه بتحديات منها ما تكون على شاكلة مغريات وأخرى تستخدم وسائل غير شرعية ولا قانونية من تخويف وترهيب و وعيد...

العراق اليوم يشارك في الانتخابات النيابية و ما يشهده بعد هذه المحطة الهامة من التغيير النسبي، يدعونا ان نعتقد ان الاحوال ستتغير من جوانب عديدة بنسب معينة، تحقق الرفاهية للمواطن وتدعمه في مختلف القطاعات المهمة كما سيسهم في خلق الخارطة السياسية في اتجاه التغيير الملحوظ نحو مستقبل أفضل وسنقترب شيئاً ما من الأفق والحلم الكبير بعراق آمنٍ ومتقدم.

في ضيافة العتبة العباسية المقدسة

نقيب الصحفيين الأستاذ مؤيد اللامي والوفد المرافق له

نحن نؤمن بأن كل أدوات المعرفة يجب ان تنبثق من الشارع المقدس في صوغ الضوابط العامة لما يجوز وما لا يجوز وليس لنا أن نتخطى أو نتجاوز ما حـــدد، ولكن لنا أن نســـتغل ما أبـــاح لنا لإظهار التراث الإسلامي المعرفي في وسائل عصرية

جزء من كلمة لسماحة السيد أحمد الصافي(دام عزه) أمين عام العتبة العباسية المقدسة أمام الوفد الصحفي الذي زار العتبـــة للإطلاع على التطورات الحـــاصلة فيها والوقـــوف عند جانب مهم من جوانب المعرفة الا وهو الجانب الثقافي المتمثل في الإعلام الناشئ على ركائز الشرع المقدس.

الوفد تكون من نقيب الصحفيين الأستاذ مؤيد اللامي بصحبة كوكبة من أساتذة وصحفيي العراق، جاء بدعوة من قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، وقد لفت إنتباه الوفد الزائر مفاصل وأقسام العتبة العباسية المقدسة، حيث أعجبوا أيما أعجاب بـــــمعرض الكفيل للنفائس والمخطوطات معبرين إن ما يزخر به المعرض من نفائس بهيئاته ليتبوأ مركزاً متقدماً على خارطة الاهتمام بالتراث الإسلامي كما عبر بذلك نقيب الصحفيين الأستاذ مؤيد اللامي في كلمته أمام سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) أمين عام العتبة العباسية المقدسة قائلاً(ما لمسناه وشاهدناه من تحف ومقتنيات خلال جولتنا في أروقة متحف العتبة العباسية المقدسة يستدعي اهتماماً خاصاً من قبل الوزارات المعنية في الحكومة للسعي من اجل إبراز هذه المعالم كقيمة تاريخية إسلامية يطلع عليها القاصي والداني)، كما وتجول الوفد في أرجاء قسم الشـــؤون الفكرية والثقـــافية في العتبـــة المقدســـة وشاهدوا معالم التطور الفكري التي يحتضنها القسم بخبراته الفنية والجهود الكبيرة التي ملأت المكان في كل شعبه ووحداته خصوصاً بعد إطلاعهم على نتاجات القسم المرئية والبصرية والمقروءة منها مما دعا الأستاذ نقيب الصحفيين إلى أن يركز في كلمته أمام السيد الأمين العام للعتبة على تقديم يد العون والمساعدة من أجل احتضان هذه الطاقات وفتح باب التعاون والمساعدة على مصراعيه أمامهم قائلاً (شرف لنا في نقابة الصحفيين أن نمد يد العون للاخوة العاملين في قسم الشؤون الفكرية بالعتبة العباسية المقدسة ونفتح أمامهم آفاق المســـاعدة اللامتناهية للجهود المهنية التي لاحظناها في اعمالهم بكل الشعب والأقسام التي زرناها، فهي جهود تستحق الإعجاب لأنها مبنية على أساس صحيح، ونحن نحتاج لمثل تلك الجهود والخطوات الواثبة لصنع اعلام هادف يكرس جل الجهد لإظهار الوجه الأمثل لإعلام ملتزم بالقـــيم المهنية الحقـــة). كما وتضمن جدول أعمال الزيارة، زيارة مكتبة العتبة العباسية المقدسة بعدّها رافداً من الروافد العملاقة التي تسهم بشكل مباشر في رفد الجانب المعرفي والإسلامي بعلوم شتى، والإطلاع على شرح مفصل عن المخطوطات التي تحتويها المكتبة والجهود التي تبذلها الأمانة العامة لتوثيق التراث والمحافظة عليه. كما كان للوفد أن يلتقي سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وبعد الترحيب والاستماع لكلمة الأستاذ مؤيد اللامي نقيب الصحفيين العراقيين والاساتذة والصحفيين، أكد سماحة السيد على إن الصحافة العراقية الجديدة يجب أن تعتمد على مقومات العمل الصحفي الناجع والقائم على المرتكزات التي يتبناها الشرع المقدس كالشفافية والمصداقية والحيادية والمهنية في العمل وتناول النقد البناء بما يخدم المصلحة العامة، كما وأشار سماحته إلى أن المتلقي الآن يستحق من صحافته أن توصل له المعلومة الصحيحة البعيدة عن الأهواء الشخصية والأجندات حتى نحظى بوجود صحافة واقعية لا صحافة مهجورة كما كانت إبان اللانظام السابق، مشيراً إلى أن ذلك لا يمكن تحقيقه بالابتعاد عن ضوابط الشرع المقدس قائلاً (نحن نؤمن بأن كل أدوات المعرفة يجب تنبثق من الشارع المقدس في صوغ الضوابط العامة لما يجوز وما لا يجوز وليس لنا أن نتخطى أو نتجاوز ما حدد، ولكن لنا أن نستغل ما أباح لنا لإظهار التراث الإسلامي المعرفي في وسائل عصرية. كما وأكد سماحة السيد(دام عزه) على ضرورة الاهتمام بالصحافة بعدّها معلماً من معالم الاصالة في قياس التقدم الحضاري عبر إحترام الاخرين وعدم الاساءة لهم قائلاً: (في الإعلام أيضاً هناك خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها تتمثل في عدم الإساءة للآخرين وإستعمال المفردة الموضوعية لنقل وتوضيح الأفكار المعرفية التي تنقل لتكون شاهدا من شواهد التأريخ ومعلماً من معالم الأصالة التي نرجو إيصالها للمتلقي) وفي ختام الزيارة أبدى الوفد اعجابه الكبير بما تضمنته العتبة العباسية المقدسة من اعمار وتطور في كل ميادينها وبـــالخصوص الجانب الفكري والثقافي فيها، مشيدين بالجهود التي يبذلها قسم الشؤون الفكرية والثقافية في مجال عمله. يذكر إن هذه الزيارة تأتي ضمن الجهود التي يبذلها قسم الشؤون الفكرية والثقافية من أجل تعزيز آواصر التعاون بين مؤسسات الدولة المعنية وبين عتباتنا المقدسة.

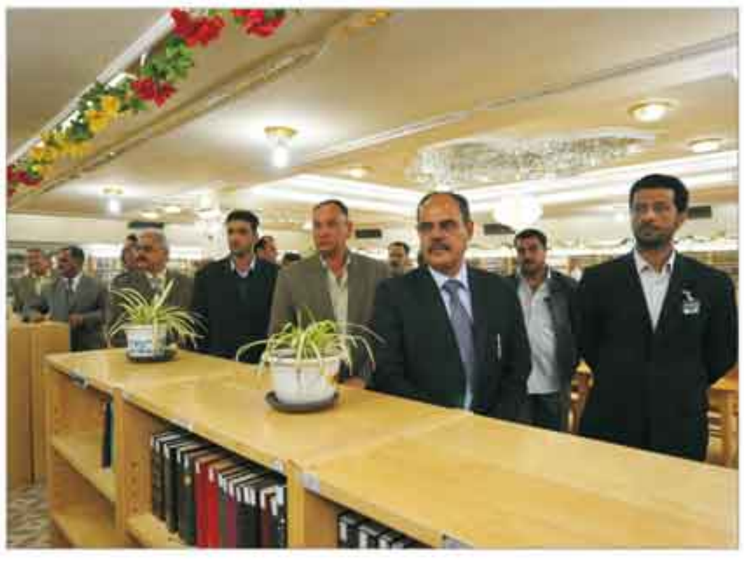

لاتعصّب في الاسلام

توفيق مالك عبد الباري

يفترض على كل مسلم خبير بدينه، عارف بكل صغيرة وكبيرة، خاصة في يومنا هذا الذي نواجه فيه أكبر حرب ضد الإسلام، وخاصة مذهب اهل البيت عليهم السلام، وان نكون عاملين بقاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ساعين الى ان نكون اعضاء صالحين ومتحابين في المجتمع الاسلامي، ومنسجمين مع التصورات الاسلامية التي تصب في خدمة الانسان ورعاية المخلوقات في هذا الكون. هذه القاعدة الاساسية، واي خروج عن هذه القاعدة يعتبر استثناء لايفترض ان يدوم، حيث قال تعالى: (إن اللّهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقوم حَتى يُغَيِّرُوا ما بِأَنفُسهم) فواجب التغيير يقع على الأفراد والأشخاص الذين يعيشون واقع الانحراف او الاستثناء، ومن ثم يقع على بقية المسلمين الذين يجب أن يبادروا الى دفع الضرر عن الجميع من ابناء المجتمع الذي يهدده خطر الانحراف والتعصب الذي قد يعرقل مسيرة الإسلام، وقد يبعدها عن الطريق، والاسلام كالجسد الواحد كلما اشتكى منه عضو تداعت اليه سائر الأعضاء بالسهر والحمى.

على الأمة الإسلامية أن تتجه بقلوب صافية سليمة الى الله تعالى، بعيدة عن التعصب والطائفية لأنه لا تعصب في الإسلام، ولا طائفية في القرآن، ولايفلح إلا مَنْ أتى اللّهَ بقلب سليم، أما إذا تُرك الحبل على الغارب، واصبح الناس فوضى ومختلفين بأبسط الامور الدينية فيما بينهم، ويصبح الدين عندهم قبليا وعشائريا أو انتمائيا مكانيا أو حزبيا، يجب في هذه الحالة ان يعلم الجميع ان هناك علماء ومراجع وفقهاء هدفهم وحدة المسلمين، عاملين بعقيدتهم، منفذين لشريعتهم، يدعون الى سبيل الله عز وجل.

على جميع المسلمين أن يحافظوا على دينهم، وأن يلتزموا بالمرجعية العليا، وألا نصبح كقوم صالح وقوم نوح، فقد نزل العذاب عليهم، وكان فيهم المؤمنون، لكن العذاب شملهم لأنهم سكتوا عن الحق، والذين عقروا الناقة كانوا بضعة انفار فقط لكن احدا لم يجرؤ أن يستنكر عليهم ما اقدموا عليه، وعند ذلك نزل العذاب على الكافرين لكفرهم، وعلى المؤمنين لسكوتهم... لذا على المسلمين أن يتمسكوا بأهداب دينهم الحنيف، فلا يركنونه على مشجب الأحوال الشخصية ويسجنونه في المساجد، كما فعلت الأمم البائدة من قبل.

بصراحة
مدير التحرير

العَمَلُ المؤسَّسَاتي

العمل في المؤسسات ككل والمؤسسة الإسلامية على وجه الخصوص، وكل عمل آخر ، صَغُرَ أو كَبُر ، ينبغي أن تتواءم أهدافه مع أهداف الإسلام ومراميه، فإنه يحتاج إلى عاملين يؤمنون بأهداف الإسلام ابتداءً، ليكونوا صالحين للقيام بعمل يجعل الأعمال والمعاملات تتوافق وتشريعات الإسلام، وهذا يستدعي من صاحب العمل أو المخوَّل بإدارته أو المكلف بذلك، أن يكون حريصاً على تخيُّر العاملين معه، ممن يتوسم فيهم أداء ذلك على وجهه الشرعي الذي يشمل اقتناع العامل بضرورة هذا النوع من النشاط، والحاجة الماسة له، إضافة للاختصاص أو الخبرة والتجربة في مجال ما سيقوم به من عمل للمؤسسة، والاستعداد الجسدي والنفسي لأداء ما يكلف به من عمل.

لأن الغاية هنا والمضمون يشتمل على معان أكبر من الفرد ذاته، فهي جزء صغير من معادلة عملاقة تهم مجتمعاً كاملاً، تكتمل صورة المستقبل خلالها.

لا بأس من تطوير وإستحداث طريقة العمل من الحين والآخر، وإضافة الجديد، ومواكبة العلوم الحديثة من إستخدام التكنلوجيا وغيرها؛ لكن يجب حساب الجدوى أولاً، وهنا لا نقصد وضع حسابات الفشل في المقدمة، بل يجب السعي لتذليل العقبات؛ لأن التقدم الذي يحرزه هذا الموظف إنما هو نجاح للمؤسسة ككل، والفشل -لا سمح الله -هو تعثر لها، وبالتالي تأخير خطوة عن المضي قدماً نحو آفاق أوسع وأشمل، ودحض القول السائد عنها بأنها منغلقة.

ختاماً... الجميع يتفق أن المؤسسات الإسلامية تحديداً واجهت الأمرّين من الإعلام غير الحيادي سواء الداخل في الخندق ذاته أم خارجه، وأنها لم تنصف اطلاقاً، فهنا علينا أن نخلق بدائل تسهم في إظهار ولو اليسير من خدماتها الجليلة للإنسانية جمعاء.

قمريات

قمر هاشم المشهداني

سيرة سيدنا علي إمام المتقين تراث للمسلمين جميعا، وليس للشيعة فقط، إنه التراث النبيل الأعلى والأرفع والأسمى من أية مذهبية.

تراث نهج البلاغة تراث الإنسانية تراث لا حدود لعلمه، لما جاء في الحديث الشريف عنه: (أنا مدينة العلم وعلي بابها) وممن نزلت فيه ثلاثمائة آية لصاحب الأذن الواعية التي دعا بها رسول الله (ﷺ).

الكاتبة والصحفية المصرية
سناء البيسي

١- إن قرار حجب المظاهر الاحتفالية، اتخذ بموافقة رجال دين يمثلون جميع الطوائف المسيحية في محافظة البصرة فضلا عن العائلات المسيحية في محافظتي ميسان وذي قار أعربت عن رغبتها وتأييدها للقرار.

٢- إن الطوائف المسيحية في البصرة قامت بتشكيل وفد سيتولى زيارة بعض الجوامع خلال شهر محرم من أجل توطيد العلاقات الودية مع المسلمين الشيعة.

سعد متي بطرس
رئيس لجنة الأقليات الدينية البصرة

ان التعصب ووجهة النظر الشمولية لقيا طريقا لهما الى أصحاب الفكر الضيق، وذبلت الحياة الفكرية، وحدث الاذلال الأخير في القرن الرابع عشر، حيث فتحت قبور الخلفاء الفاطميين، وأحرقت جثثهم ورميت في أماكن القمامة، وتم تسوية قبورهم، وبناء منطقة التسوق الرئيسية للمدينة فوقها.

الكاتب الأوربي
ماكسس رودينيك

١- رغم أني أعتقد انها حوراء أنسية مطهرة مرضية، وهي نطفة من الجنة، وهي سيدة نساء العالمين، فهي وبحق سيدة (استثنائية)، ولولا أنها كذلك لما جعل الله رضاه تعالى معلقا على رضاها، وغضبه تعالى تقدست أسماؤه معلقا على غضبها.

٢- وهكذا فان في فاطمة سرا عظيما لن يكشف لأحد.

المفكر المصري الأستاذ
محمود جابر

الأقسام الهندسية في العتبة العباسية المقدسة

الأقسام الهندسية والفنية في العتبة العباسية المقدسة تقوم بجهد استثنائي من أجل النهوض بالواقع الخدمي والعمراني بكل مراحله، إبتداءً من التخطيط وإنتهاءً بالتنفيذ، وقد أصبحت هذه الجهود محط اعتزاز وتقدير من قبل الزائرين الذين يؤمّون مدينة كربلاء المقدسة، ومن كل أنحاء العالم الإسلامي، وبجميع المستويات، وهي تظهر بحلتها القشيبة أمام الأعين التي تعتنق الزيارة، ووراء هذا العمل دائماً رجال أكفاء عاهدوا أنفسهم للعمل بلا كلٍّ أو هوادة، وهم يطوون الليل بساعات النهار، لتكون النتيجة عملا مثمرا وخدمة موصولة وفي كل الميادين

متابعة: نبيل نعمه الجابري

جريدة صدى الروضتين في متابعاتها المستمرة للجهود المثمرة التي تقدمها أقسام وشعب ووحدات الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، كان لها أن تقف عند الأعمال الهندسية التي يقوم بها قسم الشؤون الهندسية في هذا المجال من حيث التخطيط والتنفيذ، فكان اللقاء بمسؤول القسم المهندس جاسم محمد جاسم يحدثنا عن الأعمال والمشاريع التي قامت بها الملاكات التابعة له:

مشروعات عدة تم العمل عليها خلال المدة السابقة، من قبل الملاكات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة،منها مشروع ترميم المرايا والنقوش الهندسية الموجودة في سقف الحرم المطهر في الجهة المقابلة لباب أم البنين عليها السلام.

وبعد أن أجرينا الكشف على المناطق المتضررة، وجدنا ما مقداره ستين متراً من المرايا المتضررة، والمناطق الآيلة للسقوط، والتي تأثرت بفعل العوامل المناخية من جهة وقدمها من جهة أخرى، وفعلاً بدأنا بالعمل، وقمنا بنصب (السقالات) وتمت المباشرة بالعمل بإزالة المتضررة منها، وشراء مرايا من النوع الجيد، وإعادة النقوش حسب شكلها السابق، وتركيبها مرة ثانية، حفاظاً منا على إعادة الأشكال الهندسية ذاتها. وهذا العمل دقيق جداً ويأخذ مدة زمنية طويلة، كون النقوش تحتوي على تراكيب كثيرة التنوع، وتحتاج الى دقة كبيرة في العمل. نسبة الانجاز للآن حوالي ٧٠٪ من العمل، وخلال العشرين يوما القابلة سيتم إنجاز العمل بصورة نهائية، ومن خلال الكشوفات المستمرة سيكون لنا أن نستمر بالعمل على أي منطقة نجدها متأثرة، وتحتاج إلى إعادة العمل والترميم من جديد.

وهناك أيضاً اعمال تقوم بها شعب ووحدات القسم،من أجل مواكبة الحداثة وتفرد التصاميم بما يتلاءَم وقدسية ومكانة العتبة، فقد قامت شعبة المدني متمثلة بوحدة النجارة من تصميم وتنفيذ خمسين قطعة (سياج - محجّر) من الخشب الصاج،لاستعمالها كقواطع داخل الحرم، وهناك نية لاستغلال الطاقات والمشاغل الموجودة في الوحدة كمشاريع استثمارية داخل العتبة لتصنيع الأثاث المنزلي وبأسعار مناسبة ونوعية ممتازة.

وعن استئناف مشروع حقن الأرض واكتشاف التجاويف الأرضية،كان لنا أن نلتقي المهندس سمير عباس علي مهندس مدني مسؤول شعبة المدني في قسم الشؤون الهندسية بالعتبة العباسية المقدسة :

قامت الشعبة خلال الفترة السابقة بالتخطيط والتنفيذ لمشاريع عدّة، تسهم إلى حد كبير في تقديم أفضل الخبرات والخدمات من أجل إخراج المظهر اللائق الذي يجب أن تظهر به عتباتنا المقدسة. فمن المشاريع المهمة التي قمنا بتنفيذها خلال المدة السابقة استئناف مشروع حقن الأرض، واكتشاف التجاويف الأرضية من اجل تقوية الأسس الخارجية للجدران المحيطة بالصحن الشريف، وأسس الحضرة، بعدما عانت ما عانته جراء المياه الجوفية التي كادت أن تكتسح المنطقة، وقد كان لحلول زيارة الإمام الحسين عليه السلام في ذكرى الأربعين ونفاد المادة المضافة التي تساعد على تماسك الاسمنت بسرعة داخل الأرض، من أهم الأسباب التي حالت دون الاستمرار بالمشروع الذي تمت المباشرة به في وقت سابق. بعد أن قطعنا مراحل متقدمة في مشروع الحقن ، بدأنا باستئناف العمل خصوصاً بعد الفحوصات التي قامت بها اللجنة الهندسية المختصة على النقاط التي تم حقنها، والتي ارتأت أن يصار إلى تقصير وتنصيف مسافات الحقن بين الآبار المحفورة سابقاً، لتضيف إلى العمل بالمشروع حفر آبار جديدة، بعدها تمت المباشرة بأعمال الحقن مرة أخرى، وقد أتممنا الضلع الممتد من باب الإمام علي الهادي عليه السلام إلى باب الكف بالكميات المطلوبة من الاسمنت لتغطية الأماكن والتجاويف البينية بين الآبار التي تم حفرها سابقا، والتي تم حفرها حديثاً، ونحن ما زلنا نعمل بعزيمة وجد ومضاعفة أوقات العمل من اجل إكمال العمل خلال المدة المحددة.

هذا وقد أضاف المهندس سمير :(إن النتائج التي صرحت بها اللجنة المكلفة بالفحص الهندسي تشير إلى أننا استطعنا أن نحكم الأسس ونمنع المياه الجوفية من الدخول إلى الصحن الشريف).

مشاريع بناء وتطوير

ومن مشاريع شعبة المدني انشاء نقاط التفتيش للمداخل الخارجية الأربعة للعتبة العباسية المقدسة فخلال الزيارات التي احتضنتها مدينة كربلاء المقدسة وجدنا أن الكرفانات الموجودة في نقاط التفتيش والقريبة من العتبة العباسية المقدسة لا تفي بالغرض لأداء الواجب المخصص لها، إضافة إلى أنها لا تمثل مسحة جمالية تتناسب والمكانة التي نأمل أن تظهر بها عتباتنا المقدسة بأعين الزائرين، فقمنا بإعداد المخططات لتصميم مدروس لهذه المداخل مع الأخذ بعين الاعتبار توسعة المكان المخصص للتفتيش، وتظهر جمالية معينة تساعد للإيفاء بالغرض الذي خصصت من اجله، وتؤمن الراحة للزائر والمنتسب بآن واحد. لذلك أعددنا العدة لبدء العمل بها :

الأولى: في ساحة الحوراء سلام الله عليها،

والثانية قرب مدخل فندق القمر ،

والثالثة في باب القبلة،

والرابعة في باب الكف، كما راعينا أعمال التوسعة التي ستشهدها المدينة في المستقبل، وجعلنا من التصاميم الجديدة أكثر قوة ومرونة في النقل من مكان لآخر ، وقدكانت التصاميم مختلفة من حيث المساحة والشكل، حيث أكملنا التصميم لكل من ساحة الحوراء ومدخل فندق القمر ، وحاليا نحن نعمل على تصميم مدروس لباب القبلة، أخذين بعين الاعتبار خصوصية هذا الباب كونه الواجهة الرئيسة لدخول العتبة العباسية المقدسة، ومحطة من محطات إستقبال الوفود الرسمية التي تردها .

وعن وصف (الكرفانات) المخصصة لنقاط التفتيش والخدمات المتوفرة فيها حدثنا :

يحوي كل كرفان على ثمانية منافذ للدخول والخروج وتفتيش الزائرين مع ثلاثة أبواب رئيسة: الأول لمرور عربات المعاقين، وبابين للدخول والخروج، مع غرفة واسعة لاستراحة المنتسبين مزودة بالخدمات الصحية .(الكرفان) مكون من مادة (السندويج بنل) وهيكله من الحديد، كما راعينا في التصاميم استيفاء تام لخدمات التبريدوالكهرباء والاتصال والمراقبة، وفرش الأرضية بمادة بلاستيكية مانعة للرطوبة، الآن نحن أكملنا ثمانين بالمائة من التنفيذ في مدخل ساحة الحوراء عليها السلام، وخلال شهر ونصف إن شاء الله تعالى سيتم إكمال العمل نهائياً .

من جهته المهندس جاسم محمد جاسم مسؤول القسم أضاف في تصريح لجريدة صدى الروضتين:

(إن الإمكانيات والكوادر الهندسية الموجودة على درجة عالية من الخبرة والمسؤولية، بحيث نستطيع تنفيذ كل الأعمال المطلوبة داخل العتبة بحرفية عالية، وبكلفة اقتصادية منخفضة) ، كما أضاف: (إن لدينا أعمالا كثيرة داخل وخارج العتبة، سيتم العمل عليها، كإعادة ترميم المداخل الخاصة بالصحن الشريف، واستكمال أعمال الصيانة في العتبة، وإكمال مشروع مضيف العتبة على طريق كربلاء - النجف).

ومن نشاطات قسم الشؤون الفكرية والثقافية: الأعمال التي يقوم بها مركز الكفيل للطباعة الرقمية، فمنذ تأسيسه يقوم بأعمال جمة، تسهم إلى حد كبير في تقديم الكثير من التسهيلات والخدمات إلى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بكل أقسامها ومفاصلها الإدارية من حيث توفير المطبوعات والصور والدعاية، جريدة صدى الروضتين كان لها أن تلتقي مسؤول وحدة الطباعة والاستنساخ (شياع يونس جليل) يحدثنا عن المركز :

لزيادة حاجة العتبة العباسية المقدسة من المطبوعات الورقية، والمتأتي من توسع الأعمال الإدارية والفنية، ولمعالجة مسألة ارتفاع التكاليف الطباعية، والحاجة إلى مطبوعات بمواصفات ذات جودة ودقة عالية، كانت فكرة إنشاء مركز الكفيل للطباعة الرقمية، وكانت أول مرحلة من مراحل المركز أن يصار إلى تأسيس مختبر الكفيل لطباعة الصور، وقد توسع العمل شيئا فشيئا، فحقق مجموعة من النجاحات من حيث جودة مطبوعاته ودقتها وسرعة الانجاز وانخفاض التكاليف، هذا إضافة إلى توسيع رقعة العمل من الطباعة الورقية إلى الطباعة على الخزف، وبذلك يكون المركز قد حقق مردودا ماليا يضاف إلى التطورات التي خطط لها منذ التفكير بإنشاء المركز .

وللحديث عن مطبعة الفلكس التي قامت العتبة العباسية المقدسة باستيرادها لتكون أول مطبعة من نوعها في العراق حدثنا الأستاذ شياع:

بعد النجاحات التي حققها مختبر الكفيل، ارتأت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة للعمل من أجل شراء مطبعة خاصة بإعلانات الفلكس الضوئي، وبعد دراسة المشروع من حيث مناشئ الطابعات ومواصفاتها الفنية، إضافة الى الطراز والمتانة والخروج عن مطابع الفلكس الموجودة في السوق العراقية ذات المستوى الذي لا يلبي الطموح، تم الاستعانة بشركات وساطة لها ارتباط بوكالات لشركات عالمية لتقديم العروض، وبعد تقديم العروض تم الأخذ بعين الاعتبار ثلاثة أمور هي الكلفة والكفاءة والمنشأ، ووقع الاختيار على عرض لمطبعة فلكس من منشأ أمريكي، لتكون أول مطبعة في العراق من نوعها، وبعد وصولها مباشرة قامت الملاكات الفنية في الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بتهيئة الموقع الملائم لها، الحمد لله باشرت بالعمل، وكان أول إنتاجاتها من الفلكسات لموكب العتبة إضافة إلى الفلكسات الخاصة بأبواب الصحن الشريف... كما وأضاف الأستاذ شياع ضمن الخطط المستقبلية للمركز : (إن الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تقوم حاليا بدراسة مشروع شراء طابعة السكرين لتغطية احتياجات العتبة من المطبوعات على الاكياس البلاستيكية وغيرها، وهي جزء من مشروع كبير للتأسيس لمجمع طباعي متكامل).

الفقيد الشيخ حمزة ابو العرب

ذكريات عن الفقيد

عرفته منذ الخمسينيات أديباً فاضلاً ولغوياً بارعاً

الباحث سلمان آل طعمة

ترجع معرفتي بالمرحوم الأستاذ الفاضل حمزة خضير عباس (أبو العرب) السلامي الى سنة ١٩٥٠م حيث تعرفت عليه في مدرسة المهدية الدينية في محلة باب الطاق، التي كنت أرتادها، وألقيت هناك قصيدة في المولد النبوي ثم تعرفت الى شعراء وأدباء آخرين غير المرحوم الشيخ حمزة السلامي (أبو العرب) هم الإخوة الأعزاء صالح هادي الخفاجي، وفاضل ديوان السلامي، وعبد الستار محسن الجواد.

بعد ذلك بدأت أتردد على هذا المكان، وتعرفت على الشاعر الخطيب الفاضل الشيخ حسين البيضاني، وكنت أجلس هناك معه، وأتحدث بالشعر، ثم يعقد ندوة أدبية يحضرها الأستاذ حمزة (أبو العرب) إضافة لهؤلاء الثلاثة الذين ذكرتهم، وكذلك المرحوم الشاعر الأستاذ عبد الحسين الدارمي؛

كان المرحوم انساناً طيباً جداً، ومدرساً للغة العربية في مدرسة الخطيب الرسمية، وفي مدرسة المهدي الدينية التي نحن نتحدث عنها اليوم. وكان الشيخ حمزة (رحمه الله) مثال الرجل الخلوق الطيب، وكان أديباً فاضلاً يكتب المقالات، ويهتم باللغة العربية اهتماما بالغاً، وينشر بعض مقالاته في مجلة الأخلاق والآداب، وفي معظم المجلات الكربلائية، والنشء الجديد التي تصدرها نقابة المعلمين.

هذا الرجل استمريت معه في الدراسة، ودخل كلية الفقه في الجامعة، وأنا دخلت كلية التربية في جامعة بغداد، وكان يذهب الى النجف، ودرس أربع سنوات، وتخرج في هذه الكلية، ثم عُيِّن معلّماً جامعياً، لكنه مدرس في الحقيقة، وكان يحضر عندي في البيت في المجلس الحسيني الشهري الذي اعقده هنا عصر يوم الجمعة من كل شهر، وكان يقرأ لي التعزية الى جانب المرحوم السيد مصطفى الفائزي آل طعمة، ثم بعد ذلك السيد كاظم النقيب، والذي لا يزال يقرأ لي منذ السبعينيات.

وقبل السبعينيات عندما سكنت حي المعلمين، كنت أطلب من المرحوم الأستاذ حمزة (أبو العرب) أحيانا القراءة في حال غياب احد الاخوة الاثنين الذين ذكرتهما، ومجلسه جيد، واطلاعه جيد على الثقافة العربية والاسلامية، ويطالع الكتب، وله مكتبة لا بأس بها في داره، اطلعت عليها. وكانت له مخطوطات أيضاً، وكان ضليعا في الشعر، فشعره جيد، ولكنه اشتهر كخطيب وكأديب... وفي الآونة الأخيرة كان ينشر في صدى الروضتين رحمه الله رحمة واسعة.

قراءة في بحث

الإعلام الحسيني

لفضيلة الشيخ ضياء الدين محمد أمين زين الدين

الحلقة الاولى

يشكل الخطاب الاعلامي موضوعا حساسا، لما له من علاقات متشابكة بالعديد من الموضوعات الفكرية والادبية، وفنون التواصل الروحي، وطبيعة الثقافة ومرجعايته، ومن ثم ظاهرة الاعلام الديني وآليات العمل، وصولا الى ماهية الاعلام الحسيني ومكوناته، ومرتكزات هذا الاعلام ومنهجياته...

وفضيلة الشيخ ضياء الدين محمد أمين زين الدين، قدم في بحثه الموسوم (الاعلام الحسيني) اهتماما بالغاية الروحية، بمعنى أبدية الرمز وخلوده، وهذه الغاية لاتقبع في ماضوية زمانية، لتخاطب بأفعال ميتة أو كتراث سلفي نسعى لإحيائه، وانما يعتبر منطقة اشتغال حيوية مولدة للمعنى الابتكاري المشرق، لتكون هذه الغاية نهجا تواصليا ايمانيا يسعى لتوصيل هذه الحيوية الى غايتها، لترفل بالعز بيد صاحبها المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

ومثل هذا الفضاء الفلسفي، يكشف عن موحيات الاسلوب الاعلامي الملتزم، والذي يتجاوز الطرح التقليدي في طرح امور الاعلام، ليأخذ بها الى شرفات البنى الاسلوبية الحداثوية، عبر آليات التفاعل النصية التي يراها السيد الباحث، تأخذ مسعيين مهمين؛ اولهما: مسؤولية الانتساب الى الحسين عليه السلام، اي السعي لإستثمار عدة منظومات فكرية فاعلة، لها العديد من الانشطة الخلاقة التي تكوّن جمالية التدوين، وفق مرجعية الحقيقة كإستثمار المعنى التضحوي الثر، الذي يأخذنا الى عوالم التجسيد الحي لمقتضيات هذا الانتساب (الكينونة الايمانية) الرؤى الفكرية والروحية والوجدانية الى مضامين سلوكية مؤثرة... واما الأمر الثاني: المقارنة بين الواقع الاعلامي والافاق التكوينية له؛ يعني المضمور حول منطقتين، الواقع المعاش بكل سلبياته، المحايثة التحليلية لبنية الخطاب الاعلامي القائم، العوالم المفتوحة لترسيخ قيم المطلق، التكريم الإلهي لسمو الفضيلة عبر مرتكزات المآثر التضحوية، كمعززات ايمانية، والفارق بين العالمين سيكشف عن مساحات الاشتغال الشاسعة من منظورات فكرية وبؤر جمالية وطموحات وآمال ونهضات حضارية، وفنون اسلوبية تتخذ العديد من المسارات منها الموروثة والمستحدثة كلها من اجل خلق سياقات معرفية وثقافية تتواصل مع الجذر التكويني (افاق المنطلقات السامية، الاحتفاء بقنوات التوجيه الخصبة، سمات اللاتحديد) من اجل استيعاب المضامين الفكرية الحسينية التي لاتعني فئة معينة، بل افق مفتوح وعوالم غير محددة بزمان ولا مشمولة بمكان محدد... يحتاج الى خطاب واعٍ يماثل هذه المضامين، الى لغة اعلامية قابلة لتجاوز الحدود الزمكانية، الى رسم ملامح نصية تدرك السلبية التي لابد من معالجتها وصولا الى الأبعاد المرسومة، ولم يكن بوسع الحاضر الاعلامي ان يوظف اجهزة تلق بمستوى يؤمن هذا التواصل... يرى السيد الباحث: ان الموجهات الاعلامية محدودة لاتكاد تملأ البصائر، إلا من خلال جوانب معينة لاتعدو العاطفة والوجدان الشعبي العام، مقابل المهيمن الروحي المفتوح للاعلام الحسيني، الذي اسس برهانية ثابتة يراها السيد الباحث فرادة اعلامية...

ومثل هذا التشخيص يتقصى اسباب التمثيل الأفضل، فنجده يحمل محدودية الاعلام على عاتق الخلل العام في توجهاته المختلفة، وعلى صعيد الانتماءات السياسية والاجتماعية، ليصل بنا الى يقين فكري ينقل عبره مكابدات الهوية الثقافية وضياعها تحت مؤثرات الموروث السلبي الموغل في الأذى، حتى اصبح المعطى عبارة عن ثغرات كوّنت قصور الوعي، وحصر الرؤى عن ادراك الموقع السليم الذي شاءه الله لهذه الأمة، لتكون الشاهدة على الأمم الى يوم القيامة.

لانريد الدخول في تفسيرية تعيد مفردات المدون، بقدر ما نبحث عن قوام النص البحثي الذي تداخل مع العمق الجوهري الفلسفي والتكوين المعنوي لمؤهلات أمة، عزلها موروثها الموضوع لغايات سياسية عن امكانية اداء رسالتها الكبرى. ويعتبر طرح المعالجة في الخطاب البحثي من أهم منجزات المعنى الحضوري، بما يثيره البحث من اسئلة تأخذ على عاتقها صنع الحراك الثقافي والفكري، مثلا: كيف نستطيع اخراج الاعلام الحسيني من المحدودية والضعف المفروض اثر الخلل العام؟ كيف للأمة ان تمتلك زمامها وتدرك حقيقة موقعها كأمة من خير الأمم التي اخرجت للناس؟ ومثل هذه الاسئلة لم تكن بسيطة، وانما هي مجابهة حقيقية كمقاربات مأساوية تصوغ الأسئلة لغايات تأكيدية محفزة؛ هل من الممكن ان تعيد الامة مجدها أم علينا ان نعيش الاحباط كواقع؟ ونحن الذين نعد العدة لصيرورة اعلام حسيني تواصلي، يصل الى بنية اليقين ليستلم زمامه من يملأ الارض قسطا وعدلا...

موقع المرأة في الإسلام

الشيخ عبد الرزاق فرج الله الاسدي

الحلقة الاولى

(وَلا تتمَنَّوا ما فَضَّلَ اللّهُ بِهِ بَعضَكُم على بَعضٍ للرجالِ نصيبٌ مِمَّا اكتَسَبُوا وَلِلنساءِ نصيبٌ مِمَّا اكتَسَبنَ وَسئَلُوا اللّهَ مِن فضلِهِ إنَّ اللّهَ كانَ بِكُلِّ شَيءٍ عَليماً) النساء: (٣٢) يدور البحث حول الآية الكريمة في عدة نقاط:

الأولى: التمني هو توق النفس الى تحقيق أمر محفوف بالصعوبة، وغالبا ما يقترن التمني بالحسرة والألم، لعجز الإنسان عن تحقيق الأمر المتمنى الذي يطمح اليه من ناحية، ومن ناحية أخرى يقترن التمني بالقعود والكسل، والتواني عن السعي والبذل في توفير الأسباب لتحقيق المطامح.

وهذا هو الفرق بين الأماني والآمال، إذ أن الآمال تقترن دائما بالمثابرة، والجد في سبيل تحقيق المطامح، وكما قال أحد الأدباء:

وللنفوس وان كانت على وجل
من المنية آمال تقوّيها
فالصبر يبسطها والدهر يقبضها
والنفس تنشرها والموت يطويها

فالآمال المشروعة هي التي تنظم العيش، وتصنع الحياة، وتحفز على السعي، لكنها لا تقعد بالإنسان عن الطاعة أو تشغله عن الله عز وجل، وذلك: لأن الآمال اذا بلغت بالإنسان مبلغا كبيرا، بحيث تعطي للإنسان ضمانا قاطعا بالحياة والبقاء، جعلت منه إنسانا لاهيا جافيا للآخرة.

يروى ان ملكا من الملوك بنى قصرا مميزا، فقال لخدمه وبنائيه: اذا بان فيه عيب فاهدموه وابنوه من جديد، فكان كلما قيل فيه عيب هدمه وأصلحه، حتى مر عليه رجل زاهد، فقال له الملك: هل في هذا القصر عيب؟ فأجابه: أن فيه عيبين، فقال له: ما هما؟

قال الرجل: الأول:

أن الملك يموت، والثاني: القصر: يخرب..

فأطرق الملك يفكر ثم عاد الى نفسه، ولم يعد لتجديد بناء القصر، ولم يعبأ بما قيل.

ولذا جاء قول الله عز وجل محذرا عن هذا النوع من الأمل فقال تعالى: (ذَرهُم يَأكُلُوا وَيَتمَتعُوا وَيُلهِهِمُ الأَمَلُ فَسَوفَ يَعلمُونَ) الحجر: ٣ وأما الأماني:

فهي آمال مفقودة متجردة عن أسبابها، مورثة للكسل وكما يقول الحكماء: (الأماني بضائع الموتى) بل قد يبلغ التمني حدّا خطيرا على اخلاق الانسان، فيصنع منه انسانا حاقدا حاسدا ناقما على المجتمع والحياة، لأن الحسد هو تمني زوال نعمة المنعم عليه، وقد قيل: (الحسود غضبان على القدر) وقيل: (ثلاثة لا يهنأ لصاحبها عيش: الحقد والحسد وسوء الخلق).

وقال أحد الأدباء:

منافسة الفتى فيما يزول
على نقصان همته دليل

ومختار القليل أقل منه
وكل فوائد الدنيا قليل

ويستطيع المتمني أن يتفادى هذه الخصلة الذميمة، والنقطة الخطرة بمعرفة أمرين:

أولا: ان كان ذوو النعم قد حصلوا هذه النتائج بطرق غير مشروعة: فالحرام لا يحسد عليه صاحبه.

ثانيا: ان الله تعالى هو الذي بيده خزائن كل شيء، وما على الانسان إلا أن يسعى لفتح تلك خزائن، واستجلاب ما فيها من الحلال بالعمل والمثابرة للحاق بذوي النعم (وَأَن لَيسَ لِلإِنسانِ إِلاَّ ما سَعى) النجم: ٣٩، وبذلك يتحول تمنيه من تمني حسد الى تمني غبطة.

من ذاكرة الإبداع

الهوان

الشيخ الدكتور أحمد الوائلي (قدس سره)

تعتمد بعض التدوينات الصادرة من مواقع اعلامية وفكرية، على زج ألفاظ جارحة لاتليق بالعناوين التي تحملها تلك التدوينات، ويصل الامر الى افتراءات وترتيب اضافات لاوجود لها، إلا في مخيلة اصحاب هذه المواقع. ترى تلك التدوينات ان عقد المتعة زنا وسفاح! حيث ان صاحب رسالة التحريم يذكر مستندا على رواية سعيد بن المسيب (بلغ الخليفة الثاني ان حشدا من الناس يتزوجون بالمتعة، فقال: متعتان كانتا على عهد النبي وانا انهي عنهما واعاقب؛ متعة الحج ومتعة النساء... ويرى سعيد بن المسيب أنه: لولا النهي لكان الزنا جهارا).

ويقول أحد المفتين: إن الشيعة يجوّزون دخول المرأة في متعتين بنفس الساعة، ويتساءل لمن ينسب الحمل؟ وقال آخر: ان في بعض مدن الشيعة تنادي النساء في الطرقات: متعة، متعة! وكل شيخ شيعي له سبعون امرأة بالمتعة! ويقول احد الكتاب: انه دخل المدن الشيعية فرأى اطفالا في آذانهم اقراطا صفراء، فسأل عنهم فقيل انهم ابناء المتعة! فهل رجع كل هؤلاء الى حقيقة الواقع، وراجع كتب الشيعة، وكلّف نفسه عناء البحث كي يرى حقيقة ما يعرضه للناس، ويقف عند الأدلة والمصادر وملابسات البحث؟ فلا وجود اطلاقا لما ينسبونه للشيعة إلا في مخيلاتهم المريضة، أليس عيبا أن يحمل رجل كالمفتي لقبا (طنانا رنانا) ثم يقول: ان الشيعيات يقفن على الطرق ينادين: المتعة، المتعة؟ أيدفع الحقد الانسان الى هذا الهوان؟ وهل دخول شخصين في متعة ساعة موجود حقيقة عند الشيعة؟ فهل يقبل المفتي ان يقال عن اهله مثل هذا الكلام؟ طبعا لو تبحث عن اساس القول ستجده قالها بمنطق العصبية، ولم يحترم الكلمة، ولا آثارها السيئة.

ومن ادعى بقطع رقاب علماء الشيعة لأنهم يتزوجون سبعين! نسأل الله ان يبقي رقبته لتكون شاهدا على إننا بلينا بقوم لا رقيب على كلامهم واقلامهم، ولا حاجز من تقوى الله... وهذا هو الهوان، وإلا لكان اولى ان يدعوا الى قطع رقاب الزناة، وذلك لايهمه بل الذي يهمه ان يشتم الشيعة، ليسجل بطولة يضيفها الى البطولات التأريخية التي سجلها اسلافه في الشتم.

نظرية زواج المتعة فقهية لها أدلتها في الكتاب والسنة، وكل النزاع المفتعل الآن هو انهم يدعون انها من الآيات المنسوخة، فلماذا هذه الضجة المريضة؟ تركوا مفاسد الزنا والخمر وسائر الرذائل من قتل وارهاب وتوجهوا الى مثوى واحد، ليتهم انصرفوا الى مهاجمة هذه الموبقات التي ترسخت في جسد الأمة، وليت الرماح تشرع الى صدور الملاحدة، ولكن كيف يشرعون الأسنة وهم دول ومؤسسات يخشونها، وبالمقابل ليس هناك ما يخافونه عند الشيعة.

بطولات تعويضية تصدر عن نقص وتستر على انهزامية، وإلا فكل رأي أو استنباط في اي بعد شرعي لاينتهي الى الكتاب والسنة فهو الى النار، ومضروب به عرض الجدار كان من كان قائله. هذا هو دين الله، وما قامت عليه حضارتنا، وأي رأي يوافق الكتاب والسنة الصحيحة هو نصر للاسلام وللحقيقة والعلم...

لابد من وجود مثال صالح يتناسب مع صدق الرسالة

في كلمة لسماحة العلامة السيد أحمد الصافي (دام عزه) في وفد جامعة المصطفى للعلوم الإسلامية:

الطفل عندما يتغذّى وينشأ على حب أهل البيت (عليهم السلام) لاشك أنه سيكون عنصراً نافعاً ومهماً في المجتمع الاسلامي، ولا يكون ذلك إلاّ في أحضان إمرأة واعية وكلما كانت المرأة مؤمنة متعلمة تعرف الدرس وتعرف العلم وتقرأ القرآن وتتابع المحاضرات الدينية، فتح الطفل عينيه على أشياء كثيرة تكون مهمة في بناء شخصيته، فإذا رأى الوالدة تأخذ بيده الى الحضرة الشريفة للامام الرضا (عليه السلام) والى مرقد السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) في مدينة قم، أو الى كربلاء المقدسة، حيث مرقد أبي الشهداء الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، أو تجلس في مجالس الوعظ والإرشاد، ويعرف أن هذا حرام وهذا حلال، وهذا يجوز، وهذا لا يجوز... ستكون هذه المرأة حقيقة تساعد على بناء الأسرة الصالحة.

وعن ضرورة التعلم ومنه التفقه في الدين لما له من أهمية بالغة في القرب من الله تبارك وتعالى، وعن ضرورة إتخاذ المثل الاعلى الذي يرسم لنا الخطوط العريضة للسير على نهج القرآن، وسنّة النبي وآله(صلى الله عليه وآله)، قال سماحته:

عندما يكون الحديث مع شريحة خاصة تلبّست بطلب العلم(أمثال الاخوات الفاضلات) سنسلّط الضوء فيه على نقطتين:

ألاولى: إن طالبة العلم امثالكن تحمد الله تعالى على شيئين: اولاً: ان الله تعالى جعلها على مذهب اهل البيت (عليهم السلام)، والشيء الثاني: على أنها كانت محل لطف وعناية الباري تعالى حيث وفقها لتدرس معارف اهل البيت (عليهم السلام)، وكما ورد في الحديث الشريف: (مَن سلكَ طريقاً للعلم، سلك اللهُ به طريقاً الى الجنة)، ندعو لكم بالتوفيق في الدرس، وندعو لكم بالتسديد أيضاً، وان شاء الله تعالى سيُكلّل عملكم دائما بالموفقية، والله سبحانه وتعالى هو الذي يرعاه.

النقطة الثانية وهي ضرورة إتخاذ المثل الاعلى الصالح، وذلك من خلال بعض الامثلة المشرقة، وهذه الأمثلة كلما كانت واضحة لنا، وترسم لنا طريقاً جديداً كلما سهلت علينا مسألة التلقي ومسألة المعرفة وبالنسبة للأخوات، لابد من إتخاذهنّ مثالاً صالحاً يتناسب مع صدق الرسالة، يتناسب مع عظمة المعاني الإلهية، ولا نجد على مر التاريخ امرأة تصلح ان تكون مثالاً للنساء بل للرجال أيضاً، مثل مولاتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) طبعا لولاها(عليها السلام) لما كانت واقعة الطف بهذه القوة، فهي ام الحسين(عليه السلام)، وهي ام بطلة كربلاء زينب (عليها السلام)، وكانت تربيتها تربية عظيمة بأن أنجبت هذه الشخصية العظيمة التي ثبتت أركان الدين في واقعة كربلاء.

أخواتي الفاضلات، صحيح ان الدرس يعطي علماً ولكن ينبغي أن يعطي وعياً ليكسبنا قوّة، فالقوة التي كانت تمثلها زينب (عليها السلام) تمثلت بمدى ادراكها لرسالتها، وعلى الرغم من أنها كانت عالمة غير مُعلّمة، نراها بعد استشهاد الامام الحسين(عليه السلام) في نهار عاشوراء علمت أن تكليفها انتقل الى الامام زين العابدين(عليه السلام) مع انها عالمة، لكنها لم تتجاوز إمامَ زمانها، والتفتت اليه وهي في أشد المحن، بعد ان احرق الاعداء المخيم، وقتلوا جميع أهلها، وهي في هذا الحال التفتت الى الإمام(عليه السلام) وقالت له: ((عمه ما نصنع؟))، لاحظوا حتى في هذه اللحظة لم تتصرف زينب (عليها السلام) إلاّ بعد أن استجازت الامام زين العابدين(عليه السلام)،وهذا لم يأت من فراغ بل كما قلنا إنها عالمة وواعيةَ تماماً لتكليفها، فاذن الزهراء وزينب(عليهما السلام) نموذجان يصلحان لنا في كل زمان ومكان ان يكونا مثلا رائعا.

وفي ختام حديثه أكد سماحته على أن العلم وحده لا يكفي للنهوض بالانسان، بل يحتاج الى تطبيق عملي يومي يرسّخه ويدعمه، فقال: كلمة أخيرة أقولها للأخوات الزينبيات هي أن العلم يحتاج حتى يثبت الى تقوى، ويحتاج الى ان نتذكر الزهراء (عليها السلام) دائما، ونحتاج ان لا تغيب عنا صورة زينب (عليها السلام) حتى نشعر بلذة العلم ونشعر بلذة القبول؛ الاخت التي ستكمل مراحل دراستها، ستكون في المستقبل سفيرة لعلوم اهل البيت (عليهم السلام) في مدينتها، الناس سيرون مُثل اهل البيت (عليهم السلام) من خلال تصرف كل واحدة من الاخوات، دعاؤنا لكم بدوام التوفيق وبركة توجيه العلماء والمشايخ والأساتذة وادارة الجامعة الموقرة.

طلال الكاظمي : تتنوع أنشطة وفعاليات مؤسسة الإمام الجواد (عليه السلام) وتستمر طوال العام

شهدت المؤسسات الإسلامية توسعاً وانتشاراً في عراقنا الجديد ومعظم دول العالم، وتنوعت المهام والخدمات التي تقدمها بين ثقافية وفكرية وخدمية وإنسانية، ومنها مؤسسة الإمام الجواد (عليه السلام) الثقافية، التي حل مديرها الشاعر الحسيني الحاج (طلال آل طالب الكاظمي) ضيفاً عزيزاً على جريدة صدى الروضتين، تحدث لنا عن نشاطاته كشاعر وراودو، بالإضافة إلى إدارته للمؤسسة:

هي مؤسسة تعنى بخدمة الحسين (عليه السلام) من شعراء وروايد وخطباء، وتعمل على محورين، محور النشاطات ويتمثل هذا في إقامة المهرجانات ومجالس العزاء وإصدار بعض الكراسات والكتب التي تخص قضايا أهل البيت (عليهم السلام)، اما المحور الثاني فهو محور الدراسات والذي يتمثل بإقامة دورات تدريسية للشعراء والرواديد الحسينيين، مع دورات تأهيلية لدراسة الخطابة، حتى يتمكن الخطيب من إجادة الدرس الديني والشرعي.

صدى الروضتين: هل من مهرجانات معينة تقيمها المؤسسة خصوصا وانها تضم بين جنباتها هذا الكم الرائع من الشعراء والرواديد وخطباء المنبر الحسيني:

على مدار السنة الهجرية لدينا مهرجانات كثيرة بحسب ولادات ووفيات الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وأيضا المناسبات الدينية مثل الإسراء والمعراج والأعياد الثلاثة لعيد الفطر المبارك والأضحى وعيد الغدير، وأيضا هناك نشاطات وطنية، إذ عملنا على المهرجان الشعري الأول، وكان شعار المهرجان لحب العراق، ودعينا من كل محافظات العراق شاعرا، وبمشاركة جميع أطياف الشعب العراقي، أيضا عملنا على مهرجان للذكرى السادسة لرحيل عميد المنبر الحسيني سماحة الشيخ الدكتور أحمد الوائلي (طيب الله ثراه)، وهناك خطط وأفكار للمستقبل القريب إن شاء الله تعالى، ومنها تكريم الشيخ كاظم الأوزري (رحمه الله) والذي يعد واحدا من أهم الشعراء في الكاظمية المقدسة.

صدى الروضتين: هل من تعاون بينكم وبين العتبة الكاظمية المقدسة، خصوصا وانكم تمثلون الجانب الثقافي للخط الحسيني الرصين؟

واحدة من أقسام المؤسسة لدينا قسم فرق الإنشاد الديني، ومنها فرقة السلام للإنشاد الديني، فنحن وعبر هذه الفرقة نشارك دائما وبالتعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة، والمتمثل بقسم الثقافة والإعلام فيها، إذ تكون المشاركة فعالة ومتميزة فيما بيننا، وهي تقدم الفقرات الخاصة بالعتبة الكاظمية المقدسة في المناسبات الولائية، أيضا نشارك كشعراء وروايد وخطباء في جميع المناسبات التي تخص النشاط المتعلق بالعتبة الكاظمية المقدسة، ولايخفى عليكم ان العتبة تشاركنا دائما كحضور ومساهمة في جميع نشاطاتنا ولها الدور الفاعل في رفدنا.

صدى الروضتين: طيب لنتحدث عن كيفية عمل المؤسسة، بعد أن تحدثت لنا مشكورا عن اقسامها وهيكليتها ونشاطاتها؟

نحن كما تعلمون مؤسسة مختصة بالقضية الحسينية فضلا عن المناسبات الأخريات الخاصة بأهل البيت (عليهم السلام)، لذا أحب ان اقول ان نشاطاتنا مستمرة على مدار السنة، ولاتقتصر على شهر معين، يبدأ الدوام في المؤسسة في شهر ربيع الأول مباشرة بعد صفر الخير، وفي هذا الشهر يكون نشاط المؤسسة خاصا بالأمور التنظيمية من تسجيل الأسماء

وغيرها، في شهر ربيع الثاني تكون المباشرة، ولدينا عطلة في شهر رمضان، أما بعد شهر رمضان يكون الدوام بشكل مضاعف استعدادا لشهر محرم الحرام، وهذا من أجل تكثيف الجهود والتركيز على الإخوة الشعراء والرواديد، وبهذا تم تخريج الكثير من الشعراء والرواديد. وهذه السنة بالذات لها خصوصية؛ ذلك انها اختلفت عن السنوات الماضية، إذ تم إرسال العديد من شعرائنا ورواديدنا إلى المحافظات العراقية، وأيضا إلى خارج العراق، ومنها البحرين والكويت وإيران وسوريا.

شعبة السادة الخدم في العتبة العباسية المقدسة

أصالة الانتساب وشرف الخدمة

شعبة السادة الخدم التابعة إدارياً للأمانة العامة في العتبة العباسية المقدسة، لها خصوصية وأهمية فعّالة تميزها عن بقية أقسام العتبة المطهرة، وهذه الأهمية متأتية من تداخل مجموعة من الأدوار الخدمية والتوعوية والإرشادية والتوجيهية ، إضافة إلى التمسك بالتراث والاعتزاز التشريفي بالنسب المحمود للرسول محمد (صلى الله عليه وآله) ، بالإضافة إلى المشاركة في كل المناسبات وحضور الفعاليات سواء المقامة منها داخل العتبة وخارجها .

متابعة: نبيل الموسوي

لأجل الإطلاع على هذه الأدوار والوقوف عندها وعند الأعمال المناطة بمنتسبيها الوارفة الجهد في خدمة صاحب المكان سلام الله عليه، كان لجريدة صدى الروضتين أن تلتقي السيد مصطفى مرتضى ضياء الدين مسؤول الشعبة يحدثنا:

شعبة السادة الخدم تتميز بكونها من الشعب المهمة في العتبة العباسية المقدسة، وهذه الأهمية تتأتى من أكثر من محور لعل أهمها يكمن في كونها متمسكة بتجذير الجانب التراثي والمحافظة على الأصالة، فـ(الزي الخاص) بمنتسبيها، والذي يعد من أهم الأمور في تواجدهم المفصلي بالعتبة، لأن الزائرين اعتادوا على أن من يقوم بخدمة العتبات المقدسة يجب أن يكون بالهيئة التي يحرص كل منتسبيها على الظهور بها، أيضاً ما يميز العمل بهذه الشعبة الاهتمام بالجانب التوجيهي والتوعوي والديني المتمثل في إرشاد الزائرين وتسهيل زياراتهم والصلاة على الجنائز وأداء المراسيم الخاصة.

وعن طبيعة الأعمال التي تناط بالشعبة سواء الداخلية والخارجية منها:

طبيعة عمل السادة الخدم في الصحن الشريف والحرم الشريف ومسؤوليتها في التقسيم الإداري هو الإدارة الخدمية للواجهة الأمامية للصحن الشريف، من حيث الطهارة والتنظيف وفرش وجمع السجاد، تعداد الشعبة ٤٣ منتسبا ضمن هيكلية العتبة، وارتباطنا مباشر بالأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، والأعمال التي نقوم بها منتشرة داخل العتبة خارجها ومتداخلة مع الكثير من الأقسام من خلال مشاركتنا في المهمات التي تكون خارج العتبة المقدسة ضمن وفود العتبة.

وعن الأعمال الجليلة التي يقوم بها منتسبو الشعبة خلال الزيارات المليونية التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة، وبالخصوص زيارة الأربعين الأخيرة التي شهدتها المدينة:

الزيارات المليونية التي تمر بها كربلاء المقدسة عموما والعتبة العباسية المقدسة خصوصاً، كزيارة الأربعين وزيارة عاشوراء وزيارة النصف من شعبان ناهيك عن الزيارات التي تتكرر في الأيام العادية وأيام الخميس والجمعة يكون واجبنا الخدمي فيها مُنصباً على توفير كل وسائل الراحة والنظام والنظافة سواء كان ذلك داخل الحرم الشريف أم بالصحن المبارك، إضافة إلى نشاطاتنا اليومية كان هناك جهد استثنائي مبذول من الاخوة العاملين في الشعبة خلال أيام الزيارة الأربعينية الأخيرة، حيث قمنا بالعمل على مدار الساعة طيلة مدة الزيارة دون انقطاع للعمل على تمشية الحركة والانسيابية التي تكون داخل الحرم وفتح الاختناقات التي تحدث في قاطع النساء نتيجة الزخم الحاصل في هذا القاطع، كما وقمنا بمساعدة قسم الشؤون الخدمية بتوزيع الأغطية على الزائرين في هذه الزيارة، وبعد إنتهاء الزيارة المباركة قمنا حسب تكليف الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية بالذهاب مع الوفد الذي زار الجرحى وأهالي الشهداء في محافظات العراق، بعد الاعتداءات الآثمة التي تعرضوا لها أثناء قدومهم لأداء مراسيم الزيارة.

وعن التعاون المثمر مع أقسام وشعب الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة:

من أجل تقوية أواصر العمل المشترك بين أقسام العتبة العباسية المقدسة للظهور بالصورة المتكاملة أمام أعين الزائرين: فأننا نقوم بواجب إضافي إضافة إلى واجباتنا الخدمية كالغسل والتطهير وفرش السجاد للمصلين داخل الصحن الشريف، نقوم بأعمال أخر بالتعاون مع قسم النذور والهدايا في العتبة العباسية المقدسة، هذا إضافة الى تعاوننا مع قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة من خلال التنسيق مع التشريفات لتفعيل مسألة استقبال الضيوف والوفود على مختلف مشاربهم، ومشاركة الوحدة في المؤتمرات التي تقام وتعقد داخل العتبة المقدسة أو خارجها.

طموحاتنا لا تقف عند حد كونها متأتية من فيض الخدمة اليسيرة التي يقدمها منتسبو الشعبة أمام صرح أبي الفضل العباس سلام الله عليه، لكن يبقى الأمل يحدو بالعاملين لتحقيق النجاحات، وتقديم أكثر من خدمة للزائر الكريم، وأيضا لمواكبة التطورات الإدارية والعمرانية التي توسعت بالعتبة العباسية المقدسة، ليبقى شرف الانتماء وعنوان الأصالة التي يعمل بها منتسبو هذه الشعبة يحدوهم نحو العمل ولا شيء سواه.

بحضور حوزوي

الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباس

في السابع عشر من ربيع الأول، إمتلأت أركانُ المعمورة بنور النبوّة، وضحكت جبال مكة فرحاً، وتهلّل وجهُ سيد البطحاء بقدوم فخر الكائنات، ويالها من بشرى، ولِدَ النذيرُ البشير، وحلّ ببركته في الأرض العطاءُ الوفير، وتبدّدت قطعُ الليل المظلم بنور السراج المنير، ونزلت الملائكة تحرس السماء لتدفع الشيطان وجنده عن وليد البطحاء؛ في هذا اليوم الميمون تشرّفت الأرضُ بحضور حامل وسام القرآن الكريم، ورافع راية الأدب والأخلاق؛ ممدوح الإله سبحانه، إذ يقول: ((وإنك لعلى خُلُقٍ عظيم)) فتجسّدت نواميس الحياة وقوانين العِشرة في شخصية هذا الوليد المبارك، وصار المرآة العاكسة لصفاتِ الحق سبحانه.

متابعة : كاظم الناشي/ ميثم العتابي
عدسة: بشير التاجر

فعاليات اليوم الأول للمهرجان (الإفتتاح):

إبتدأ المهرجان بتلاوة معطرة في القرآن الكريم تلاها القارىء السيد جعفر الشامي.

تلتها كلمة الامانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدّستين قرأها فضيلة الشيخ علي الفتلاوي، قال فيها:

نرفع أسمى التهاني والتبريكات الى إمام زماننا الحجة بن الحسن المهدي(عجل الله فرجه)، والى مراجعنا العظام، والى جميع المسلمين بذكرى مولد سيد الكائنات، النبي المصطفى محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله)، الذي قال في حقه مؤدّبه وربه سبحانه وتعالى: ((وما أرسلناك إلاّ رحمةً للعالمين)) فهو عين الرحمة، بل هو عين كل فضيلة، لذا استحق أن يكون القدوة والأسوة الحسنة، وهذا ما حدا بالقرآن الكريم أن يتعبّدنا بالتأسّي والاقتداء بشخصه الكريم في قوله تعالى: ((لقد كان لكم في رسول الله أسوةٌ حسنة))، فليشع نوره في قلوبنا قبل أن يستولي عليها الظلام، وليكن قدوتنا في كل السنين والأيام.

وأضاف: ثم أعرّج بالقول على حفيده الامام الصادق (عليه السلام) منبع علوم الأرض والسماء، والامتداد الطبيعي لنهج النبوّة والرسالة، فكان ولا يزال نبراساً تهوي اليه القلوب، حتى اعترف بفضله المؤالف والمخالف، وهذا قول الامام مالك بن أنس: ما رأت عينٌ ولا سمعت أذنٌ ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر بن محمد الصادق علماً وعبادةً وورعاً؛ ولكي لا تنحصر شخصية الإمام (عليه السلام) في الصورة العبادية، لا بد لنا أن ندرس شخصية الامام(عليه السلام) العلمية والعبادية والاجتماعية، ولابد لنا أن نعلم أن علم الامام علم لدنّي من لدن حكيم خبير، فضلاً عمّا وصل اليه من آبائه وأجداده. في مثل هذا اليوم علينا أن نستلهم الدروس والعبر من هذه الأنوار المقدسة، والتي هي في الحقيقة آيات قرآنية متجسّدةٌ في أبدان وأرواح وأشخاص، وعلينا أن نكون عند حُسن ظنهم، عندما رأوا فينا محبين وموالين. إذ دخل أحدُ الأشخاص على الامام الصادق(عليه السلام) وكان متألّماً، فسأله الامام(عليه السلام) عن سبب تألّمه، فقال: يقولون عني جعفري ويعيرونني بذلك، فتألّم الامام(عليه السلام) ولم يكن يتألم بأنهم قاموا بأن نسبوا هذه الكلمة، بل لأنه عندما سأل ذلك الشخص: أو أنت كذلك؟ إذن عليك أن تقتدي بجعفر. إذن علينا ان نقتدي بالنبي الكريم(صلى الله عليه وآله) بكل فضائله، وعلينا أن نكون بحق من شيعة واتباع مدرسة الامام جعفر بن محمد الصادق(عليه السلام).

ثم أعقبتها قصيدة للشاعر الدكتور الشيخ عبد المجيد فرج الله الأسدي:

(جراحٌ في عيون الميلاد)

أشرقَ الكونُ أم أماطَ الرّسولُ
حالكات الدُنى فعمّ الذُهولُ
وسرايا الفجرِ الندي أم القلـ
ـبُ المُدمّى تنسابُ منه الفصولُ
أم حكايا أسطورة تستحيلُ
لمّها فيه وجهُكَ القنديلُ

بعد ذلك ألقى سماحة السيد سامي البدري(دام توفيقه) كلمة أخذت منحى بحثياً، جاء فيها:

النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله) مشروع للبشر جميعاً: ((يا أيها الناس اني رسول الله إليكم جميعاً))، المشروع انطلق بمحمد (صلى الله عليه وآله) وما زال مستمراً الى آخر الدنيا ليستوعبها على يد بقية عترته من فاطمة(عليها السلام)، وهنا لابد من الاشارة الى أن هذا المشروع العظيم ما زال يمتلك الحيوية، وهو ما زال يمتلك الخطاب الذي يمكنه من مخاطبة العالم، والاستفهامات والاثارات التي أثارها القرآن الكريم لاتعبّر عن استفهامات واثارات من عاصر النبي(صلى الله عليه وآله): ((وقالوا لولا يأتينا بآية من ربّه)) هذا السؤال الذي أثارته قريش واليهود والمسيحيون ما زال يثيره اليوم المسيحيون واليهود والعلمانيون وغيرهم، ولكن الجواب اليوم اكثر تفصيلاً واكثر توضيحاً لتوسع الانسان في علومه ومنها علم الاديان المقارن، كما أن القرآن قد أجاب عن سؤالهم: ((وَقَالُوا لَوْ لا يَأْتِينا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَ وَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ ما فِي الصُّحُفِ الْأُولى))سورة طه: ١٣٣، ((إِنَّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولى × صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَمُوسى)) سورة الاعلى، وإنّ هذا أي الأمر هو أمر محمد وآله (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام).

وأكاديمي واسع

ـية المقدستين تقيمان مهرجان ربيع الرسالة الرابع

كما أن امير المؤمنين(عليه السلام) بعد عودته من معركة الجمل إستقر في الكوفة، وأخذ يقرأ هذه السورة أربعين صباحاً في الصلاة، حتى قال قائلون: أن علياً لايدرك من القرآن غير سورة الأعلى، غير أنه(عليه السلام) أراد ان يثير ويحرّك هذا المفهوم؛ لأن الحيرة قريبة على الكوفة، وهي مركز لليهود والمسيحيين آنذاك.

سئل رسول الله(صلى الله عليه وآله): يا رسول الله ما بدء أمرك؟ فقال(صلى الله عليه وآله): بدء أمري دعوة أبي ابراهيم(عليه السلام)، إذن دعوة أبيه ابراهيم ليست في الجيل الأول المعاصر له،وإنما هي دعوة حملها ذريّة ابراهيم(عليه السلام) جيلاً بعد جيل، وبالأخص الذين أحاطوا بالبيت، وعرضوا أنفسهم على أنهم حملة إرث ابراهيم وهي قريش؛ قريش التي عرضت نفسها وريثة لصحف إبراهيم ولو شفاهاً، ومن الذي كانوا يحفظونه هو أن هذا البيت ارتبط بنبوءة لابد أن تتحقق.

أمّا صحف موسى(عليه السلام) فموجودة إلى الآن، وهي التوراة أو الأسفار الخمسة الأولى، وتسمى عند أهل الاختصاص بالأسفار الخمسة، نجد في الاصحاح(١٨) الفقرة(١٥) يتحدث عن لسان موسى(عليه السلام) لبني إسرائيل، يقول: إن الله تعالى سوف يقيم لكم نبياً مثلي، كما أن أبا طالب(رضوان الله تعالى عليه) يكتب رسالة إلى النجاشي يقول فيها: ألم تعلموا أنّ محمداً(صلى الله عليه وآله) نبي كموسى قد خُطَّ في أول الكتب. واول الكتب هو الصحف الاولى.

وفي هذا اليوم المبارك أيضاً ذكرى ولادة الإمام الصادق(عليه السلام) الذي أطلّت به المعرفة من جديد، بعد أن غيّبت واستُئصل حملتها، فجاء الإمام الصادق(عليه السلام) وانطلق بالصفوة الطيبة التي ربّاها أبوه الإمام الباقر(عليه السلام) خلال خمس سنوات، فقد عمل ليلاً ونهاراً وعبّأنا بهذه التعبئة التي نمتلكها إلى اليوم.

بعدها قرأ الطفل غياث الدين العقابي قصيدة ولائيّة بعنوان(كتاب الله ورسوله) للشاعر حسين صادق.

تلتها باقة من التواشيح والابتهالات لفرقة العتبتين المقدستين للتواشيح الدينية، كتب كلماتها الشيخ صابر الحائري، والشاعر حسين صادق، والأستاذ الشاعر رضا الخفاجي، ومن ألحان الأستاذ علي المنظور.

بعد ذلك توجه المشاركون والحضور الى منطقة بين الحرمين الشريفين لإفتتاح المعرض الخاص بالصور الفوتوغرافية الذي أقامته العتبتان المقدستان بهذه المناسبة المباركة، حيث تضمّن المعرض جانبين مهمين: الاول كان لإعلام العتبتين المقدستين، جسّد تفاني وحب وولاء زائري سيد الشهداء الإمام الحسين وآل بيته واصحابه(عليهم السلام) خلال الزيارة الاربعينية لهذا العام، أما الجانب الآخر فكان يختص بصور فريدة تعرض لأول مرة أمام الناس ووسائل الاعلام، جسّدت مرحلة مهمة وحسّاسة من تأريخ العراق، وهي الانتفاضة الشعبانية المباركة، حيث وحشية النظام البعثي المقبور، واعتداءاته السافرة والمتكررة على الأبرياء والمقدسات. وقد شهد المعرض إقبالاً جماهيرياً واسعاً في الساعات الأولى لإفتتاحه.

وضمن فعاليات اليوم الأول للمهرجان أقيمت في صحن أبي الفضل العباس(عليه السلام) أمسيةٌ شعرية تضمّنت قصائد ولائية من الشعر العربي الفصيح والشعر الشعبي العراقي.

ابتدأت الأمسية بتلاوة عطرة في القرآن الكريم، تلاها السيد بدري ماميثة، ثم كانت القصائد المشاركة:

١-الشاعر موسى المعمار من مدينة كربلاء المقدسة.

٢-الشاعر عبد الله النبهاني من مدينة النجف الأشرف. ٣-الشاعر حيدر السلامي من مدينة كربلاء المقدسة.

٤-الشاعر احسان القريشي من مدينة النجف الأشرف.

٥- الشاعر حسن الفتّال من مدينة كربلاء المقدسة.

٦- الشاعر حسين صادق مدينة كربلاء المقدسة.

٧- الشاعر السيد صلاح الخرسان من البصرة.

الحاج بشير محمد جاسم نائب الامين العام للعتبة العباسية المقدسة:

الولادة الميمونة للرسول الكريم محمد بن عبد الله(صلى الله عليه وآله)، والامام جعفر بن محمد الصادق(عليه السلام) هي مبعث نور وهدى للعالم أجمع، واحياء هذه الذكرى هو احياء للفكر الاسلامي، ونشر جديد لفكر الاسلام وفكر أهل البيت(عليهم السلام)، من خلال البحوث والفعاليات المتنوعة التي تقدم في مثل هذه المهرجانات.. ومن الطبيعي أن يكون هناك تجدد في الافكار والطروحات التي تطرح أو تقدم في هذا المهرجان من خلال الشخصيات والمفكرين والباحثين الذين يشاركون ويساهمون فيه بين عامٍ وآخر تماشياً مع التجدد والتطور الذي يحصل في كل نواحي الحياة، وذلك من خلال آليات طرح الرؤى والافكار وكيفية إيصالها الى المتلقي سواء الحضور الكرام أو من خلال وسائل الاعلام المختلفة.

السيد عدنان الموسوي، عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة:

الرسالة الاسلامية السمحاء كانت الحد الفاصل بين الظلمات والنور، بين الجاهلية وبين الاسلام النيّر الذي فاضت به الدنيا ضياءً ورحمة، فالرسالة الاسلامية دخلت بمراحل متعددة من انطلاقها، وقد حاول بعض الاعداء أن يحدّ من سطوعها بين البشر، لذا في كل عام نحن بحاجة الى تجديد ذكراها وذلك لإحتياج البشرية الى التزود من معينها من خلال هذه المهرجانات.. كما أن النبي الاكرم(صلى الله عليه وآله) قد نقل مهمته الى الائمة(عليهم السلام) بدليل حديث الثقلين الذي ورد في روايات كثيرة، فاستذكار العترة الطاهرة هو استذكار النبوّة؛ والآن هناك تشابه مع فارق القياس لذلك الوقت مع وقتنا الراهن، فالعراق اليوم في مرحلة مهمة وعلى فارق كبير من التاريخ، اتمنى ان نستلهم في هذه الانتخابات من الرسالة المحمدية السمحاء لتكتمل المسيرة العراقية، حيث يقف الاعداء بالمرصاد لكل ما هو خير في العراق. نسأل الله تبارك وتعالى أن تمر الانتخابات بنجاح تام، ويعم الامن والسلام ببركة هذه المهرجانات الرسالية المحمدية.

٨- الشاعر السيد ظافر البكّاء من مدينة النجف الأشرف.

٩- الشاعر وسام المولى الحسيني.

١٠- الشاعر أبو رقيّة الحيّاوي.

فعاليات اليوم الثاني لمهرجان ربيع الرسالة الرابع (الختام)

كان اليوم الثاني لمهرجان ربيع الرسالة الرابع مخصصاً للبحوث المتعلقة بولادتي النور الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) والإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، وهو اليوم الختامي للمهرجان.

بدأ الحفل بتلاوة من الذكر الحكيم، ثم كلمة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، والتي ألقاها فضيلة الشيخ صلاح الخفاجي الكربلائي، وفي مستهل كلمته بارك الخفاجي للأمة الإسلامية جمعاء ولمقام الحجة بن الحسن (عجل الله فرجه) وعلمائنا الأعلام، ولادة النور المتمثلة بالرسول الأمجد والنبي المسدد أبي القاسم محمد (صلى الله عليه وآله) وحفيده الإمام الصادق (عليه السلام)، وقد وصف هذه المناسبة وهنا اليوم بأهم المناسبات التي يجب على المسلمين تذكرها والإحتفاظ بها من خلال إقامة هذه المهرجانات والمؤتمرات، والملتقيات الإسلامية، ذلك لقيمتها الروحية العالية، فالحديث عن النبي (صلى الله عليه وآله) هو حديث رحمة وطمأنينة وسلام، وتذكر سيرته العطرة والتمثل والتأسي بأخلاقه ونهجه الكريم، والذي يعكس من خلال صفاته صلوات الله تعالى عليه، الصفات الإلهية السمحاء التي خصها به كإنسان وميّزه بها عن الناس جميعا، وكنبي فضله بها دون سائر الرسل والأنبياء، فكان (صلى الله عليه وآله) الرحمة بأوسعها، والكلمات بأتمها، والبهاء بأجمل صوره، والكرم والجود والسخاء والرفعة والسماحة والحلم والتقوى ومنتهى مكارم الأخلاق والصفات الحميدة التي جمعت بشخصه، وأي شيء له يصف النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) إذ نقف عاجزين أمامه، فهو قد وصل إلى مرتبة

كما ورد في بعض الروايات إلى مقام توقف به جبرائيل ولم يستطع الوصول إليه، سوى ان النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى، وهذا الدنو والإقتراب، يثبت مدى الأهمية العظمى لمنزلة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله).

بعد كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، قدم المؤتمر بحثين، فكان الأول للسيد الدكتور محسن القزويني تحت عنوان (الأخوة الإسلامية، إحدى ركائز الدولة الإسلامية):

وقد ضم البحث مقدمتين، فكانت الأولى عن الدولة التي انشأها الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله)، وهل ترتقي هذه المؤسسة التي أنشأها النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله) في المدينة إلى المستوى الذي يطلق عليها فيه أسم دولة، فقد ذهب بعض الكتاب إلى نفي قيام ووجود دولة إسلامية منظمة في المدينة المنورة آنذاك، وكان على رأس هؤلاء الكتاب القاضي المصري وأحد شيوخ الأزهر الشيخ علي عبد الرازق في كتابه: (الإسلام وأصول الحكم). وقد تعرض هذا الفكر إلى المناقشات المستفيضة، وقُدم الشيخ إلى المحاكمة في الأزهر، وأصدر الحكم عليه بالإخراج من الأزهر، ولكن أركان الدولة الإسلامية التي أسسها الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) لوحدها قادرة على نفي ونقض هذه الأفكار، وهنا يجيء عبر العلاقة بين السلطة والشعب، وبين القانون الذي ينضم حياة المسلمين آنذاك، وتعاملهم فيما بينهم أو فيما بينهم وبين الخارج، عبر سفراء النبي (صلى الله عليه وآله) وعماله على الأمصار، بالإضافة إلى وجود الأرض ووجود الشعب المتمثل بالأمة الإسلامية، وهي أركان مهمة في بناء الدولة المحمدية آنذاك، بالإضافة الى الأجهزة الضرورية التي أوجدها النبي (صلى الله عليه وآله) لتكوين الدولة، من جهاز إداري وقضائي وإعلامي ودبلوماسي، وحتى في أمور الصناعة والزراعة والتعليم.

وجاء في مقدمة البحث الثانية الركائز التي أنشأها النبي (صلى الله عليه وآله) في بداية تأسيس الدولة، والتي على أساسها تكونت هذه الدولة، وهي الإخاء، إذ كانت هناك تحديات تواجه النبي (صلى الله عليه وآله) ومنها اللامركزية والتشتت متمثلا بالقبائل والعشائر المتفرقة والمتناحرة، كما هي الحال الإجتماعية بالنسبة للقبائل في الجزيرة العربية آنذاك، وقد عالج هذا الأمر من خلال بناء المسجد النبوي، فهو رمز واضح للسلطة والسيادة، فهي سيادة روحية وسياسية، ومن هذه التحديات الاخرى هو العرف القبلي الذي يحكم في الجزيرة العربية آنذاك. وقد استطرد الباحث في العلاقات الأخوية التي أنشأها الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) ما بين المسلمين أنفسهم، من خلال المؤاخاة بين المهاجرين والانصار، وهذا عبر الاقتسام الكامل بين كل واحد منهم، وأيضا القضاء على حالة المد الخارجي للسيولة المادية التي كان يتلقاها أهل المدينة آنذاك، وهذا الامر يتمثل بمساعدة اليهود إليهم في مسألة الربا، فهم قوم يزرعون، واليهود تجار، لذا نرى ان الرسول (صلى الله عليه وآله) بعد هذه المؤاخاة جعل منفذا جديدا من التجارة يستمده المسلمون، وهذا من خلال الخبرة التي يمتلكها أهل مكة في التجارة، وهم المهاجرون، وهذا الموقف بحد ذاته جعل من اليهود ينصبون العداء للرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) إذ انه بهذه المؤاخاة كسر شوكة اليهود وسلطتهم المالية، ورفع السلطة المادية للمسلمين عبر المشاركة والمؤاخاة، وتوحد جهودهم الزراعية والتجارية، ليكون شعبا معتمدا على نفسه ومكتفيا بخبراته. بعد فراغ الدكتور الباحث من قراءة بحثه، كانت هناك مداخلات عدة وأسئلة

السيد سامي البدري

الاستاذ علي الصفار عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان:

العام الرابع لمهرجان ربيع الرسالة الثقافي الذي يقام بمناسبة ولادة سيد الكائنات النبي الخاتم محمد بن عبد الله(صلى الله عليه وآله) وحفيده الامام الصادق(عليه السلام)، كان المقترح الذي تقدمنا به هو أن يكون المهرجان من(١٢-١٧) ربيع الاول، جمعاً للروايتين من جانب، وذكرى الهجرة النبوية الشريفة من جانب آخر في (١٢) ربيع الاول، ولكن الظروف المحيطة بالعتبات المقدسة والبلد عموماً، حدت بنا الى تقليص الفعاليات قدر الامكان، كما كان مقرراً هذا العام أن يقام مؤتمر اكاديمي كبير بالتنسيق مع بعض الشخصيات من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومراكز البحث والتطوير، والجامعات العراقية، ولكن تزامن المناسبة مع موعد الانتخابات البرلمانية العراقية حال دون إقامة هذا المؤتمر، ولذلك أُرجئ المؤتمر الى ما بعد الانتخابات؛ كما أن هناك فعاليات كثيرة ومتنوعة ومنها إقامة معرض للصور الفوتوغرافية في منطقة بين الحرمين الشريفين وبجناحين، الاول يضم صوراً مميزة تبيّن التفاني والولاء والاخلاص العميق لزوار أبي عبد الله الحسين(عليه السلام) في الزيارة الاربعينية الاخيرة، والجانب الآخر يضم صوراً نادرة للإنتفاضة الشعبانية المباركة عام ١٩٩١م، والتي تتزامن في التقويم الميلادي مع هذه الذكرى المباركة، حيث تبيّن الهجمة الشرسة التي شنّها البعث الآثم على أهلنا ومقدساتنا، كما ستكون هناك بحوث حوزوية وأكاديمية وأمسية شعرية ولائية في صحن ابي الفضل(عليه السلام).

السيد موفق الخطاب:

مطلوب منا جميعاً إقامة وإدامة مثل هذه المهرجانات للتعريف بالرسالة النبوية، وبعظمة الرسول الاكرم(صلى الله عليه وآله): وهذه المرة الاولى التي أحضر فيها هذا المهرجان المبارك من بين المهرجانات السابقة، ومن هنا أشيد بالجهود المبذولة من قبل القائمين على اعداد وإدارة المهرجان، وما اسعدني هو وجود البحوث وخصوصاً الاكاديمية منها ضمن برنامج المهرجان؛ لأنها تخلق حالة من التواصل والتلاقح بين الحوزة والدراسات الأكاديمية.

واستفسارات، ومن هذه المداخلات كانت للحاج الباحث عبد الأمير القريشي عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة والتي جاء فيها:

نتقدم بالشكر للسيد القزويني على بحثه القيم هذا، اما فيما يتعلق في هذا البحث فما أطلق عليه بالركائز لبناء الدولة هي الأسس، وما أثاره في البحث من نقاط هي الأسس التنظيمية لبناء الدولة وليس أصل الدولة، فأصل تكوين الدولة هو نص قرآني ومرسوم إلهي، فقد وضع الله تبارك وتعالى دستورا خاصا قبل بداية الخليقة لهذه الرسالات، وقد أنزل الأنبياء والمرسلين لتنفيذ الدستور الإلهي، فهي دولة مثبتة من السماء، وهذا نستدل عليه من خلال الآية ٤٤ في سورة المائدة والتي قال فيها تبارك وتعالى (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) ويوحي هذا النص ان موضوع تأسيس الدولة إنما هو تأسيس إلهي. وما يتعلق بإجابة السيد الدكتور محسن القزويني: هنا نتذكر مقولة للعلامة الشيخ محمد مهدي شمس الدين (رحمه الله)، يقسم فيها أحكام النبي في تأسيس الدولة ويجعلها قسمين، أحكام إلهية وأحكام ترتبية، ويقصد بالأخيرة مايكون مستلا من الواقع ومثال هنا في معركة الخندق، عبر استشارة النبي (صلى الله عليه وآله) للصحابة، وهو نقاش طويل استمر بين المفكرين. وهنا تكمن مسألة الشورى، فلا شورى في مقابل النص، ففي صلح الحديبية استشار النبي (صلى الله عليه وآله) أم سلمة، وهي من الأمور التي لم ينزل بها نص، ولكن هل يمكن ان نبعدها عن ساحة النص، أبدا لايمكن هنا فأعتقد انها من الأمور التي تنطبق عليها الآيات الكريمة من سورة النجم: (وَما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى × إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحى) فحتى ما قامت عليه الدولة عن مشورة في التأسيس فهي أمور لها رعاية وعناية إلالهية. وقد كان البحث الثاني لسماحة السيد محمد علي الحلو (دام توفيقه) وبحثه الموسوم (الدولة والمجتمع المدني عند الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) خطابات تفصيلة):

اخترت هذا العنوان ليكون ورقة عمل لجميع المرشحين في عراق اليوم من أجل الإنتخابات وأيضا لجميع المنتخبين، تعد الدولة في مفهوم أئمة أهل البيت (عليهم السلام) من أهم أولوليات المجتمع المدني، فهي المنظمة التي تضمن حقوق الأئمة، وتنظم العلاقات والأفراد، فضلا عن تنظيم العلاقة بين الحاكم والمحكوم، بل تصل مفاهيم الدولة عندهم (عليه السلام) بإنها إحدى فعاليات العلاقة الموصولة برضا الله تبارك وتعالى، وبعبارة أخرى فهي من متممات الكمال وشؤونه، فلذا تجد ان الدولة المحمدية قد أثثت من مجتمع مدني متكامل بغض النظر عن تحولاته فيما بعد، كما أكدت عليه الدولة العلوية الممتدة من النبي (صلى الله عليه وآله) وهو ما نادى به أئمة أهل البيت (عليهم السلام) من بعد ذلك، فالدولة في المفهوم القانوني تعني التعاقد بين الحاكم والمحكوم، وهذا الإتفاق العقدي ينظم العلاقات العامة بين الحاكم والمحكوم من جهة وبين المحكومين أنفسهم من جهة اخرى.

إذن فهي عملية تنظيمية بين أطراف علاقة التعاقد التي تحكم جميع الأطراف، وينظم هذه العلاقة اتفاق يبرم بين طرفين تسوده المصلحة العامة والعلاقات الثنائية او العلاقات الجمعية او هما معا، ضمن بنودهم يطلق عليه الدستور، فما هو الدستور الذي يسعى إليه الإمام الصادق (عليه السلام) لتنظيمه والحصول على دولة ومجتمع مدني فاضل يسعى إليه الجميع. من أجل تسليط الضوء على فلسفة الدولة واطروحتها فلابد ان ينصب البحث على التجربة العلوية لبناء الدولة، وتفصيل منهجيتها، لنقف على فلسفة الدولة وتوجهاتها في اطروحة الإمام الصادق (عليه السلام).

ان الركيزة الأولى لدولة الإمام علي (عليه السلام) هي المساواة التي تميز فيها على المستويين النظري والعملي، فعلى المستوى النظري كان للخطاب الرسمي الذي أعلن الإمام علي (عليه السلام) تحديدا لمسارات هذه الدولة أكد على منهج المساواة كما قال: اما بعد ألا لايكونن رجال منكم غدا قد غمرتهم الدنيا فأتخذو العقار، وفجروا الأنهار، وركبوا الخيول الفارهة، واتخذوا الوصائف الرقيقة، وصار ذلك عليهم عارا وشنارا...) إلى نهاية كلمته وخطبته عليه السلام، وهو البيان الذي يحدد حقوق المسؤول على ان لاتتجاوز إلا ان يكون كأحد رعيته في العطاء، وهنا يتشهد الباحث بهذا البيان لوضع دلالة واقعية بين الدولة التي دعا إلى الإمام (عليه السلام) وبين ما نحدد بصدده من إنشاء دولة عراقية في ظل الإنتخابات البرلمانية. وقد تناول البحث أركان ومفاصل مهمة لم يحدده الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) من أهمية إنشاء دولة المجتمع المدني وتركيزها لدى الناس.

الأستاذ علي كاظم سلطان، عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان:

النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) بمعانيه الايمانية والانسانية كان الجذوة التي اهتدت بها البشرية، وهو الشخصية العالمية الاولى بالمقياس الارضي، أما بالمقياس الاخروي فهو خير الخلائق طراً، لذلك مهما قدمنا لإحياء مولده الشريف فإننا لا نصل الى ساحة كرامته ووجوده.. هذا العام تزامنت الاستعدادات للمهرجان مع موعد الانتخابات البرلمانية، مما تسبب لنا ببعض المعوقات، حيث كنا نأمل أن يكون المهرجان بشكل أوسع، لذا تم تأجيل مؤتمر الاكاديميين الى ما بعد الانتخابات، كما أن هناك فقرات متنوعة ومنها تقديم بعض الكلمات والبحوث ومعرض الصور وغيرها، نسأل الله تعالى القبول.

الاستاذ علي جواد كاطع، منظمة لارسا لحقوق الانسان، والذي حدثنا عن دوره في المشاركة في معرض الصور:

تحت شعار (الحسين (عليه السلام) باقٍ والطغاة زائلون) أقمنا هذا الجانب من المعرض والذي يضم خمسين صورة تعرض لأول مرة، توثق لمرحلة مهمة من تاريخ العراق الحديث؛ وهي الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١م، حيث استطاع أحد الاشخاص إلتقاطها والاحتفاظ بها طيلة هذه السنوات دون ان يتم عرضها أو نشرها في وسائل الاعلام، ومن هذا اليوم المبارك ستعتبر ملكاً لكل الجماهير.. الموضوع هو كيف نصنع إنساناً جديداً يمنع تسلل الطغاة الى حكم البلاد مرة أخرى، كيف نصنع حكومة تناسبنا كمسلمين وكعراقيين، فالشعب يجب أن يأخذ دوره وقراره، وكي لا تتكرر هذه المأساة، فالطغاة لا يعترفون بالمعتقد والمذهب، كما لا يعتقدون بحقوق الانسان، كما أود الاشارة الى أن الكثير من الجهات رفضت أن تعرض هذه الصور، ولكن بتوفيق من الله تعالى وبالتعاون مع الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تم عرض هذه المجموعة من الصور النادرة أمام الجماهير.

المؤرخونَ والنهضةُ الحسينية

ج٢

د.حميد مجيد هدّو

ذكرنا أن الكثير من المُستشرقين الذين تناثرت أقوالهم في الكتب وشبكة الانترنت.. صارت سبباً في إعتناق الكثيرين للاسلام الحنيف، أما من لادين ولا ضمير له، وهمّه تزوير التاريخ لغايات دنيوية، كوعّاظ السلاطين وغيرهم، فنحن لم ولن نلتفت إليه لأنه يحمل معه دليل فشله، فبعضهم يقول: إن تاريخ بني أمية كُتب ايام بني العباس، لذا جاء بهذا التشويه والتزوير وعدم الانصاف، ونحن لا نعتقد بذلك أصلاً؛ فتاريخ بني أمية أسود مظلم، كما ان كل من له القدرة على تحليل التاريخ، يجد أن بني أمية هم السبب في تأخّر الدولة الاسلامية، فلو كانت دعوتهم خالصة لله تعالى لانتشر الاسلام الى مديات أوسع، فنماذج كيزيد والوليد بن عبد الملك (لعنهما الله)، وولاة كالحجاج وغيره، ومن تبعهم من العباسيين من الذين لا يصحّ أن نُطلق عليهم(الخلفاء)، لأن الخليفة هو خليفة رسول الله(صلى الله عليه وآله)، بل هم ملوك أو سلاطين تحكموا على رقاب الناس، وهم بعيدون عن الدين ورسالات السماء.

فلو درسنا تاريخَ الزنادقة أو الملاحدة، ولماذا انتشرت الزندقة إبّان حكم العباسيين، نلاحظ أن هؤلاء وجدوا أن من يسمونه (أمير المؤمنين) لاه بالمُنكر ومجالس الخمر والغناء.. وكما قال البُهلول: (رفعوا الطين ووضعوا الدين) مما أحدث ردّة فعل بالإتجاه المعاكس للدين، إضافة الى ضعف إيمانهم الذي جعلهم يسيرون في خط الإلحاد، هذا بالاضافة الى ان العباسيين شجعوا على ترجمة الفلسفات الغربية والأجنبية وحتى الغريبة والبعيدة عن جوهر الاسلام، كما انهم جاءوا بمن يبرر لهم أعمالهم الاجرامية من وجهة النظر الدينية الشرعية، كما أنهم كانوا قد استفادوا من هذا الجانب سياسياً حيث انهم عمدوا الى إعدام وتصفية كل من يختلف معهم سياسيا متهمين إياه بالزندقة، أي انهم إتّبعوا السياسات المزدوجة، كاللعب بالبيضة والحجر.. ولكن الإسلامَ بمشيئة الله وبتضحيات ودماء الإمام الحسين وآل بيته وأصحابه (عليهم السلام) بقي أبلجَ كالشمس في رأد الضحى.

الأمة الإسلامية في عصر إمامة الإمام جعفر الصادق عليه السلام

محمد الموسوي

كانت الأمة الإسلامية في نهاية الدولة الأموية وما رافقها، تزخر بمظاهر الفساد والتخلف والبعد الفكري والعقائدي عن منظور الحياة الإسلامية التي أسسها رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) والتي وصل في زمن إمامة الإمام جعفر الصادق عليه السلام في جميع المجالات في الحياة السياسية والاجتماعية والأخلاقية وغيرها من موروث سياسة الدولة الأموية الظالمة البعيدة عن روح الدين الإسلامي ومجيء الدولة العباسية التي هي الأخرى أخذت تقوم بتزوير صورة الدين والفقه الإسلامي على هواهم عن طريق الوضع في الحديث والفتوى بالرأي، وتمييع التشريع الإسلامي، بإدخال عناصر غريبة على الدين الإسلامي، وفي مصادره التشريعية، التي أدت إلى فقدان التشريع خاصيته وأصالته الإسلامية، ومحاولات الحكام العباسيين لتشجيع الغلاة والمتصوفة والحركات الأخريات ضد الشريعة الإسلامية الحقيقية وكثرة الضرائب الثقيلة على الناس وإدخال الموالي في مناصب حكومية مهمة، ما أدى إلى إرباك المسلمين الضعفاء الذين لجأوا إلى أهل البيت (عليهم السلام) لأنهم أهل العدالة والتقوى، فكانت بداية كل الثورات ضد الأمويين والعباسيين بسبب هذه الظروف الصعبة وبسبب ظهور حركات غريبة على الواقع الإسلامي التي هيأت لها الظروف والأوضاع العامة في زمن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) حتى أصبحت خطراً على وجود وكيان الدين الإسلامي الحنيف منها التشريعي والعقائدي، إضافة الى وجود صراع سياسي ومذهبي داخل الأمة الواحدة.

فكان لابد للإمام الصادق (عليه السلام) أن يواجه كل هذه التناقضات والحركات ضد الإسلام والمسلمين، وهذه التيارات المنحرفة التي دخلت الى الأمة الإسلامية لتمزيقها وتهديد الإسلام في الصميم. لقد تولى الإمام الصادق(عليه السلام) قيادة الأمة الإسلامية سنة ١١٤ هـ بعد استشهاد أبيه الإمام محمد الباقر (عليه السلام).

دامت إمامته عليه السلام ٣٤ سنة، والتي امتازت سنوات إمامته بالعدالة والتقارب بين المجتمع الواحد، والابتعاد عن التسلط والاضطراب وتفكيك الدين الإسلامي. فقد اطلع الإمام الصادق(عليه السلام) عن قرب على جرائم وظلم الأمويين ضد المسلمين عامة وضد آل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخاصة العلويين الذين قاموا بثورات ضد طغيانهم بداية من نهضة وثورة الامام الحسين (عليه السلام) المباركة عام ٦١ هـ وثورة زيد بن علي (عليه السلام) في ١٢٢هـ.

لقد سبقه آباؤه الأئمة الأطهار عليهم السلام في العمل على هذا المستوى وهذا المنهاج مبشرين الأمة الإسلامية بأن دولتهم ستظهر يوماً ما، ما دامت تسير بسيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسيرة الائمة الاثني عشر المعصومين (عليهم السلام) فكان الإمام علي السجاد (عليه السلام) قد مهّد للإمامين محمد الباقر وجعفر الصادق عليهما السلام من بعده لتبدأ حركتهم ببناء أكبر مدرسة اسلامية تحكي دعوة رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) ورسالة الإسلام الإلهي الأصيل بالظهور والانتشار في أوساط الأمة، لينشأ جيل من علماء الإسلام الحقيقيين، ولتبدأ على يدي هذين الإمامين بالتتابع وعلى أيدي الأئمة المعصومين من بعدهم معركة الرسالة السماوية بكل أبعادها ضد رسالة الظلم والطاغوت بكل أشكالها وألوانها، لينتشر جيل العلماء الذين تخرجوا من هذه المدرسة إلى كافة أقطار الأرض لتصل صافية نقية الى كل الأجيال المتعاقبة الى يومنا هذا، وما بعدنا من ظهور علماء ومرجعية رشيدة تسير على خطى الأئمة الأطهار (عليهم السلام). فكانت مدرسة الإمام الصادق(عليه السلام) هي الأكبر بالنسبة لعدد الأشخاص الذين درسوا تحت يديه بسبب الظروف، فكانوا أكثر من أربعة آلاف طالب علم في كافة العلوم الإسلامية في التفسير والفقه والحديث والعلوم الطبيعية مثل الكيمياء والفيزياء والأحياء والرياضيات وغيرها حيث كشف لهم عن أسرار العلوم، فقد كتب وألف علماء المسلمين أسماء تلامذة الإمام الصادق (عليه السلام) الذي استشهد بالسم الذي أرسله أبو جعفر المنصور اليه في المدينة المنورة في الخامس والعشرين من شهر شوال عام ١٤٨ هـ ودفن في مقبرة البقيع الطاهرة إلى جوار أبيه وجده (عليهم السلام) وقام بدفنه والصلاة على أبيه الإمام موسى الكاظم (عليه السلام).

قراءة في كتاب

المراقد والمقامات في كربلاء

للباحث الحاج عبد الأمير القريشي — الحلقة الاولى

يشكل استحضارات التأريخ استلهاما شعوريا يحفز فينا تلقائية التلقي واستيعاب المدون البحثي، وخاصة حين تستحكم مقومات التجربة التدوينية التي تمنح مؤلفها خبرة ترسيخ عوالم البناء (الهدف. المعالجة) وتقديم الرؤى التي في مقدورها رفع المستوى الإدراكي للإحتفاء بالواقع المثير للاهتمام بمكوناته الروحية، وخاصة عندما يحمل الموضوع تأريخ قداسة لها قوة عمق متجذر في الوجدان، ومدينة مثل كربلاء تمتلك المؤثرات الفاعلة والفعّالة؛ وهي التي صنعت التأريخ الشيعي وابرزت هويته، جذوة استهلال تبدأه المقدمة لتثير فينا مجسّات التكوين، وتفتح امامنا منافذ الوعي لتشكيل الصورة الأسمى لهذا الحضور البهي... كتاب (المراقد والمقامات في كربلاء) للباحث القدير الأستاذ عبد الأمير القريشي... وهو من اصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافة في العتبة العباسية المقدسة طباعة بيروت، حيث يرى الباحث انه لابد للجهد البحثي أن يسع مواقع تفسير شواهد حية على تجليات مسيرة التأريخ والكتابة عن مثل هذه المكونات تكون مفعمة بالمشاعر، لكونها تحتوي على سمات قدسية تتجاوز حرفنة التدوين، وقد منحته التجربة محصنات أبعدته عن القوالب السردية الجاهزة والاستنساخ النقلي، فراح يبحث في عوالم المكان والشخصيات المعنية فيه تأريخها ثم السمات الوصفية للمرقد أو المقام... كما تعمّق في الاسلوب البحثي، وقدم لنا رؤى تحليلية؛ فهو يرى ان إحياء هذه الرموز المكانية يساعد على بقاء الشاهد حيا، كونها تمثل الامتداد الطبيعي للمرقد المبارك لسيد الشهداء عليه السلام، ومثل هذه الرؤى تمثل اضافة في اسلوبية المتابعة، والكشف عن مساحات أوسع في وجهات النظر؛ فأغلب المدون الموروث عبارة عن مشاهدات مؤرخين وباحثين ورحالة أجانب، لذلك عليه ان يستخلص المعلومة ويمررها عبر التجاذبات المعروضة من جدل واعتراض وقبول تأريخي... يقدم الرأي إقرارا أو استشهادا ليصل بها الى تصريح كالذي ورد من شك مفتعل بمكان مرقد حبيب بن مظاهر الاسدي، فاستشهد باعتراض السيد مهدي القزويني في كتابه (المزار) لكون القصة المذكورة كانت في عصر علماء لهم نفوذ ديني وسيطرة تمكنهم من انكار كل محدث... ثم يصوغ لنا الحاج القريشي رأيه المستخلص عبر مساحة الاشهار ومرجعية الاقرار، وتدفق مثل هذه الانطباعية التي تفعل لنا عملية التعالق الأمثل عبر المعالجات الانتقائية ليعرضها للتمحيص في نسيج متماسك يقف عند لجة بعض المقاتل التي تذكر ان الحر بن يزيد الرياحي عليه السلام كان متعاطفا مع الثورة منذ لقي الامام الحسين عليه السلام، وفاضت الترجيحات بتأثيرات الموقف النفسي، فالحاج عبد الامير القريشي يرى ان من انكر هذا التعاطف لم يقف عند العديد من النقاط الجوهرية: كالائتمام بالصلاة ومحاوراته، وقيام ابن زياد بوضع العيون على الحر لإنفاذ اوامره... كلها شواهد حية على ميول (الحر).

وهذا يدفعنا للسؤال عن السبب الذي جعل (الحر) أن يكون اول من فرض الحصار على الإمام الحسين(عليه السلام)؟ وماهي دواعي تلك (الجعجعة)؟ واجمل ما في تأريخ الحر بن يزيد الرياحي هي امكانية الاستدلال على أحقية الحسين عليه السلام من خلال مسيرة الأحداث التي أهّلت نصرته واستشهاده، والاقرار بوجود الميول المبكرة تكشف عن خور وليس عن قوة، كما يراها السيد الباحث القريشي... ومثل هذا المسعى التدويني لايتوقف على امكانية مؤرخ بل يتعداه الى الجهد البحثي والنقدي، وهذه هي الصيغ السليمة التي نحتاجها لمواكبة الموروث التدويني وعدم الرضوخ لجميع حرفياته الموروثة...

ومثل هذه الآراء تعيد فينا نشاط المتابعة، وسعي التركيز على حيثيات الواقعة ومناقشتها كرأي السيد أبن طاووس والخوارزمي في قول الحر: (كنت أول من خرج عليك، فأذن لي أن أكونَ أول قتيل بين يديك) ويرى السيد ابن طاووس انه قصد أول شهيد بعد الاستغاثة... وورد في كتاب (اللهوف في قتلى الطفوف) ويسمى أيضا (الملهوف على قتلى الطفوف) انه تاب قبل نشوب المعركة، ويرى الباحث الحاج القريشي ان سؤاله لأبن سعد: أمقاتل أنت هذا الرجل؟ يدل على زمن التحاق الحر بالإمام الحسين(عليه السلام) معلوم وواضح من خلال ما رواه الطبري وابن الاثير والعلامة المجلسي، فخاف ابن سعد انقسام العسكر، فقدم برايته واخذ سهما فرمى به مخيم الحسين، وقال: (اشهدوا لي عند الأمير اني اول من رمى).

المشغل النقدي — الحلقة الاولى

رسائل الكركي

الشيخ الجليل نور الدين ابو الحسن علي بن الحسين بن عبد العالي العاملي

صديقي الكتاب الرائع: أريد أولاً أن اعرفَ ماذا تعني الرسائل؟

عزيزي القارىء المحترم: الرسائل تمثل جانبا مهما من تراثنا القيّم، وتبحث في مسائل مختلفة، وتختص في موضوع من العلوم... ولمؤلفي (الكركي) أكثر من أربعين رسالة في العلوم شتى، اضافة لشروح وحواشٍ وفوائد على كتب متعددة، واجوبة على مسائل مختلفةً...

أحمل ست رسائل منها: (النجمية، والجعفرية، ورسالة في صلاة الجمعة، ورسالة صيغ العقود والايقاعات، والرسالة الرضاعية، ورسالة قاطعة اللجاج في تحقيق حل الخراج)

صديقي الكتاب: وما هي الرسالة النجمية؟

زميلي المتلقي العزيز: هي رسالة وجيزة جمعت بين علمي الكلام والفقه على قدر مالا يسع لأحد أن يجهله، يعني احتوت الرسالة على الأصول الخمسة التي هي أركان (الايمان، التوحيد، العدل، النبوة، الإمامة، المعاد) ثم ذكر الصلاة، فعرض لنا مقدمات الصلاة مثل: (الطهارة، إزالة النجاسات، ستر العورة، الوقت، المكان، مايصح السجود عليه، القبلة ثم ذكر الطهارة وافعال الصلاة الثمانية (النية، تكبيرة الإحرام، القراءة، القيام، الركوع، السجود، التشهد، التسليم...) وضمنها ذكر الصلوات الواجبة (الجمعة، العيدان، الآيات، الطواف، الاموات، الملتزم بنذر وشبهه)

صديقي الكتاب الرائع: وماذا تتضمن الرسالة الجعفرية؟

عزيزي القارىء الكريم: هي عبارة عن رسالة مختصرة في بيان المندوبة والواجبة من الصلوات، جاء في المقدمة تعريف الصلاة لغة وشرعا، وجعل لها ابوابا: ١-الطهارة. ٢-مقدمات الصلاة. ٣-أفعال الصلاة. ٤-التوابع. ولهذه الرسالة شروح كثيرة...

كتابي الجميل: وماذا حملت رسالة صلاة الجمعة؟

عزيزي المتلقي اليافع: هي رسالة لطيفة عميقة وشاملة جعلها الشيخ في ثلاثة ابواب وخاتمة، وستجد ثلاث مقدمات في الباب الاول؛ بحث مسألة اصولية، وعن العدل الامامي المجتهد في الأحكام لنائب الائمة سلام الله عليهم، واشتراطات الصلاة، وأشار الى اشتراط المعصوم أو نائبه في صلاة الجمعة، وخصص بابا في حكم صلاة الجمعة حال غيبة الإمام، وذهب الى الجواز، ومناقشات علمية... واما في خاتمته فقد تعرّض الى أوصاف الفقيه النائب في زمان الغيبة.

د. منهال جاسم السريح

لماذا يحدث ذلك ...؟

حين اهم بالحديث، أجد الحديث يلتوي عليّ فأنتظره... عبثاً أحاول الانتظار... ولكن الخواطر تدعو بعضها. وبعض الذكريات تدعو الذكريات، والحديث ذو شجون (كما يقولون). وهناك من العبر والذكريات ما يدعو لبعضه حيث أنطلق لأتحدث؛ فالساعة إذ أكتب ليس علماً ما أقول، ولا عن الظن، أو الأدب أتحدث... إنما هو حديث إنسان في لحظة من تلك اللحظات التي ترسل فيها النفوس أعز ما تكمن، وتحرك كل ما غرز في الأعماق من الخواطر. وحينما تكون هذه الخاطرة أو تلك تتعلق بحياة طفل بريء، فهنا تكمن المأساة.

حملت إلام أبنها إلى الطبيب، وكانت تشكو بمرارة؛ فمنذ الأمس وهو لا يستطيع الوقوف على قدميه... بالإضافة إلى أنه اعتلاه النحول والضعف في الفترة الأخيرة...

وعندما أجرى الطبيب فحوصاته على الطفل، نظر إلى الأم نظرة عتاب وأسى... وقال:

آسف أيتها الأخت، أن أبنك قد أصيب بالشلل... الشلل...!

إنها مفاجئة لم تكن تتصورها هذه الأم البسيطة، وعندما خلدت إلى الهدوء، وراجعت مع نفسها ظروف تنشئة الطفل في السنة الأولى، تذكرت أنها قد أخطأت بحق طفلها؛ فهي لم تراجع مركز رعاية الأمومة والطفولة المخصص، كما أنها لم تعرض وليدها على المركز الصحي الفرعي في منطقتها، لأخذ النصائح والإرشادات اللازمة لرعاية الطفل، وفي المقدمة من ذلك إجراء التلقيحات الضرورية له، والتي تقي الطفل خطورة الإصابة بسلسلة خطيرة من الأمراض؛ كالشلل والحصبة والجدري والتدرن، وما إلى ذلك من الأمراض.

إن تجاهل الأم لضرورة مراجعة المركز الصحي، وتنظيم أعمال رعاية الأطفال وفق توقيتات معينة لا يترك تأثيره السيئ على الطفل والأسرة فحسب، بل أن المجتمع أيضاً يتضرر نتيجة فقدان عناصر صالحة بدنياً ونفسياً تبني حياة الغد.

إن أهمية مثل هذا الموضوع تكمن في العمل على الإرتفاع بالمستوى الصحي العام، والذي يعني الارتفاع بمستوى صحة الفرد والعائلة، ومن ثم المجتمع ككل، وهذا يؤدي إلى تفادي الخسائر التي تحصل جراء إصابة الأفراد بكثير من الأمراض، والتي تؤدي إلى الموت أو العجز أو العاهات المزمنة، مؤدية إلى هدر في الطاقات البشرية، وتعطل الكثيرين عن العمل والإنتاج.

لنعمل جميعاً للحفاظ على الطاقات البشرية، وحياة الإنسان، صانع المستقبل الجديد.

الإسعاف الأولي الطارئ

التسمّم

في جميع حالات التسمم، تعّرف على نوع السم، واطلب الطبيب فورا. واذا كان قد ابتلع السم يمكن ترقيقه بإعطاء الشخص كميات كبيرة من الماء او الحليب، ثم استحثه على القيء في جميع الحالات، إلا أن كنت على يقين من أن السم من نوع (الأسيد، أو القلي أو الكازولين). ان محلولا من الملح والصوديوم بيكاربونات في الماء يجعل الضحية يتقيأ... خذ عينة من السم الى المستشفى، راقب بكل يقظة نبض الضحية وتنفسه.

اسعاف اولي ٨

أحمد منهال السريح

الهندسة الوراثية

ليس فيه ما يجذب النظر سوى تلك الدجاجة التي يحتضنها بخوف!! قالت له امرأة:- هل تبيعها؟ أشار بفمه: لا، وقال: إنها لا تنفعك فهي تساوي أكثر من ألف دولار، ثم نظر إلي كأنه يريد أن يسرني بشيء، وهمس بأذني: إن هذه الدجاجة مهندسة وراثياً!! سألته كيف؟ قال هذه الدجاجة معمل دوائي حي تنتج بروتينات تعمل على إبطال الكثير من الأمراض؛ كفقر الدم والقضاء على الاسهال، ومكافحة الامراض السرطانية... فكرت باستثمار القدرات الفطرية، وأردت هندسة البقر والاغنام؛ لأجعلها تنتج أدوية بروتينية، لكني وجدت الدجاجة أصغر حجما، وأسرع زمناً في التوالد، وأقل كلفة، وهكذا ينتج بيضها بروتينات دوائية. ثمة برهة صمت تقرب بعدها ليهمس في أذني: لقد استطاع العلماء تفعيل خمسة أجيال من الطيور المنتجة للدواء... فارقته وأنا أحدث نفسي: مسكين تعبان كثيراً هذا الرجل... بعد ساعة أو يزيد بقليل، اتصل بي أحد الاطباء ليطلب مني تسليطا إعلامياً، وهو يقولها بفرح: لقد اكتشفت اليوم طريقة حديثة لهندسة الدجاج وراثياً، لننشئ معمل أدوية، يقوم بانتاج بروتينات مفيدة تزيد القيمة الغذائية للبيض، وتعديل مكونات البيض لأغراض علاجية، وتغيير النكهة، ومن الممكن إضافة فيتامينات وأحماض دهنية مقوية الى القلب...

قلت مع نفسي وكأني أخاطبه: حتى أنت يادكتور تريد سرقة جنون هذا المجنون.

النباتات تتحول إلى

يوسف محمد

ما زال توفير مصادر متجددة للطاقة أحد أهم التحديات التي تواجه البشرية في القرن الحادي والعشرين، فقد واكب التقدم العلمي والتكنولوجي والصناعي، ازدياد الطلب بشكل حاد على كافة مصادر الطاقة، وبالرغم من الأبحاث التي يتم اجراؤها لتطوير مصادر متجددة للطاقة، إلا أن حجم التحديات والصعوبات الفنية والتقنية والهندسية ما زالت تشكل عائقا أمام هذه الأبحاث المستمرة.

لقد دلّت الدراسات المتعلقة بالطاقة، أن قطاع النقل بوجه خاص أحد أهم المستهلكين للطاقة، وأحد أهم المتهمين بتلويث البيئة وتغير التوازن الأيكولوجي لكوكب الأرض، لذلك لجأت العديد من الدول الصناعية إلى دعم الأبحاث العلمية المخصصة لتوفير وقود للسيارات والحافلات بديلا عن الوقود الاحفوري التقليدي المعروف حاليا، بحيث يكون وقود المستقبل صديقا للبيئة، ولا يتسبب في انبعاث غازات الدفيئة أو الغازات التي تحتوي على بعض المركبات الكيميائية الخطرة على البيئة، وفي نفس الوقت، يكون متجددا غير قابل للنضوب.

وقد أسفرت تلك التجارب والأبحاث، عن تطوير نوع من الوقود عرف بالديزل الحيوي والذي يشبه إلى حد كبير الديزل الاحفوري المستخدم حاليا، وأيضا يتمتع بالكثير من الصفات والخصائص الهامة والمميزة، مما أدى إلى أن تتبنى إنتاجه الكثير من دول العالم

ارتداء الكمبيوتر

يبدو أن دخول الكمبيوتر الكثير من المجالات في حياتنا، وتحكمه بها لم يعد كافياً، ذلك أن الموجة القادمة قد تتكشف عن أجهزة صغيرة ذات (ذكاء قمي) تقتحم نشاطاتنا اليومية بصورة متزايدة. وهذا على وجه التحديد هو محور مؤتمر (الحوسبة القابلة للارتداء) الذي ينتظم في بوسطن بالولايات المتحدة الأسبوع الحالي، حيث يكشف الباحثون عن نماذج أولية من أجهزة كمبيوتر يمكن ارتداؤها، وكذلك يناقشون قضايا ذات علاقة بالكمبيوتر صغير الحجم.

ففي المؤتمر ساق بعض الحاضرين أجهزة الكمبيوتر الجديدة إلى مجال جديد، وهو ارتداء الكمبيوتر كما يرتدي البعض النظارات، حيث تم تركيب الجهاز على إحدى العينين، وفقاً للأسوشيتد برس.

فقد كشف باحثون من معهد سويسرا الفيدرالي للتكنولوجيا عن مستشعرات خيطية قابلة للمط يمكن حياكتها على شكل قميص تستطيع أن تكشف عن الحالة المزاجية والنفسية لمن يرتدي هذا القميص.

أما من يعانون آلاماً أو إصابات في الظهر، فيمكن للكومبيوتر أو الجهاز الكمبيوتري المحمول أن يدفعهم إلى الاعتدال في المشي.

وابتكر (ستيفان بير غارد)، من جامعة بريمن الألمانية، جهازاً يمكن تثبيته في رباط الحذاء، ويستطيع الاتصال بالأقمار الصناعية وتحديد موقع من يرتديه.

ويحاول (بير غارد) أن يتوصل إلى آلية لتثبيت الجهاز في كعب الحذاء، ويأمل أن ينجح في تحقيق ذلك خلال عام، ويتوقع أن يكون زبائن هذا الجهاز من العاملين في المطافئ والطوارئ.

أما خريجو معهد ماساشوستيس للتكنولوجيا، فقد عرضوا شارات بلاستيكية سوداء اللون، مثبتة حول أعناقهم، وتقوم بتحليل العديد من العوامل، مثل العواطف وأنماط الكلام، بحيث يمكنها توقع مدى انهماك شخصين وانخراطهما في حوار.

والمعلومات التي يتم جمعها من هؤلاء الأشخاص بواسطة الشارات التي لا تزن الواحد منها سوى بضعة غرامات، يمكن إرسالها لاسلكياً إلى جهاز كومبيوتر شخصي أو هاتف نقال لإعطاء حاملها خطوات مساعدة.

وهناك العديد من الابتكارات والاختراعات الكمبيوترية الأخر، مثل ارتداؤه في قفاز، ويمكنه التحكم بأجهزة تشغيل الموسيقى.

"ناسا" تلتقط صوراً نادرة لكوكب بلوتو

ذكرت صحيفة التايمز أن علماء وكالة أبحاث الفضاء ناسا أخذوا صورا أكثر تفصيلا لكوكب بلوتو، ذلك بفضل سلسلة من الصور الرائعة للتلسكوب هابل الفضائي. إذ يصنف بلوتو الآن على أنه كوكب قزم صغير وبعيد جدا، بعد أن كان سطحه لغزا محيّرا لعلماء الفلك. فلقد استطاع تليسكوب هابل الكشف عن لون الكوكب القريب من لون العسل الأسود، مع عالم مزركش ببقع مشرقة غريبة. كما كشف هابل عن التغييرات الموسمية التي تماثل نظيرتها على الأرض.

ويبلغ قطر بلوتو أقل من ١٥٠٠ ميل، ويقع عند حافة النظام الشمسي. وهو بعيد جدا عن الشمس ويأخذ ٢٤٨ سنة فى رحلة مدارية واحدة. وتعد الصور الجديدة هي الأفضل لبلوتو وتظهر تغير لون الكوكب بتغير الموسم. وكيف أنه أصبح أشد احمرارا وأكثر إشراقا فى نصفه الشمالي ما بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٢.

اختراع ياباني: آلة طباعة قادرة على مسح المطبوع

اخترع اليابانيون آلة طباعة ذات قدرة على مسح الخطوط والرسوم المطبوعة، وإعادة الطباعة مرة أخرى. ويمكن لهذه الطابعة الطباعة والمسح على ورقة واحدة لألف مرة. وتحمل الطابعة ثلاثة مفاتيح مكتوب عليها: (اطبع، امسح، امسح واطبع). والاصدار الحالي متوفر للطباعة باللون الأسود فقط.

وقود للسيارات

الصناعية وفي مقدمتها ألمانيا وفرنسا.

وخلال السنوات الخمس الماضية، ازداد اهتمام ألمانيا بالديزل الحيوي المستخرج من بذور نبتة اللفت، ومن بعض مصادر الزيوت النباتية الأخرى، ومن مخلفات زيوت القلي والطهي المنزلية والصناعية، وتدل الدراسات أن ١٢٪ من محطات الوقود في ألمانيا، والتي يبلغ عددها الإجمالي حوالي ١٥ ألف محطة، توفر للمستهلكين الديزل الحيوي، وهذه النسبة في تزايد مستمر بسبب الدعم الحكومي الكبير لهذا القطاع الصناعي الهام للغاية، بحيث وصلت الطاقة الإنتاجية إلى أكثر من ثلاثة مليارات لتر سنويا في ألمانيا لوحدها، تليها فرنسا وبعض الدول الأوربية الأخريات، وذلك في نطاق تنسيق الجهود من أجل إنتاج وتسويق الديزل الحيوي، وتقديم تقنيات جديدة لتخفيف الضغوط على أسعار النفط، وأيضا دعم الاقتصاديات الزراعية وتقليل الإنبعاثات الغازية المؤدية إلى التغيرات المناخية.

صدى الروضتين وهموم الناس

طالما كان لصوت مدينة الجراح صدى يمتشق شذاه من عطر الروضتين، ليرفرف على محياها وهو يتتبع كل صغيرة وكبيرة تخص مواطني هذه المدينة المقدسة، وهذا يتمثل من خلال عدة تحقيقات تمس واقعنا المعاش. فمنذ أعدادها الأولى حرصت جريدة صدى الروضتين على متابعة هموم وتطلعات أبناء كربلاء الحسين (عليه السلام) في جميع الجوانب الخدمية والدوائر ذات الصلة والعلاقة والتماس المباشر مع المواطن، ونقل معاناتهم إلى الجهات المسؤولة، واستقبال الإجابات التي تخص تلك المشاكل، لتكون بذلك قد حملت على عاتقها دورا لتبيان الحقيقة وعرضها على الشارع الكربلائي بكل مصداقية وحيادية، وبمختلف وجهات النظر، ووضع المسؤول على علم وإحاطة تامة بما يحتاجه المواطن من جهة، ومن جهة أخرى يكون المواطن أيضا على علم بمجريات الأمور من ردود السادة المسؤولين. فقد ورد في العدد ١٣١ لشهر صفر المظفر مناشدة توجه بها أهالي منطقة الشريعة في ناحية الحر التابعة لمحافظة كربلاء لتوفير المياه الصالحة للشرب لمنطقتهم التي تعاني من نقص في هذا الجانب، كما وردتنا الإجابة مشكورة من قبل مديرية ماء كربلاء متمثلة بالمهندس حيدر عبد العباس عبد الرضا مدير ماء كربلاء المقدسة، حيث بيّن أسباب وحلول تلك المشكلة من خلال كتابهم المرقم ١٠٩٧ بتاريخ ٢٠١٠/٢/١١م وإلى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة جريدة صدى الروضتين.

نسخة من الكتاب الصادر من مديرية الماء في محافظة كربلاء المقدسة ردا على مناشدة اهالي منطقة الشريعة

Ministry of Municipalities and Public Works (MMPW)
General Directorate For Water
Water Directorate For Karbala
Conservatism

وزارة البلديات والأشغال العامة
المديرية العامة للماء
مديرية ماء محافظة كربلاء المقدسة
القسم: الهيئة الفنية
العدد: ١٠٩٧
التاريخ: ١١ / ٢ / ٢٠١٠م

إلى / الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة
م / مجلة صدى الروضتين

السلام عليكم ...
اشارة الى مانشر في مجلة صدى الروضتين بالعدد ١٣١ في ١صفر ١٤٣١هـ وتحت عنوان (وجعلنا من الماء كل شي حي) وما كتب بمناشدة صريحة للمسؤولين بتوفير المياه الصالحة للشرب وان المنظمات الانسانية تقوم بتوفير المياه لهم نود ان نوضح مايلي :
مديريتنا مهتمة بكافة قرى المحافظة وبما في ذلك منطقة الشريعة حيث تم
١. تجهيز ونصب وتشغيل مجمع ماء سعة ٢٠٠م٣ساعه في المنطقة من ضمن تخصيصات تنمية الاقاليم بدلا من المجمع الصغير سعة ١٤م٣/ساعه .
٢. بالنظر لقيام دائرة الموارد المائية بتبطين النهر الواصل الى المنطقة وقطع مصدر ماء النهر عن القرية بصورة مؤقته لحين انتهاء العمل تم تخصيص ستة سيارات حوضية وباشراف مباشر من دائرة الماء في الحر بتوزيع الماء الصالح للشرب على المواطنين يومياً .
٣. تم تشغيل مجمع الماء لمدة ساعتين يومياً لغرض استخدام الماء الحالي لاغراض الغسل وليس الشرب بصورة مؤقتة بناء على طلب اهالي المنطقة ممثلين برئيس المجلس المحلي ونائبة والمختار وشيوخ المنطقة وبناء على موافقة السيد المحافظ ودائرة الصحة .
٤. من ضمن المشاريع المستقبلية ايصال الماء الخام الى الشريعة بواسطة محطة سيتم نصبها في ناحية الحر وتنفيذ انبوب الى الشريعة للاستفادة منه عند انقطاع الماء في النهر .
للتفضل بالاطلاع مع التقدير.

مديرينا

المرفقات:
- موافقة السيد المحافظ بتشغيل المجمع كما ورد في كتاب الهيأة الاستشارية .
- شكر وتقدير من مجلس قرية الشريعة الى مديريتنا لإيصال الماء الصافي بواسطة السيارات الحوضية العائدة لنا.
- طلب مجلس القرية والمختار بتشغيل المجمع.

المهندس
حيدر عبد العباس عبد الرضا
مدير ماء كربلاء المقدسة
٢٠١٠/

تحقيق كامل عن منطقة الشريعة نشر في العدد١١١ من جريدة صدى الروضتين

٩ الآف دُونم من الأراضي الزَراعية في مدينة كربلاء المقَدسة تبَحثُ عَن مُنقذ!

تحقيق / رضوان عبد الهادي
عدسة / دريد سلمان

الزراعة في العراق عانت الامرين إبان الحقبة السابقة من تاريخنا المعاصر (حكم الاقطاع المقبور) وأهملها الرسميا على الاقتصاد العام والوضع المعيشي لمن يزاول هذه المهنة بشكل خاص، وبها ان اسرة المزارعين (الفلاحين) لا يستهان بها ومن الممكن ان تكون رافدا جيدا للاقتصاد كان من المفروض ان يكون الاهتمام بالمستوى الذي يليق بهذا القطاع الحيوي، لذا أردنا ونحن بوجود مادته والاضافة الى سد حاجة السكان بدل ان نضطر لاستيراد الخضروات، ونحن أرض الخيل والزراعة.

وحسب الاحصائيات الأخيرة يقدر ما يزرع سنويا بالمحاصيل والخضراوات حوالي ١٢،٤ مليون دونم وما يترك بورا حوالي ٧،٨٠٩ مليون دونم ومجموع الأراضي المزروعة بساتين النخيل والفاكهة بحوالي ٧٥٠ مليون دونم ومجموع اراضي المراعي بحوالي ٢٤١ مليون دونم.

وتنسيق الأراضي حسب طريقة الإرواء، الأراضي التي تعتمد في ريها على الامطار وهي حوالي ٩١ مليون دونم والاراضي التي تعتمد في ريها على طريقة الري السيحي وهي حوالي ٩ ملايين دونم والاراضي التي تعتمد في ريها على الواسطة كالمحسنات ٤،١٠ مليون دونم. والاراضي التي تعتمد في ريها على طرق اخرى ٤٠٠ مليون دونم. في الوقت الذي تبلغ مساحة العراق الكلية ٤٣٨ الف كيلو متر مربع اي مايعادل ١٧٣،٩ مليون دونم منها ٤٨ مليون دونم صالحة للزراعة اي ما يعادل ٦،٢٧٪ من المساحة الكلية للعراق.... يزرع منها فعليا ٢٣ مليون دونم على نظام التهرين اي زراعة ١٤،٢ مليون دونم سنويا وترك مساحة مشابهة للسنة الاخرى اختلافا من مفهوم زراعي متعارف عليه لاستعادة الارض نشاطها مع عدم الإعتماد على الأساليب العلمية والفنية الجديدة التي جعلت الزراعة في التربة الواحدة ممكنة الإستمرارية بتفضل مشاريع الإستصلاح والأسمدة والمبيدات

> نقص حاد في الخدمات بسبب إهمال الأمس ونسيان اليوم تعيشه منطقة الشريعة!

ولذلك فان المساحة المزروعة سنويا تقدر بـ ١٤،٢ مليون دونم وبما يعادل ٧،٢٩٪ من المساحة القابلة للزراعة. فماذا لو كان إستغلال الأراضي أكثر من هذه النسبة مع مراعاة توفير المعدات الحديثة والدعم المتواصل لا المنقطع اي تخصيص ميزانية منفصلة بالزراعة لحين وصولها مرحلة الإكتفاء !! كل ما عرضناه في هذه الأسطر كان مقدمة للدخول الى تحقيقنا الخاص بمنطقة الشريعة (٦ كم غرب كربلاء المقدسة)، هذه المنطقة ذات تربة زراعية ممتازة بشهادة ذوي الخبرة والإختصاص، حرمت هذه المنطقة من الإهتمام اللازم في حكم الاقطاع المقبور ونسيت اليوم، وتضرر المزرعان فيها (الناس معاشيا والأرض زراعيا) اي عندما نفتقد على الخدمات الخاصة بالناس تراها تشبه معدومة... الماء غير صالح للزراعة لا للشرب !! الكهرباء في خبر كان !!! الطرق والمجاري وغيرها غير موجودة أصلاً والموجود لا يلبي حجم الإحتياج... ما عدا خدمات التربية والصحة وان جاءت متأخرة.

فكان لصدى الروضتين هذه الجولة المباشرة في منطقة الشريعة حيث التقينا باصحاب الأراضي الزراعية وبعض المسؤولين في المنطقة للوقوف عن كثب على حقيقة مشاكل هذه المنطقة.

الحاج جواد كاظم محتار منطقة الشريعة

نحن نعتبر انفسنا خداما لمنطقتنا لا شيوخا ولا مخاتير بسل واجب علينا ان نحافظ على منطقتنا. في السابق لم تكن نستورد اي شيء من المحاصيل الزراعية لا حنطة لا شعير بل نقوم بزراعتها... نحن نطالب الجهات المسؤولة ان تلتفت الينا ونحن نفعل ما مطلوب منا ان تنفذ خدمة للمدينة اولا وللبلد.... لذلك نرجو توفير هذه النقاط: اولا: تخفيض الأسمدة، وتوفير المياه الخاصة بالزراعة، ولا ننسى الناس ايضا فهم يعانون من نقص في الخدمات.

فكما ترون هذه الحقول الزراعية وهي محاصيل حنطة وشعير تزرع وهي معطاة، ومزارع الحنطة والشعير كانت معمورة بالمياه لكن والحمد لله بسعي الخيرين تم تجفيفها واصبحت جاهزة للزراعة. وسمعنا عن شركات استلمت مشروع تغليف النهر الموجود في منطقة الشريعة لكن المسالة تأخرت جدا.

فنحن اولا وأخرا لا نطلب مصلحة شخصية بل امر يخدم البلد واقتصاده خصوصا الزراعي حيث كما يرى الجميع بدأنا نستورد الخضروات والمنتوجات الزراعية المهمة، وهذا امر مضر للبلد ولمن يزاول هذه المهنة. وشكرا لكم على هذه الالتفاتة الطيبة.

الحلوفي ناصر حسين متعب عضو مجلس محلي في منطقة الشريعة

المناطق الريفية شريانها الأبهر هو الزراعة، فاي إهمال او نسيان لهذا الجانب يترك تأثيرا كبيرا على الزراعة والمزارعين. الاتصال بين الزراعة والري يجب ان يكون متاليا ومتكاملا اذا اردنا التقدم واحياء المساحات الواسعة التي تركوها أمامكم. مديرية الزراعة تقدمت بمبادرات جيدة في الفترة الاخيرة منها تقديم ٣٠ طنا من نفاوي البطاطا، اضافة الى ذلك البيوت البلاستيكية الحديثة التي تعتبر من تجهيزات الزراعة المحمية الحديثة.

النقطة المهمة والاساسية نحن نقف في اراضي كانت معمورة بالمياه قدرها اكثر من ١٣ الف دونم وليست ضمن حدود منطقة الشريعة بل تتعداها لتصل الى الجمالية وحسنوة مصايخ.... هذه كلها مغطاة لدرجة ان الناس هجرتها... لكن طرقنا ابواب الدوائر والمسؤولين ولم نر تحركا حقيقيا!! لكن حقيقة نقول ان موقف سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) الذي فاتحناه بطريقة استنقاذ، قلنا له: ان الأراضي ذهبت وقمرت بالمياه ونحن وضعنا مأساوي. وحقيقة السيد (دام عزه) اهتم كثيرا بقضيتنا وطالب بتشكيل لجنة لمخاطبة دائرة الري والدوائر المعنية. خلال شهر تم تنفيذ هذا المشروع هذا الذي نراه امامكم هو الميزل. هذا المشروع بسحب المياه الجوفية والمياه السطحية الى الميزل الرئيسي ثم الى بحيرة الرزازة مما ادى الى تنشيف الاراضي والآن هي جاهزة للزراعة وفيها مشروع جديد على عاتق شركة الفاو.

وأذكر جاءت لجنة من بغداد مكونة من مجموعة من المهندسين، قامت هذه اللجنة بفحص البزل من بدايته الى الرزازة وتبين لهم ان البزل الى من بحيرة الرزازة بحدود ٣ امتار مما يتيح فتح تحويلة حوالي ١٨٠٠ متر هذه التحويلة تصب مباشرة الى البحيرة، لا ينشف البزل مباشرة وانما المياه الزائدة بهذا الدوار، اما الحل المؤقت والسريع فهو نصب مضخات وانابيب ولا يزيد وقته ستة اشهر، وهذا امر يخدم المناطق الزراعية بصورة كبيرة بل يعيدها للحياة، لكن ومع بالغ الأسف لم تتم المباشرة لحد الآن!!!

واود التذكير ان هنالك ثلاث مقاطعات في هذه المنطقة وهي مقاطعة الحيدرية ٢٠٠٠ دونم مقاطعة الكمالية ٥٠٠٠ دونم مقاطعة القرطة ٢٠٠٠ دونم كان انتاجنا من الحنطة تقريبا ١٥٠٠ طن سنويا من التشعير تقريبا ٨٠٠ طن من الذرة الصفراء ١٠٠٠ طن اما المحاصيل الخضرية مثلا البصل لانه العنصر الاساسي والركيزة الموجودة داخل المنطقة التصدير ١٥٠٠٠ طن ومن غير الباذنجان والخيار انتاج غير بسيط تصدر الى كربلاء والى بغداد والى الموصل. واما المحافظات الجنوبية كلها تأخذ منا والذي يحصل الآن فهو هدر... اما الآن اقصى انتاج نصل اليه هو ٥٠٠ طن والآن افضل من كل سنة لكننا نطمح بتقديم الأفضل. وبخصوص الخدمات الخاصة بسكان المنطقة فهي لا تسد احتياجاتهم، وبخصوص بعض الخدمات كالماء فقد قامت بعض المؤسسات والجمعيات الإنسانية بتوفير خزانات كبيرة للماء وهي مبادرة طيبة ومشكورة، واقول ان سكنة هذه المنطقة هم عوائل بسيطة غير متمللية تريد العيش وتكسب لقمة الحلال. فكما ترون المنازل بسيطة جدا وذات مساحة صغيرة في الوقت الذي يكون معدل عدد افراد الأسرة الواحدة اكثر من ٥ ـ ١٠ اشخاص.

الأستاذ ثامر جواد:

منطقة الشريعة بحد ذاتها هي منطقة زراعية في الإمكانات من ناحية الأرض والأيدي العاملة ان توفد المحافظة بكل الخضر والحبوب اذا وفرت لها المادة الأساسية وهي الماء، وأمرا خر هو الناس فمنطقة الشريعة يقطنها اكثر من ٤ الاف مواطن سمعتي من يقول انا كمسؤول لا استطيع ان اوصل الماء يعني هؤلاء الـ ٤ الاف ابن يتحملون؟ سوف يلتحقون الى طريق اخر كالجيش او الشرطة او وظائف اخرى، الغاية الاساسية هو خلق التنويع بالبنية الاقتصادية ولكي يكون التنويع ينبغي ان يكون هنالك رافد ان رافد الزراعة بالدرجة الاولى والتفت بالدرجة الثانوية لانه متذبذب مع السوق.

فالدرجة الاساسية الزراعة والسياحة والحمد لله العراق بلد الخير بوصف من قبل الامام امير المؤمنين عليه السلام (عجبت لمن شكى الجوع وهو في ارض السواد) واذا توفر تعاون بين مديرية زراعة كربلاء ومديرية ري كربلاء فبالإمكان تغذية المحافظة واكثر من المحافظة بالخضر والحبوب الأساسية. فالحنطة والتشعير بالعكس هو رافد من روافد الزراعة الاساسية بالنسبة للمحافظة هذا الجانب مهمل تماما والا كيف يعني مثلا الدونم الواحد له اربعة كيلوات من الاسمدة اليوريا وهي من المفترض وعلى اقل تقدير ٧٠٠ كيلو في الدونم الواحد وعندهم انها زراعة حديثة؟! ولكنها تحتاج الى دعم لان الفلاح تضرر خلال الخمس سنوات الماضية، واذا لم تكن هنالك علاجات من قبل مجلس المحافظة الجديد والحكومة الاتحادية اذا لم يكن هنالك دعم مباشر للفلاح انا اقول لك ان الزراعة سوف تنتهي والا عندنا اراضي الدونم الواحد تقريبا ينتج ٧٠٠ كيلو من الحنطة والشعير والا لماذا تستورد مليون طن من الحبوب من استراليا والمحافظة على استعداد اذا تكاتفت الايدي من كل جوانبها سوف تكون المحافظة بالاتجاه الاحسن وبالخصوص الخضرة مثل الباذنجان، الشجر، الطماطة، اللوبياء....

• الحاج جواد كاظم • ثامر جواد • الحلوفي ناصر حسين • م. احمد حسين

المهندس الزراعي احمد حسين ناصر:

بصورة عامة المزارع تحتاج الى اسمدة، تحتاج الى معدات مكننة، واشياء اخرى... وهذه من الوزارة تأتي تعليمات وليس عند احمد، والفلاحون يتكلمون عن مشاكلهم بصورة عامة ويمكن جمعها في محضر ويقدمونها للمسؤول. لكنني من ابناء المنطقة وعندي ارض زراعية تابعة لوالدي وأعاني نفس المشاكل ومن شحة المياه والأسمدة الكيمياوية التي تأتي تكون حصرا للمحاصيل الاستراتيجية وحتى المحاصيل الاستراتيجية قليلة، ولا تكفي المزارع وهي خطة الوزارة.

اذا اخذنا في المنطقة وهذه الاراضي كلها مشتة لدينا انها اراضي زراعية تابعة الى المزارعين هذه الاراضي بحاجة الى اسمدة من الزراعة ومن الري. والمزارع يحتاج الى الكثير وبالنسبة لنا كشعبة زراعة مركز الدعم يختلف. ففي السابق (السبعينيات) المزارع يعطى كافة التسهيلات. وهذا كان بالطبع من الوزارة. لذلك نحن نحتاج اليوم الى تلك المبادرات إذا اردنا اعادة النهوض بالواقع الزراعي في المدينة والبلد ككل.

ختاما وبعد عرضنا رأي المختص يبقى السؤال ذوي الـ ٢٢٩ متى حقا وعلى ارض الواقع سيتم اعداد برامج فعلية لدخل حيز التنفيذ و.... تخدم البلد.... المواطن.... فقط لا غير راقبة بحال تناحات النفل البري التي بالت لتفل كل شيء حتى (الدجل)....

ذكاء الارنب

١

سأل الذئب الثعلب:- كيف توقع بفريستك أيها العزيز؟ أجاب الثعلب:- بالدهاء يا صاحبي.. فهو أفضل من المخالب الحادة... أنا أعمل دائما على أن اكسبَ ثقة الحيوانات المستضعفة، إنها تأمن للكلام، وتكره من يؤثر المخالب على اللسان... وبعد أن تأمن الفريسة لي، آخذها إلى مخبيء.. وهناك ينتهي كل شيء. وبعد أن استوعبَ الذئبُ الدرس، ودّع صديقه، وتابع تجواله في الغابة، ولم تمض لحظات، حتى برز من بين الأشجار أرنب صغير. صعق الذئب للمفاجأة، وهم بالانقضاض على الأرنب، ولكنه تذكّر الدرس، فتمالك نفسه، وقال بصوت هادئ:- أوه أيها الأرنب العزيز.. ما بك

٢

ترتجف.. لا تقل إنَّك خائف مني؟! قال الأرنبُ وهو يرتعد:- ولكنني خائف بالفعل. قال الذئب:- لا لا تخف.. لقد تركت تلك العادة السيئة، وهجرت أكل اللحوم، وانصرفت إلى الأعشاب. فطن الأرنب لمراد الذئب، فتحايل هو الآخر:- أوه إنه لخبر مفرح.. منذ متى كان ذلك؟ - منذ سنة تقريباً.
- ولماذا؟! - لقد أمرني الطبيب بالابتعاد عن اللحوم، ونصحني بتناول الأعشاب إذا أردت أن احتفظ بقلب نشيط وقوي. فكّر الأرنب: (ذئب ويقتات بالأعشاب؟!!.. يا لها من كذبة لا يصدقها حتى المجانين!) هزَّ الأرنبُ رأسه موافقاً، ثم قال بحزن:- إن الأعشاب تشفي من جميع الأمراض.. لقد طلبت

٣

مني أمي أن احضر عشبة خاصة لأبي المريض.. إنها عشبة تعلوها أزهار سوداء قيل أنها تكثر قرب المياه، فهلا ساعدتني في العثور عليها لنحملها إليه؟ قال الذئب:- بالطبع.. فمروءتي لا تسمح لي بالتقاعس عن نجدة مريض. قال الأرنب:- إذن أنت تبحث في الجهة اليسرى للغدير، وأنا أبحث في الجهة الأخرى. إنها عشبة تعلوها أزهار سوداء.. لا تنسَ ذلك. انطلق الذئب يبحث عن العشبة التي لا وجود لها، وهو يمنّي النفس بافتراس عائلة الأرنب بأكملها. أما الأرنب، فما إن غاب عن أنظار الذئب حتى أطلق ساقيه للريح، وراح يعدو فرحاً بنجاته من موت محقق بفضل ذكائه وفطنته.

سوء تصرف الآباء ومشاكل الأبناء

وفاء سامي الزيادي

سوء تصرف الآباء هو الذي يعنينا في هذا البحث أكثر من الإنحراف الذي يسببه هذا التصرف في سلوك الأبناء: ذلك لأن الإنحراف إنما يعزى في كثير من الأحيان إلى سوء التصرف المذكور. فسلوك الطفل لا يعدوا أن يكون حصيلة تفاعل ذلك الطفل وما يحيط بيته من ظروف، وما يسود هذا البيت من آراء، أو نتيجة لما يلقى الطفل خارج بيته من تجارب تعسة، او نتيجة لهذه وتلك مجتمعة، ومن شأن هذا السلوك أن يجنح إلى التعقيد والإشكال بجنوحه إلى التطرف. عندئذ يعود ذلك السلوك ويتكرر، وينمو ويتفاقم بدلا من أن يكون عرضيا مؤقتاً... وفيما يلي طائفة من الأسباب الأوسع انتشارا لما نحن بصدده من إشكال وتعقيد:

ثورة الغضب عند الأطفال:

وهي في العادة انفجار يقصد به الطفل من قريب أو من بعيد إلى تخطي إرادة أبويه، ولطالما غُلبَ الآباءُ على أمرهم، وأذعنوا لرغبات صغارهم، نتيجة لما يلجأ إليه هؤلاء من بكاء وصراخ ورفس وانبطاح على الأرض: فمثل هذه الثورات (أو التهديد بها) ينبغي ألا يكون سببها في تحول الآباء عن آرائهم اقتناعا منهم بمطالب صغارهم، أو رغبة في تفادي أسوأ الشرين. والأجدر بهم في هذه الحالة، أن يتمسكوا بمواقفهم، ويتشبثوا بقراراتهم، وأن يحتجزوا الطفل في غرفته لكي تهدأ أعصابه، فإذا لم ينفع احتجازه عمدوا إلى ضربه... وعقوبة الضرب وسيلة تربوية يقرها الأطباء النفسانيون، خلافا للرأي الشائع عنها.

وقد يكون الضرب عنصرا أساسيا في منهاج تربوي ثابت، شريطة ألا يُساء استعماله أو يبالغ في تطبيقه: فلا يجوز اللجوء إلى الضرب وكأنه الوسيلة التربوية الوحيدة، كذلك لا يجوز إنزال عقوبة الضرب بالطفل علنا تحاشيا لاحتمال تحوله إلى هذا أو ذاك... وينبغي ألا يعمد إليه الآباء وهم منفعلون غاضبون، وينبغي ألا ينحصر اللجوء إلى الضرب بالآباء دون الأمهات، وكأنه خاص بالأب، يبادر إلى ممارسته لدى وصوله البيت، واستماعه إلى تقرير الأم عما فعله الصغار، وما لم يفعلوه خلال ذلك اليوم.

وتتضاءل الحاجة إلى ضرب الأطفال كإجراء تربوي، فيما إذا عُوّدوا منذ الصغر على الإستجابة إلى تحذيرات الأبوين بإدراك ما تعبر عنه تلك التحذيرات من سيادة الأبوين، فضلا عن احترام تلك السيادة وتقديرها. فإذا نجح الآباء في تنشئة صغارهم على الشعور أيضا بأنهم آمنون محبوبون، تلاشت الحاجة إلى ضربهم.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن ضرب الأطفال المؤذي أو المهين بلكمهم أو صفعهم على وجوههم أو ركلهم بالأقدام أو ضربهم بالعصا ليس من التربية في شيء، بل هو إجراء وحشي يجب على الآباء اجتنابه...

أدب القصة في التراث العربي

الحلقة الاولى

كريم شلال الخفاجي

يعرف الأدباءُ القصة بأنها حكاية تروي نثرا وجها من وجوه النشاط والحركة في حياة الإنسان، وتقسم القصة إلى عدة أقسام، فهناك القصة الواقعية والقصة التاريخية والسياسية والقصة الأسطورية... ومن ذلك استحوذت القصة على فكر كثير من الأدباء والمفكرين وأدلى كل واحد بدلوه فيما يتعلق بها، ودار حولها حديث كثير، ويأتي مفهوم القص أو القصة بمعنى الخبر يقتطع من سياق الحديث اقتطاعاً، كما يقتطع من سياق الأحداث المتصلة في الحياة المحيطة لأهميته وطرافته لكل من المتحدث والسامع، والمحاور الثلاثة التي يدور حولها المعنى وهي (القطع، والخبر، وتتبع الأثر) وتعد الأساس في فن القصة، حيث تقوم على القطع أصلاً أي: اختيار الحدث، أو الأحداث الصالحة، وفصلها عن سياق الأحداث الحياتية الأخر، ثم يتتبع القاص أثر هذا الحدث ويستقصيه، ويحاول الإلمام بكل تفاصيله لإمكانية تصويره، ثم الإخبار والإبلاغ به، بمعنى نقله إلى المتلقي قارئاً كان أو سامعاً، ومن الناحية الاصطلاحية، فالمفهوم الفني الأدبي لفن القصة في أبسط صوره وبعيداً عن المصطلحات المعقدة، فيلخص في قولنا: إن القصة عبارة عن مجموعة من الأحداث الجزئية التي تقع في الحياة اليومية للمجتمع مرتبطة ومنظمة على وجه خاص، وفي إطار خاص، بحيث تمثل بعض جوانب الحياة وتجلوها في شتى وجوهها، بغرض الوصول من خلال الوعي الكامل بالأحداث، والظروف الاجتماعية إلى الحقائق الإنسانية، مع عدم إغفال الحرص التام على جانب التسلية والإتباع، وجانب التثقيف والتهذيب. والقصة بهذين المفهومين: اللغوي والاصطلاحي يقوم بنيانها، وتشكيل هيئتها على عدة عناصر رئيسة لا يمكن إغفالها وهي:

أولاً: الحدث أو الأحداث، وهذا العنصر هو الأساس في القصة، الذي تبنى عليه، بل هو صلب الحكاية أو ما يسمى بالمتن القصصي. ثانياً: الشخصيات، وهذا العنصر تدور الأحداث من خلاله، سواء وقعت منه أو عليه. ثالثاً: البيئة الزمانية والمكانية، فلابد لكل حدث من شخص أو أشخاص يوقعونه، حسب القاعدة التي تقول: (كل حدث لابد له من محدث). رابعاً: الحبكة القصصية: ويقصد بها منهج الكاتب في عرض أحداث قصته، والخطة التي يتحرك أبطال قصته على أساسها، وطريقة تنظيم كل ذلك. خامساً: الحوار، وهو ما يحدث بين أشخاص القصة تعبيراً عن جانب من الأحداث والتفاعلات، بحيث يكشف عن الجوانب النفسية للأشخاص، ويفلسف الواقعات، سواء تم ذلك من خلال المشافهة بين أبطال القصة وشخوصها. سادساً: أسلوب القاص وطريقة عرضه، وهذا عنصر شديد الأهمية لأن الأسلوب إذا كان ركيكاً مفككاً جاءت القصة مهلهلة النسج، غامضة المعاني، وكذلك طريقة العرض إذا لم تكن جيدة منظمة، جاءت الأحداث مختلطة متداخلة لا تغري القارئ بالمتابعة المستمرة، وسرعان ما يصاب بالملل لكثرة ما سيلقاه من تعقيدات وغموض بسبب هذا الخلط والتداخل.

ويدور نقاش طويل بين النقاد حول قدم الفن القصصي عند العرب، حيث يذهب (احمد حسن الزيات) إلى القول: (... وهم أشد الناس اختصاراً للقول، وأقلهم تعمقاً في البحث، وقد قل تعرضهم للأسفار البعيدة، والأخطار الشديدة، وحرمتهم طبيعة أرضهم، وبساطة دينهم، وضيق خيالهم، واعتقادهم بوحدانية إلههم كثرة الأساطير، وهي من أغزر ينابيع القصص)، أما فاروق خورشيد فيرى: (إن هذا الفن نوع من أنواع النثر، والفن الكتابي أو النثر الفني ظل في حكم العدم في زمن الجاهلية وصدر الإسلام حتى آخر الدولة الأموية، حين وضع ابن المقفع الفارسي مناهج النثر، وفكر في تدوين شيء من القصص).

أما الأستاذ (يحيى حقي) فهو من الذين جردوا أدبنا القديم من فن القصة، حيث ذهب إلى أن القصة العربية نشأت تحت التأثير الأوروبي، فقد حملت الرياح التي تهب من أوروبا بذرة غربية على المجتمع العربي، بذرة القصة، كما ذهب إلى أن ما يحويه التراث العربي من قصص على شكل سير وأخبار ومقامات ما هو إلا فتات فني تنقصه الوحدة. أما (بطرس البستاني) فأضطرب في رأيه حول جذور الفن القصصي، بعدما ناقض نفسه بعد كلمات قليلة من قوله هذا حيث قال: (ثم كان عصر الانحطاط، فانحدرت القصة انحداراً مشؤوماً، وآلت لغتها إلى العامية، أو ما يشبه العامية، وأصبحت عبارة عن تعداد حوادث خارقة يشترك فيها الإنس والجن، ولا تصور في أكثر وجوهها الحياة الطبيعية التي يحياها الإنسان. على أنه ما انتشرت الثقافة الغربية في القرن الفائت (أي في القرن التاسع عشر)، واطلع الكتاب على القصص الأعجمية حتى أكبوا على نقلها). فأي قصص هذه التي انحدرت انحداراً مشؤوماً قبل القرن الفائت كما يقول؟ إنها بلا شك قصص عربية قديمة وجدت في أدبنا العربي، وأصابها ما أصاب الأدب على وجه العموم شعره ونثره من انحطاط.. وهو بهذا ينقض ما قرره آنفاً بشأن عدم وجود قصص في أدبنا العربي القديم!

تماثلات الرموز في شعرية ثامر العارضي

قراءة علي الاخباز

يتوسع الشعر الحسيني واقعيته الواقع التاريخي مع البحث عن بؤر دلالية تعمل على تعددية الأساليب لتضخيم الكم التأثيري. والشاعر الحسيني (ثامر العارضي) اشتغل في مساحات التماثل لينتج قوة مقارنة ومقاربة تنتج عن تماثل رمزين:

(يحسين بارينه أمر — واجب فرض حج البيت
لاچني بالذر من چنت — وسمعت صوتك ناديت
تطلب الناصر سيدي — بروحي وضميري لبيت)

(مكة المكرمة - كربلاء) ويتماهى الرمز من خلال انصهار الصوت الحسيني داخل الأمر الإلهي (الواجب - الاستغاثة) (الروح - الضمير) فلولا هذا الغرض الإلهي، ما كان النداء الحسيني، ولولا النداء الحسيني لما بقي لمكة قيمة.

ومثل هذه التماثلات تتنامى عبر التوافق والتقابل:

(بكعبتك بارينه شهد — گال الشفة بهالتربة
وأقرب دعاء الينسمع — بحضرتك تحت القبة)

تتماثل الخصائص المضمونية، تتماهى حسد التوحد (كربلاء - الكعبة) وتصعد مرحلة التجلي عبر ماهية الدعاء، ليكون لنا مديات الاستجابة الشعورية، والتي تعتبر من أهم الدواعم الأساسية لحضور الأسلوب أو الطابع الأسلوبي المميز لتعميمها على كامل التجربة:

(تگصد الحجاج بشغف — تضرب بليس حجارات
واحنه نطهر هالنفس — سيدي بهذي الخطوات)

لنذهب إلى جوهر المضمون الفلسفي للتطهير ليس الذي طرحته الدراما كناتج ندمي، بل هو محفز لتحصين الذات عن أي إرث خارجي، ولكي لا يترك المفهوم عرضة للتحليل المزاجي يبين لنا عمق المعنى:

(ونسحگ شياطين الإنس
من نمشي جوه الخطوات
للأعداء غدت جمرات
في دمعات وفي خطوات)

السحق ناتج مستند إلى مرجع الجمرات إلى عنوانين مهمين (الدمعة - الخطوة) ونستل من عبرة التماثل، التكوين الأول لشعرية ثامر العارضي كربلاء - العباسية الشرقية ١٩٧٩م متأثر بمتأثر بيني (حمزة الزغير) ومتأثر وجداني (ياسين الرميثي) ومتأثر عائلي (هادي القصاب العارضي وأبو حامد العارضي) ليحمل علاقات التماثل منطق التمازج التكويني الفكري الهوية:

(يحسين هاجر من سعت — بين الصفا تتلوه
وما بينك وبين الگمر — زينب سعت للخوّه)

نتأمل في ماهية الثنائيات (هاجر - زينب) (الصفا - كربلاء) (المروه - العباس) ويذهب التماثل ليشمل عمق استغلال (زمزم - المنحر) (الماء - الدم) أعتقد أن مثل هذه التماثلات تشكل المعيار الفني لتجربة الشاعر ثامر العارضي المهمة بالنسبة لخارطته الشعرية؛ فالتماثلات قراءة الواقع بواقع آخر، ارتكاز آفاق عالمين لاستنتاج حصيلة مضمونية:

(ولحبابك صرت انت المركب — وشراع المركب عباس)

(الحسين - نوح) (الحسين، المركب - السفينة) (أبو الفضل - الشراع) والتماثل انزياح فني يسعى لإظهار مميزات الرمز قيم مؤثثة في الذاكرة الجمعية مثل (سفينة نوح - الطوفان) لصالح المعطى الشعري، وتأخذه التماثلية إلى الارتقاء بالوعظي عبر قنوات شعورية:

(جوه الگبة ارفع چفينك — واقسمله بگطع الچفين
ومن تهمل بالمدمع عينك — أذكر سهم الصاب العين)

والملاحظ أن التماثلات إمكانية بناء الهوية الإبداعية، وتجربة الشاعر ثامر العارضي تكوّنت أثر إمكانية إنشادية معروفة، نجد أن هناك الكثير من مفردات الإنشاد (صوت، نادى، يسمع، ينصت، يصيح):

(واحد يقره واحد يلطم — ونرتّل باسمك ترتيل)

بحث في فلسفة العصمة عن المعاصي

الانسان بين الحياة الدنيا ومعارج الروح

الحلقة الاولى

د. وليد سعيد البياتي

يعد هذا البحث استكمالا لبحثي السابق (فلسفة العصمة)، والتي تصب في تقديم تصور حديث ينحو نحو تحليل قضية العصمة من منظور تعلقها بالانسان في الحياة الدنيا، وتطوير مراحلها لتكون استكشافا لقدرة الانسان على التسامي عن الاثار السلبية للمتعلقات الدنيوية، في سعيه لتحقيق غائية الحياة، وهنا سنطرح عددا من التساؤلات التي يسعى البحث للاجابة عنها مثل: هل العصمة تعني الزهد في الحياة الدنيا والتخلي عن الطيبات التي احلها الله للانسان؟ هل العصمة تعني محاربة الغرائز التي هي من طبيعة الفطرة الاولية، كما هي من الطبيعة الخلقية للانسان، وإلى أي حد يمكن ذلك ان يحدث؟ كما سنبحث قيمة العصمة في التكليف الالهي، وهل ستصبح العصمة عائقا امام السلوك والتفاعل اليومي مع حركة الحياة أم انها ستكون عاملا في التعالي على الاني والوضعي، وصولا إلى التكامل المعرفي؟ وقد نبحث اليقين والعصمة بحثا اوليا ليكون مدخلا لبحث اوسع. إن في سعيي المستمر لتشكيل رؤيا معرفية خارج قيود الماضوية يدعوني لأضع الفكر الاسلامي تحت الموقف التحليلي المستمر، مما يعني الخروج من حالة الجمود التي قد يفرضها علينا بعض مفكري التشدد والتقييد، ففي الفكر الاسلامي سعة لامتناهية، ورحابة فكرية ونفسية ستسقط بالتالي كل الحواجز التي اوجدت لنا من قبل مؤسسي مدرسة الجمود الفكري، وليعود الاسلام نقيا، وهو المنهج المعتدل الوسطي الذي تخلينا عنه لصالح التشدد والتضييق، والتعنت الفكري: (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) البقرة:١٤٣. فلا يمكن للبشر ان يكونوا بشرا دون خوض التجارب والخضوع للاختبارات الالهية التي تكشف الغث من السمين، وتكون تمحيصا إلهيا للخروج من ظلمات الجاهلية المعاصرة (الجاهلية الثانية) إلى نور التكامل المعرفي بذات الله وبشريعته، ومن هنا فان هذا النوع من البحوث قد يكون مدخلا لتأسيس منهج معرفي ينحو مناحي عقلانية.

هنا يحق لنا أن نطرح تساؤلا: هل العصمة تعني الزهد بمفوهم التخلي عن الحياة الدنيا؟ لعل هذا التساؤل اكثر التساؤلات التي شغلت المؤمنين في طريقهم الى تبني موقف الزهد من الحياة الدنيا، والكثير منهم كان يفهم الزهد باعتباره إنقطاعا عن الحياة الدنيا، والتخلي عن الطيبات التي أحلها الله لعباده، في حين نجد الكتاب العزيز حدد موقفه من الطيبات المحللة شرعا فيقول: (قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون) الاعراف:٣٢.

فنفي التحريم فقها وتشريعا دلالة على الاباحة، وقد قلنا سابقا ان معظم افعال الانسان تقع في حيز المباحات، وفي تعريف معنى (الزينة) يقول الحق سبحانه: (المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا) الكهف:٤٦.

ولعل المال والبنين من اكثر ما يشغل تفكير الانسان، وهي من المباحات ما دامت في الحلال، وتقع حرمتها فقط إذا كانت من حرام، أو تم تفعيلها في الحرام، ولكن اكثر من يتعرض لذكر هذه الاية للاستدلال على اباحة جمع المال او الاكثار من البنين يتجاهل المقطع الاخير منها، والذي يكشف قيمة هذه الاباحة، فالتركيز على قيمة المال والبنين كموقف دنيوي بحت، يخرجهما من المعايير الالهية التي ارادها الله لهما في ان يكونا مدخلا للاخرة، كما ان التشبث اللامنطقي بهما سيجعل منهما عبئا على حياة الانسان في مراحل تنامي معارفه الادراكية بالله عز وجل، باعتبار أن عبادة المال ستعني تبني الانسان لقيم منحطة قبال المثل العليا، والانشغال به وبالبنين سيؤدي إلى التخلي ولو جزئيا عن المسار الالهي، من جانب آخر فان محاولة منع الانسان من التمتع (بالزينة) وفق المعطيات الالهية يخالف النص الالهي الوارد فيها، مما يعني وجود الحاجة إلى قيم وسطية بين الافراط والتفريط، ومن هنا فان الموقف الاسلامي من (الزينة) يبنى على التعاطي الايجابي معها، فالمال شيء جميل لكن الأجمل توظيفه ايجابيا في خدمة الانسان والمجتمع، وبالتالي لايكون عبئا بل يصبح مفتاحا للتفاعل الاجتماعي، والاعتناء بالأولاد وتربيتهم سيعني تشكيل لبنات صالحة في البناء الاجتماعي، وموقف العصمة هنا ينطلق من تفسير الجزء الاخير من الاية: (والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا) فالعصمة هنا تعني قدرة الانسان على ايجاد حالة من التوازن بين الاني والاخروي، ومتى تمكن من تغليب الاخروي على الاني كلما كانت العصمة الذاتية قد تخطت مراحل متقدمة في عملية التكامل نحو المطلق.

من هنا ندرك أن الزهد يمثل تراكما معرفيا في ذات الله، فالزاهد هو من يكون قادرا على التمتع بالمباهج الدنيوية؛ لكنه لايسمح لها أن تستغرقه كليا، بل هو يأخذ نصيبه منها ويحقق سعادته الدنيوية: (وَابْتَغِ فِيما آتاكَ اللَّهُ الدارَ الآخِرَةَ وَلا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدنيا وَأَحْسِنْ كَما أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلا تَبْغِ الفَسادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ المُفْسِدِينَ) القصص:٧٧.

إن وصف الافراط بالفساد وصف دقيق، حيث ان الفساد بهذا المعنى لا يشمل الفساد المتعلق بالانسان وحده بل أن مؤداه يقود إلى الفساد الاجتماعي العام، مما سيعني التأثير في الوعي الجمعي نتيجة لهذا الافساد: وبالتالي يفشل الفرد والمجتمع في تحقيق غائية الوجود، وفي طرح مفهوم الاسلام الحضاري، وعندما يصبح الافساد غاية عندها يمكن الحكم بقرب فناء هذه المجتمعات، كما في الاشارات القرآنية الكثيرة حول حلول النقمة الالهية نتيجة لانتشار الفساد الاجتماعي: (وإذا اردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) الاسراء:١٦.

فاستنهاض الوعي الجمعي بضرورة تبني قيم عليا قبال قيم منحطة، سيعني تحولا عاما في (عصموية) المجتمع لاعتبارات اختياره السبيل الرسالي والتطلع لفكرة أخروية تمثل غائية الحياة. وهذا بالتأكيد نتاج للتفاعلات الايجابية للافراد ابتداء.

معالنـــاس
سكرتير التحرير

تطلعات ما بعد الانتخابات

سؤال يؤرق بال المواطن العراقي ماذا بعد الانتخابات البرلمانية هل ستفي القوائم الفائزة بالانتخابات بوعودها التي اطلقتها اثناء حملاتها الانتخابية ام ستكون النتائج كالسابق؟ فبعد الثورة البنفسجية التي اقدم عليها العراقيون بتوجههم نحو صناديق الاقتراع ستكون هناك مطالبات جادة من قبل الجميع بالإيفاء بالوعود المقطوعة لهم وإلا فان الشارع العراقي سوف تكون له وقفة مع المرشحين هذه المرة فبعد ان اكتسب هذا الشارع الحنكة و الدراية والخبرة الكافية من اجل ابعاد اي مرشح لا يكون على قدر المسؤولية المناطة به داخل قبة البرلمان خاصة وان الشعب قد عانى ما عانى في الفترة الماضية واليوم الجميع مطالب بان يكون هناك حرص من قبل الفائزين للعمل بنزاهة وسرعة من اجل تصحيح جميع الاوضاع وبكافة المستويات دون اللجوء إلى الحجج الواهية فالعراق يحتاج للكثير ليصل إلى مرحلة البناء الفعلي و التقدم اذن اعتقد ان على الفائز مراجعة حساباته فان الشارع اليوم لن يمنحه فرصة اخرى في حالة حصول اي اخفاقة او هفوة كما أن عملية التقييم القادمة ستتم من خلال المنجزات المتحققة لهذه الدورة الانتخابية فيجب مراعاة تقديم افضل الخدمات وأدق الاختيارات للنهوض ببلدنا الذي اتعبته كثرة الجراح ويجب ايضا وضع المصلحة الوطنية فوق مصلحة الجميع وبالاضافة إلى ذلك فان هناك من يتخوف من نتائج الانتخابات العراقية ليس بسبب القوائم الصاعدة في الانتخابات إلى البرلمان العراقي وإنما لمواقف بعض الكتل التي ستخسر هذه الانتخابات.

وهذا الامر يمكننا الوقف بوجهه من خلال التكاتف و التآزر بين ابناء العراق والوقف بوجه جميع التدخلات و الاجندات الخارجية التي تحاول التلاعب بمقدرات هذا الشعب وهذا ما يجب أن ننوه له ليس فقط بضرورة المشاركة في الانتخابات إنما بضرورة قبول نتائجها أيا كانت إلا فإن حلم الديموقراطية الوليدة في العراق سوف يتحول إلى كابوس ولذلك يجب ان نقول ان صوت الشارع العراقي هنا يمكن اعتباره سيفا وفيصلا في المرحلة القادمة من بناء العراق الجديد.

حكايات..

عمو حسن

يرى الأطباء أن علاج الملك من مرضه الخطير يتوقف على تناوله لكبد انسان... ياه صاح الملك: أيمكن أن يكون علاجياً على حساب حياة الآخرين. اعترض الملك في بادىء الأمر، ورفض الفكرة برمّتها، لكن الحكومة اجتمعت وقررت مواصلة هذا الجهاد، واختارت أحد الفتيان ليكون الدواء المناسب... فحياة الملك ليست ملكه بل ملك شعبه، وحياة الملك تعني حياة دولة، ولهذا أرسلوا الى والدَي الفتى... لايستطيع الملك أن يتصورَ أن عائلة في العالم تقدم كبد ابنها هدية لملك؟ المهم أن هذه العائلة باعت ابنها وقبضت مبلغا كبيرا عوضا عنه، ووقف الأب امام أجهزة الإعلام يصرخ: كلنا فداء للملك نفتديه بأرواحنا وفلذات أكبادنا، وانتهى الخطاب الحار بـ(زغرودة) الأم! أعرب الملك عن عدم ارتياحه... كيف يقبل شرع الله أن يذبح انسان قسرا ليعيش بحياته انسانٌ آخر؟ واذا بالقاضي يعلن أمام الناس: إن القضية شرعية لاتستحق القلق، فأن قتل أحد من الناس ليأخذ الملك كبده ليشفي به حلال... حلال...! يسأل الملك مندهشا: والفتى؟ قالوا: ستراه بعينيك مسرورا فرحانا، لكونه سيضحّي بحياته للملك. فقال الملك: أريد أن أراه ساعة ذبحه... حانت ساعة الذبح... ينظر الملك الى الفتى وهو غضبان، ينظر بغضب الى وجه ذبّاحه... ثم يرفع عينه الى السماء ويبتسم... ورأى الملك أن الفتى كررها أكثر من مرة.

نهض الملك وسط ذهول الجميع، ذهب إليه يسأله: لمَ تضحك يا ولدي، وقد أوشكت على الهلاك؟ أجابه الفتى: ماذا أفعل ياسيدي.. لا الوالدان رحما ولديهما، ولا القاضي حمل مخافة الله ليعدل في قضائه، ولا الملك اتقى الله ليدرك أن الأعمار بيد الله سبحانه تعالى، ولايمكن له أن يعيش خارج يومه، ولو لبس ألف جسد... فرأيت لحظتها أن رحمة الله أكبر من جشع أب، ومن ظلم قاضٍ باع الضمير، ومن جور ملك جاهل لايدرك أن دواءَه بينَ يديه. صاح الملك: وماهو يا بني؟ قال: دعاء الناس يا سيدي، اطلب من شعبك ليدعو لك بالعافية وسترى... فرح الملك كثيرا بهذا العلاج وفك أسر الفتى ثم عانقه وهو يبكي...

تاريخُ الكتاب والكتاتيب والمدارس في مدينة كربلاء المقدسة

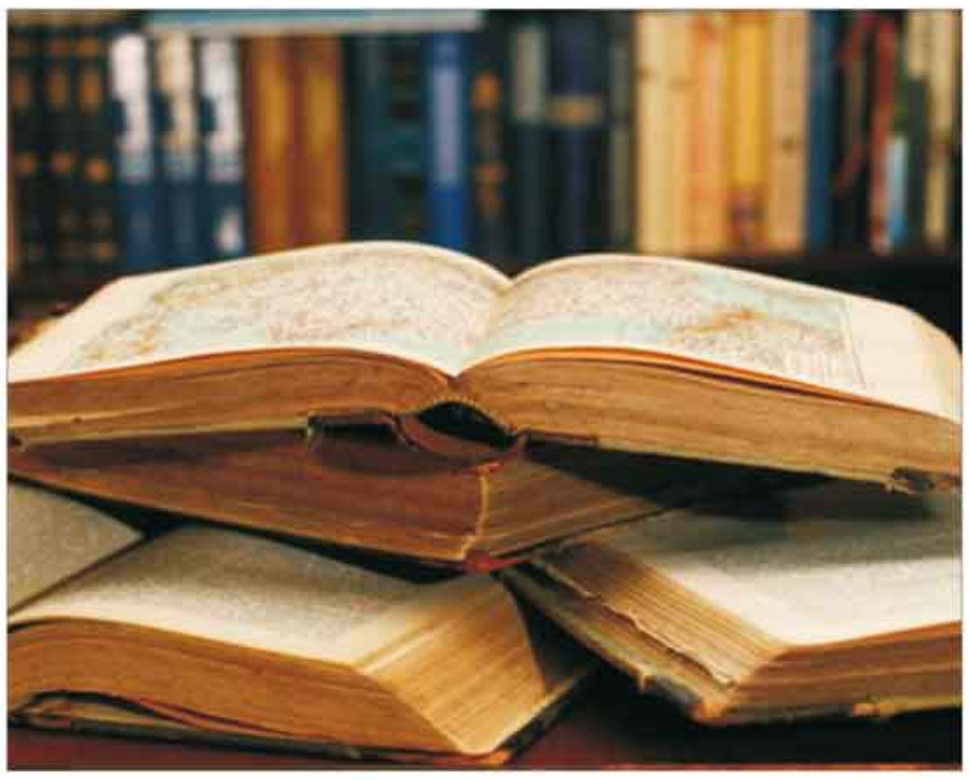

الرؤيا في مسالك الذكرى تعطي الحياة طعما آخر، تفاصيل مدينة أحسّها قريبة من النفس، هل أستطيع أن أسميها طفولة كربلاء؟ قال الجد: هي المدللة يا بني، نحملها دمعة وابتسامة وبراءة طفولة لاتشيخ، وحكمة زهو لايموت... نحن الشهداءُ لسنا أمواتا يابني، نحن نتنفس بكم، ونعيش فيكم، ربما عشنا حياة بدائية لكنها الجذر الذي كوّن حياتكم، مدارسكم وليدة الكتاتيب التي كانت تعمر لتعليم قراءة القرآن الكريم، وتجويده، وزيارة الحسين عليه السلام...

ابتسم احد الشهداء وهو يسألني: أتعرف معنى (المشق)؟ قلت: هو تمارين تسبق بعض الطقوس عندنا. فأجاب وهو يعانق ابتسامته: المشق في الكتاتيب يعني الاملاء والخط. عقب احد الشهداء قائلا: ربما ستظنون ان الدراسة في الكتاتيب كانت عبثية او مزاجية: لكن في الحقيقة كانت أكاديمية بحتة... (أخذته الذكريات الى عوالمها) فأردف قائلا: كنا ننتشر على شكل حلقات، يقف امامنا الشيخ او مساعد (الخلفة) وهو اكبر منا سناً، بينما الشيخ يشرف على امتحاننا اليومي، ونتناول طريقة احرف الهجاء (أبجد هوز...) وفي المشق يكتب الشيخ أحرفا ونكتب خلفه لتقوية الخط، حتى كنا نكتب السطر اربعين مرة. قلت: ياجد هل كانت (السبورات) مثل (سبوراتنا) خشبية سوداء، وتكتب عليها بـ(الطباشير)؟ واذا بهم يضحكون، قال الشيخ الوقور صديق جدي الودود: كانت السبورة عبارة عن صحيفة نحاسية (تنكة) يكتب عليها بالحبر الأسود، وتوجد هناك (برمة)! صحت: وماهي البرمة يا جدي؟ أكمل الشيخ الوقور: تعني (البرمة) اناء خزف تغسل فيه الكتابة.

عقب أحد الشهداء بابتسامة لطيفة ليقول: حين يخطأ الطالب يمسح (السبورة) بلسانه، لذلك تجد معظم الطلاب ألسنتهم سوداء من تأثير الحبر! وهكذا كنا ندرس الحساب أيضا بمسائل بسيطة. قال الشيخ: ومن ضمن عادات زماننا، كان الطالب إذا رفع السبابة يعني يريد الخروج لشرب الماء فقط، واذا رفع الخنصر يطلب استرحاما: اي الذهاب لقضاء الحاجة، واذا رفع الابهام يعني يطلب الاذن لغسل الوجه. قلت: ياجد يقول السيد سلمان آل طعمه في كتابه (كربلاء في الذاكرة): إن الصحن الحسيني كان يمثل سوقا يتكسب به الناس في العهد التركي. قال الجد: كانت بعض المحلات من ضمن السور الخارجي للصحن المبارك، أي أن البيع كان من الخارج وليس من الداخل، لكن بعض المقابر كانت تستخدم لبيع وشراء وتجليد الكتب القديمة...

انقاد أحدُ الشهداء الى ذكريات صباه، وهو يبتسم، فالذكريات لها طعم الأفراح دوما، كان لكل شيخ (طمغة) يختم بها أرجل التلاميذ، خاصة أيام الخميس صيفا، ليعاينها يوم السبت... سألت مستغربا: لماذا؟ قال: ليتأكد من عدم ذهابه للنهر والسباحة في الحسينية! سألت: طيب ياجدي، والذي يستحم في بيته؟ قال الجد: سيأخذ معه تذكرة من ولي أمره. قلت: ياجد هناك ألف طريقة ليتخلص بها الانسان من المأزق، ويحافظ على الختم (الطمغة) دون أن تتبلل؟ فأجاب أحد الشهداء: كنا (نتفنن) في هذه المسألة، مثلا كنا نضع مادة الشمع عليها، أو نضع غطاء (قنينة) ونربطها بمنديل، لكن اذا تبللت فال(فلقة) بالانتظار؛ وهي عصا في وسطها حبل من طرفيها، توضع رجل التلميذ في الحبل، بعد أن يُطرح التلميذ على قفاه، ويمسك بها تلميذان من كل طرف، ثم يتركه يصرخ من اثر الضرب... قلت لجدي: هل هناك مراحل دراسية متعددة ام القضية كلها تنحصر في مرحلة واحدة؟ قال الجد: لا كانت السنة الثانية تخصص لختم القرآن، وفي نهاية السنة اي عند (الختمة)، تقام له حفلة تخرّج تسمى (الزفة)، وختمة القرآن تشبه زفة المختون (الطهور). قلت: ياجد كيف كنتم تفرّقون بين (الزفتين)؟ قال: بالأناشيد؛ فأناشيد (الختمة) حزينة، و(زفة) المختون عبارة عن أهازيج شعبية، يصحبها قرع الطبول، ونقر الدفوف في طرقات المدينة، ويُؤخذ المختون الى الحمام في (زفة) كبيرة من باب الدار الى الحمام، ثم العودة به الى الدار، بينما (زفة الختمة) تختلف. سألت جدي عن أجور الدراسة: هل كانت هناك مثلا عملة معينة يتم التعامل بها عن كل تلميذ، مقابل تعليمه، أو مقابل (الختمة)؟ أجاب: كانت تقدم على شكل هدايا للشيخ، لكنها بسيطة (٤قمريات لكل يوم أو ٥قمريات) قاطعته لأحسب المبلغ، قال احد الشهداء: تساوي عشرين او ثلاثين فلساً... يعني حسب ما اعرف ان المعادلة تحمل طابع السبعينيات من القرن المنصرم، فاليوم ربما تعادل عشرين ألف دينار او اكثر، اضافة الى الاسبوعية. قلت: وما هي الاسبوعية؟ قال: اذا كان الوقت صيفا، فالهدية ماء، أما اذا كان الوقت شتاء فتكون الهدية فحما.

الشناشيل الحلية تراث معماري

الحلقة الأولى . . . يوسف محمد

بتأمل بسيط وعميق في آن واحد وقبل الشروع بالكتابة في موضوع شناشيل حلية، لابد من النظر امتداداً إلى شوارع الحلة، لاسيما القديمة وطرقاتها الضيقة؛ مثل شارع المكتبات، وشارع الإمام علي سابقاً، وشارع المهدية الممتد من خلف الأطباء وإلى ساحة التابية، ثم إلى ساحة الري ويستمر إلى نهاية محلة الأكراد القديمة وبداية ساحة باب الحسين.

أما الأحياء القديمة في الحلة بقيت تراوح مكانها رغم بنائها أكثر من مائة سنة دون تقدم في البناء وعدم اهتمام المسؤولين الحكوميين في السابق واللاحق والإهمال المستمر جعلها محلات مهجورة رغم وجود إعداد كبيرة ممن يسكنها من ذوي الدخل المحدود أو ليس له مورد.

المهم في الموضوع يبقى طراز خاص هذه الدور إلا وهي الشناشيل بجمال تصحيحها المختلفة المطعمة بالزخرفة الإسلامية ونجاح هندسة بنائها، وهذه الشناشيل حقيقة تتشابه بالتصميم الموجود في المحافظات الأخريات في العراق، لكن بعض التغيرات البسيطة في طريقة هندسة الشناشيل وترتيبها لتكون تراثا حضاريا مستمر إلى الآن، لأن تنوع الطراز المبني على أساس يعود إلى أكثر من مائة سنة والمبنى بطرقة كلاسيكية رائعة الجمال والقياس حيث يظهر وبشكل جلي دقة الحرفي الحلي أو غير الحلي آنذاك في إبراز صورة جميلة لذلك الدار والأجمل بعد الشناشيل الأعمدة بتلوينات ساحرة وأحياناً نجد زخرفة مختلفة حول الأعمدة داخل الدار، إضافة إلى الرسوم المختلفة على الجدران وبألوان زاهية ثابتة إلى الآن ليشغل الناظر بالشناشيل والأعمدة والرسوم وطريقة البناء رغم كونه بدائيا لكن سحر الهندسة المعمارية في الماضي هو الذي أبقى هذا التراث إلى الآن رغم ظروف المناخ وتقلبات الجو على مر السنين مع العلم أن الشناشيل دائماً تكون صناعتها من خشب الصاج أو الجاوة المقاوم للحرارة والبرودة والإمطار، وإن نجاح الفنان الحلي القديم من خلال فهمه لروح التراث والفلكور لأنه يدرك جيداً طبيعة عمله وصولاً إلى العمل بالزخارف الإسلامية حيث منحت فضاءاته أسلوبا غاية بالفناء التراثي الإسلامي الأصيل.

فضلاً عن ذلك نجد الطراز الجميل بزخرفته لواجهات الأبنية المستقيمة والمسطحة بشكلها العام وهي من الطراز الهجين أي (عراقي وأوربي) من الزخرفة المحلية إلى ما يسمى بالركوكو أو الأرت ديكور، وأن بعض الزخارف غير الإسلامية جاءت إلى العراق أو المدن العراقية ومنها الحلة الفيحاء من التأثيرات الأوربية عن طريق بعض المهندسين العرب والأجانب، وكذلك من خلال المجلات والصحف المعمارية الهندسية والأوربية التي كانت تصل إلى العراق آنذاك.

وتعد العاصمة بغداد من أهم المدن في العالم التي تحتوي أماكن تراثية وحضارية لا تعد ولا تحصى، وتأتي بعدها المدن العراقية المختلفة التي تأثرت بهذا التراث الجميل ومنها الحلة الفيحاء. هذا التراث من الشناشيل صار من الأماكن المهمة، وصار كنوزا لا تقدر بثمن، حيث تتنوع هذه الأماكن والبيوت التراثية على مساحات واسعة في مدن ومنها في الحلة في المحلات القديمة مثل الجامعين، والطاق، وجبران، والمهدية، والجباويين، والتعيس، والأكراد، والصوب الصغير أي الوردية والثيلة وهي أماكن تاريخية وأثرية منذ تأسيس مدينة الحلة سنة ٤٩٠ للهجرة.

قباب وشواخص

. . . السيد عبد الملك كمال الدين

تمتاز مدينة العلم والعلماء الحلة الفيحاء بقداسة تراثها الديني والأثري والسياحي، وتراثها الديني، فهو (نار على علم) كما يقولون؛ حيث تنتشر مراقد العلماء والأدباء والشعراء المبرزين، وتتشرف كل محلة حلية باحتضان مرقد مقدس، يقوم بخدمته نخبة من أبناء الحلة من تنظيف وانارة السراج والشموع، واستقبال الزائرين في المناسبات الدينية، وكذلك مناسبات الأعياد يطلبون حاجاتهم وأمنياتهم واثقين أن صاحب المرقد من الذين أخلصوا لله والدين والمذهب، متمسكين بطاعة الله وبمحبة رسوله وآل بيته الأطهار احباء الله وأوداءه عليهم السلام ضحوا وتفانوا في تثبيت دعائم الدين الحنيف والحق الصريح، وكان شاعر الفيحاء صفي الدين الحلي يستشهد بقصائده العصماء، وقد قال في قصيدة هنا بيت منها يقول:

من لم ترَ الحلة الفيحاء مقلته فانـــه بانقضاء العمر مغبون

وكما تمتاز الحلة بجنائنها المعلقة (الجبل) والتي هي متنفس أهل المدينة، حيث الأشجار الباسقة والخضرة الجميلة، تتوزع عليها الأرائك، وهي المكان الأوسع المزدحم ايام الامتحانات والعطل والأعياد، يقابل الجنائن مرقد أبرز رائد لمحافل النقد في الفقه الاسلامي صاحب كتاب (السرائر) الشيخ محمد بن ادريس العجيلي، عرف بتميزه في موضوع الاجتهاد والاستباط، وفي محلة المهدية مرقد الشيخ (نجيب الدين بن نما) ويقع قبالة (متنزه الشعب) عند مدخل شارع ابي القاسم، وبقرب هذا المرقد الشريف مرقد ولده العلامة (جعفر بن محمد بن نما) صاحب كتاب (مثير الأحزان) وخلف مرقده مرقد السيد نظام الدين.

وفي شارع أبي القاسم مرقد مشهور للمحقق الحلي أبي القاسم جعفر بن الحسن الهذلي، وهو صاحب مدرسة مشهورة تلمذ على يده أكثر من (٤٠٠) عالم مجتهد، واشهر كتبه (شرائع السلام) ومن أبرز تلامنته العلامة الحلي.

وفي مكان آخر مرقد العلامة محمد بن شجاع صاحب كتاب (معالم الدين في فقه آل ياسين). وتتشرف مدينة الحلة بأنها تضم مراقد السادة العلماء الأفذاذ (آل طاووس) ومنهم السيد (رضي الدين علي بن طاووس) صاحب المؤلفات الكثيرة منها كتاب (الاقبال) و(الملاحم والفتن) وفي محلة الجباوين مرقد للسيد جمال الدين أحمد بن طاووس، صاحب الكتب الكثيرة ومنها كتاب (بشرى المحققين) ومن أبنائه العلامة السيد عبد الكريم بن طاووس صاحب كتاب (فرحة العزي) ومرقده في محلة في (الشاوي) خلف مرقد عمه السيد علي بن طاووس، ألا تستحق مدينة الحلة ان تسمى الحلة الزكية.

توصيفات الكحال بن طرخان

الشمندر

كلما رأى صورة لسمين صاح الجد: (شمندر)!!!

لم أكن اعرف ما يعني (الشمندر، لكني اكتشفت اخيرا ان (الشمندر) يعني (شوندر)، فما أن رآه جدي في المطبخ حتى أخذ يصيح كالمجنون: شمندر... انه الشمندر...

قلت: كتب عنه ابن سينا، ويقول المدرس عنه اشياء كثيرة.

أجابني الجد: وهل كتب عنه بأنه مدرر ومليّن ومضاد للالتهابات، ومساعد على تسكين الألم؟

قلت: وما قضيته مع السمنة؟

ضحك الجد وقال: ينصح في تناوله لأهل السمنة، وأمراض الكبد، وبعض امراض القلب.

قلت: يا جد... لقد تبيّن في الطب الحديث على انه يقوّي جهاز المناعة، ويخفّف فقر الدم.

قال الجد: كنا نصفه للحوامل؛ لكونه يساعد على تخفيف حدوث التشوّه في الجهاز العصبي عند الجنين.

قلت: وبعد ياجد؟

فقال: ان لونه الأحمر يوازن الحموضة.

قلت: أعتقد ان طعمه الحلو لاحتوائه على السكريات؟

أجاب: بالعكس... هو رغم حلاوته إلا انه قليل السعرات الحرارية؛ لكنه يُعد مصدرا من المصادر المهمة لطاقة الجسم، ويؤدي الى انخفاض ضغط الدم.

قلت: ما أعرفه يا جدي، هو انه ينظف الكبد من السموم، وينقي الدم، ويحفز العلاج، وينظف القولون، ويزيل الفضلات، ويدخل مباشرة في صناعة ادوات التجميل الطبيعية، ويعتبر من المقبلات المشهية للأكل، ويقال: انه مفيد للأعصاب.

نظر الجد وقال: معلوماتك جيدة ياولدي، لكن هل تعرف أن هناك تحذيرا مهما يجب أن تنتبه إليه؟

قلت: وما هو ياجد؟ أيعقل أن الشوندر او الشمندر - حسب قولك - فيه مخاطر؟

قال: لكونه يساعد في تكوين الحصى في الكلى؛ لذلك ينصح الذين يعانون من مشكلة الحصى أن يتجنبوه.

فقلت: ماذا فعلت بنا ياجد؛ فأغلب جماعتنا يشكون من الحصى في (الكلى).

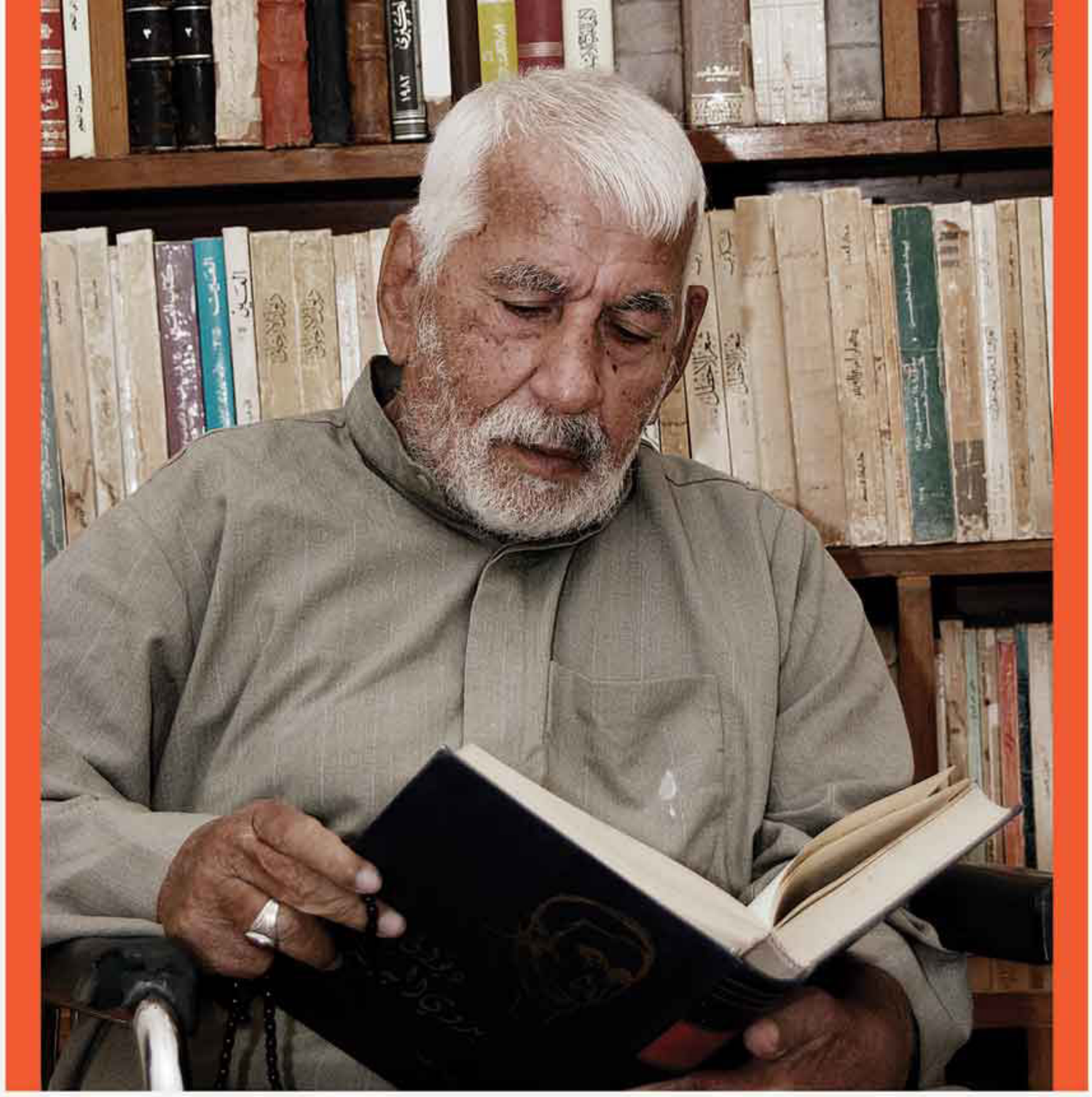

الأقدم

الشاعر والرادود الحسيني الحاج عزيز الكلكاوي

بعض الشعر مستودع للحكمة والفصاحة، فهو الديوان الحافل بالأحداث والوقائع التاريخية المهمة. وقد سطّر الشعراءُ منذ الرعيل الأول للعصر الإسلامي وإلى يومنا آيات الولاء والحبّ التي تكنّها قلوبهم وضمائرهم، وتعتلج بها صدورهم تجاه النبي المصطفى ﷺ وعترته الأطهار عليهم السلام. . .

الشاعر والرادود الحسيني الحاج (عزيز الكلكاوي) عطاء ثر ونبض دائم، تألق من أجل القضية الحسينية صوتا وقلما، حدثنا عن بداياته وذكرياته في كتابة الشعر، وابتكار الردات والأطوار الحسينية:

كان ذلك في العام ١٩٤٥، وأذكر أول قصيدة كتبتها جاء فيها: (يا هلي شصار شصار ما تدلوني ... وين حارس خيمتي ... وين الي يطفي النار ما تدلوني). وقد قرأت هنا النص على المنبر، وأيضا قرأ هذه القصيدة أكثر الرواديد في كربلاء، وخصوصا المرحوم الحاج حمزة الزغير. كتبت بهذا اللون، لتأسيس هويتي وإنتمائي الحسيني، ومنذ كتاباتي الأولى، بدأت بخط طريقي الشعري الجديد، متمثلا ذلك في طريقة اختياري للبحر الذي أكتب فيه، والطريقة التي أنظم بها، فقد ذهب شعراء ذاك الوقت إلى كتابة الشعر على البحر الطويل، او الموشح، او الميمر، والميمر المذيل، اما أنا فخرجت عن هذا، بشكل حديث، يتلائم وروح ذلك العصر، سواء على صعيد النص الشعري، او على صعيد الطور الحسيني بالنسبة للنعي وغيره. وهنا جعل الكثير من الرواديد الحسينيين يتجهون لقراءة قصائدي، لما فيها من تجديد وتحديث على مستوى الطور والشكل الشعري، وهذا لاينفي انني اعتبرت من سبقني في كتابة الشعر من الشعراء الكبار أساتذة وموجهين لي، وأولهم كان أستاذنا الكبير المرحوم كاظم المنظور الكربلائي، وأيضا الشيخ المرحوم كريم أبو محفوظ، وأيضا المرحوم كاظم البناء، والمرحوم عبد الأمير الترجمان، وأسماء كثيرة غيرهم. أما في الفترة المظلمة التي كان يحكم فيها البعث الكافر، فقد كتبنا وقرأنا فيما بيننا، كشعراء وراويد، فاتجهنا بذلك إلى بيوتاتنا لنظم وقراءة القصائد الحسينية، مخافة القتل والإعتقال والتغييب، فقد كان آنذاك وكما هو معروف للجميع منع قسري وهمجي لكل ما يمت للقضية الحسينية بصلة. حتى ان مسألة طباعة المجاميع والدواوين الشعرية لم تكن متاحة، ولكن اليوم وبفضل الله وبعد زوال هذا الكابوس، بتنا قادرين على الطباعة والنشر.

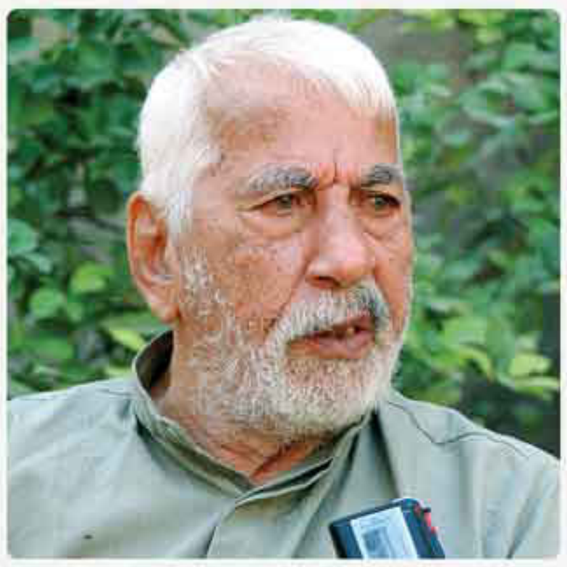

لذا أول مجموعة لي هي في المطبعة الان، وهذا بعد مسيرة أكثر من ستة عقود في طريق الشعر الحسيني، والخدمة المباركة هذه، حيث منّ الله علينا بأن نرى ثمرة هذا العمل الدؤوب بعد رحلة طويلة مليئة بالمخاطر والصعاب، ولكن كل هذا امام العطاء الذي خطه الإمام الحسين عليه السلام يبدو قليلا جدا مهما قلنا او كتبنا أو قرأنا. وتأخير الطباعة أيضا يعود إلى سوء حالتي الصحية وانعزالي عن المجتمع الثقافي والحركة الثقافية في المحافظة.

ماهو الفرق بين البارحة واليوم لطريقة تأدية الطقوس العاشورائية والحسينية سواء في كربلاء المقدسة أو خارج كربلاء؟

كربلاء اليوم باتت مختلفة رغم انها كذلك منذ دخلها الإمام الحسين عليه السلام، لكننا نشهد اليوم اختلافا واضحا ومهما، لما نراه من ممارسات لشعائر أهل البيت عليهم السلام بحرية تامة وتنظيم وعناية بالغة، والخدمة التي يقدمها خدمة أهل البيت عليهم السلام، تدل على الشعور الحسيني النابع من صميم الولاء والإنتماء للقضية الكبرى والهدف الأسمى الذي نادى به سيد الشهداء يوم الطف...

نحمد الله انه مدّ بأعمارنا إلى هذا اليوم الذي نسمع فيه الرادود وهو يجهر بحبه وعشقه من خلال قصيدته على الملأ في الشارع والمواكب الحسينية التي نراها أيام عاشوراء لهي أكبر دليل على ذلك.

محطة

لا لعودة الجلادين

تفوح بين الآونة والأخرى عفونة الفترة المظلمة التي عاشها العراقيون في مستعمرة الرعب الصدامي الهمجي، وذلك بإشاعة زجهم في العملية السياسية، على أساس المصالحة الوطنية، وعودتهم بوجوه وأقنعة متلونة، تنصب شراك الدجل والمؤامرات لتسلم العصا ثانية، وحكم البلاد بالتعسف والجور - لا سمح الله - فكيف بنا وبهذه البساطة ننسى حكم الطغاة بالأمس القريب بالنار والحديد، وكيف أذاقونا مرارة الحنظل... فبتنا ننتظر الغيث للخلاص من جحيم البعثيين، وسجونهم المظلمة، ومقاصل الإعدامات بالجملة على الظنة والشبهة بغير حق، والتقارير التي تحاك ليلا ونهارا على الشعب المسكين لتصفيته، والحروب الدموية لصدام وزبانيته المجرمة، وتهوره ومغامراته الطائشة في الإعتداء على الشعب العراقي وشعوب المنطقة...

لتنزاح بعدها وبفضل دعاء الأرامل واليتامى من أبناء المقابر الجماعية، غمة البعث اللعين الجاثم على صدر العراق لسنين وسنين... فشعب العراق الأبي يرفض الإحتلال والقمع والتعسف ومصادرة الحريات، سواء في ذلك الإحتلال البعثي أو الأمريكي أو أي طامع بأرضنا وخيراتنا، فالحكام الظلمة هم محتلون حيقيون لشعوبهم، ولكن بقوالب الوطنية والشعارات التي ظاهرها جميل، وباطنها فيه الويل والثبور لكل القيم الإنسانية.

لقد ساق جلاوزة البعث المقبور، شعبنا الصابر بين شباب عزل، وشيوخ ونساء وأطفال إلى غياهب السجون بلارحمة ولاشفقة، وتلك المناظر المؤلمة التي عشناها، لايمكن أن تُنسى أو تُمحى من ذاكرة التاريخ المعذب بخطايا الجلادين... فكيف بثلاثة عقود من حكم العفالقة، وقد حوّلوا فيها البلاد إلى مقاطعات للرعب والموت والقتل الرهيب المحدق بكل من لايذعن لرغبات الطاغية الهدام، أو لايبدي الولاء والتملق له ولحاشيته وبطانته التي باعت الآخرة بثمن بخس.

وبالمقابل كان يعمل إعلامه الزائف في الخارج خاصة لدى الدول العربية، في تحسين صورته وطلائها بالمكر والخديعة، وصرف الأموال على مهرجانات الشعر ومنظمات وصحفيين يعملون على مديحه وتزويق هزائمه على أنها انتصارات؛ وهي هزيلة هزل الواقع المرير المبكي المضحك!! ولكن لانقول إلا كما قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: (فلئن أمرَ الباطلُ لقديماً فعلَ ولئن قلّ الحقُ فلربما ولعلّ ولقلما أدبرَ شيءٌ فأقبلَ)... فإن شاء الله وبهمة المؤمنين الغيورين على دينهم ووطنهم وأجيالهم اللاحقة، لن يعود البعث ثانية، وتحت أي مسمى أو لباس جديد لأنه ظلم كثيرا والظلم لايدوم...

هاشم العقار

دبابيس

نشرة الاخبار العراقية سنة مليون وكسور

- **إعطاء** جائزة نوبل للعلوم الفلكية لأحد وزرائنا الأعزاء، كونه استطاع تقسيم السنة واختزالها من ٣٦٦ يوما الى ٦٦ يوما فقط، والإعجاز في هذه العملية الفلكية تمثل بتمكنه خلال هذه الأيام من جعل السنة الدراسية ٣٣ يوما فقط مع عطلة ١٣ يوما والمتبقي خُصّص للإعمار.

- **تأجيل** الرحلات الجوية بين مطار مدينتنا الدولي وبين بقية مطارات العالم، وعلل مختص بمجال الكهرباء وآخر بالمجاري، إن بقية مطارات العالم لا تستطيع استقبال طائراتنا العملاقة، والجدير ذكره أن إنشاء المطار استغرق ستة أشهر، أما (المخططات) واختيار الأرض، استغرق عشرين سنة.